١٨٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواسع ذي النعم، والآلاء والافضال والكرم، خالق البرايا وبارئ النسم، الذي اوجد الوجود بحكمته من العدم، وعلمنا منه بلطفه مالم نكن نعلم، وفضلنا بكرمه على ساير الأمم، برسوله المصطفى سيد العرب والعجم صلى الله وعلى آله وسلم وتلا علينا من ربنا كتابا مبينا وقال لنا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال فيمن نبا عن ديننا ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ثم امرنا بقتالهم وضمن لنا بجوده النصر عليهم اذ قال يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وبين لكم ياهل الايمان ان نصره مقرون بحركتكم واجتهادكم في قوله قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ثم امركم بالاستعداد لهم وخصكم بقوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم فوجب علينا من ذلك ان نرهب عدو الله ونهلعه ونخلعه في الحرب ونخدعه لقوله بينا عليه السلام الحرب خدعة كتاب الحيل في الحروب وفتح المدائن وحفظ الدروب من حكم ذي القرنين الاسكندر ابن فيلبس اليوناني وجد في خزائن الاسكندرية بخط حجر من مطبقين احدهما على الاخر مكتوبا باليونانية فترجم بالعربية وهذا الكتاب في جميع ابوابه يحتاج اليه في انواع الحرب من الحيل والمكر والخديعه

ومخادعه العدو والاحتراس من مكر العدو وعمل الالات والسلاح وهو مبوب ابوابا نوعتها منه على تسعة انواع فمن ذلك

الباب الاول ٣ في السيوف واللاح وسقايتها
الباب الثاني ٩ في الترس وانواعها
الباب الثالث ١٥ في القسي والرمي عليها
الباب الرابع ٢٦ في الحيل في جدمي الحصون
الباب الخامس ٣٨ في جدمي الليل
الباب السادس ٣٩ في معرفه انواع النفط والاحراق
الباب السابع ٥٠ في سرج تجعل حول العسكر
الباب الثامن في حيل النيات التي تقوم مقام الاطلاع
الباب التاسع في طرق العدو بالليل
الباب العاشر ٦ في هدم المدائن
الباب الحادي عشر ٦٢ في حفر الاسراب
الباب الثاني عشر في دفن المدائن
الباب الثالث عشر في حيله البدايه عند قيام الصفوف
الباب الرابع عشر فيما ينبغي ان يعلم ان السلاح سلاحان
الباب الخامس عشر في ذكر الجيز الواقيه

١٨٨٤

Süleymaniye U Kütüphanesi
Kismi Esad ef.

الباب السادس عشر في الصبر والثبات
الباب السابع عشر في اعداد الرسل على امر الجيش
الباب الثامن عشر في الطبول وعلامات الحرب
الباب التاسع عشر في تلاقي الهزيمة والعياذ بالله
الباب العشرون في حيلة قتال الترك
الحادي والعشرون في قتال الهند
الثاني والعشرون في حيل قتال الروم
الثالث والعشرون في قتال الحبشة والنوبة
الرابع والعشرون في حيل قتال العرب
الخامس والعشرون في حيلة اسباب المدائن
السادس والعشرون في حراسة الاسوار
السابع والعشرون في حيل اسباب فتح المدائن ومطلع القلاع
الثامن والعشرون في اخفاء خبر المدينة
التاسع والعشرون في الاحتراس من النقب والتسلق
الثلاثون في تماثيل الطلسمات المهلكات للعدو
الباب الحادي والثلاثون في عمل تماثيل على عجل
الثاني والثلاثون في عمل تماثيل على الخيل

الثالث والثلاثون في عمل نار في الخندق
الرابع والثلاثون فيما يستخرج فيفوم مقام المصابيح
الخامس والثلاثون في عمل حيل ببيت فيقتل
السادس والثلاثون في دوابر تدور بنفسها وعدتها اربعة عشر صنفا
السابع والثلاثون في عمل تلال لحريق العدو
الثامن والثلاثون في عمل مرآة تحرق ما وقع عليه شعاعها
التاسع والثلاثون في عمل صرح من قوارير فيه جميع سناجد البحر من السمك

الباب الاول

ذكر السيوف واجناسها

وقد علمت انه لا شيء من السلاح يوصف بالكرم والجوهر ويبلغ من الثمن وبتباهي به ويستنصر كنصرة السيف وله الهيبة وله الفضل على جميع الاسلحة والقاطع للكرائه من الصراب والسلاح والذي يعمل به كل الناس ممن عمل الغروسيه ومن لم يعمل ويتقي في يد الشيخ الكبير ويعمل به الحدث الغر واليه تلتجي الناس اجمع عند المواطن التي تكل وتعطل وينفد فيها بعض الاسلحة وهو الآخ الصدق والذي لا ينعطل في سعة ولا مضيق ولا زحام ولا بحر ولا بر ولا ريح شديدة فقد يثقل الرمح في الريح ويطيش النشاب فيها ولا غنا لاحد عنه فقد تكاد تكون لكل صنف وبلد من الناس من لا سلاح له يقاتلون واليه ينسبون وكل مع سلاح لا يستغني عنه السيف

وصاحب السيف يستغني عن جميع السلاح وهو اجمل ما تزين به وتحسن
حمله في مواطن الامن والخوف مع ما قد روي من فضله والفخر به في الآثار
فقبل انه لا يمسه الا طاهر ولا يراه من النساء حايض ولا يساوم
بثمن ولا يتناول مشهورا اجلالا لله وعزا وروي ملعون من تناول أخاه
السيف مشهورا لما فيه من الهيبة وامر الله عز وجل فقال
فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق
فاما منا بعد واما فدا حتى تضع الحرب اوزارها وفسر المفسرون
قول الله جل تناؤه فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
قال هم الشهداء تبتهم الله حول عرشه متقلدي سيوفهم وروي
ان المتقلد سيفا في سبيل الله تصلي عليه الملايكه ما دام في عنقه وروي
ان الله عز وجل يباهي الملايكه بالمتقلدي السيوف في سبيله وروي
من تقلد سيفا في سبيل الله قلده الله بوشاح الكرامة يوم القيامه
ومن سل سيفا في سبيل الله بايعه الله يوم القيامه ويكلم ساير الامم
فيها فارفع الشيوف من كل صنف العتيق منها وليس العتيق
من الشيوف سيفا واحدا انما يذهب من عتقها الى الكرم كما يقال
فرس عتيق وهو مفسر يراد به الكرم فانما الحقته خواص الكرم فهو عتيق
في اي دهر طبع والمحدث ما لا يعد من العتق فهو ضده في المعنى

ما عدى ما عد من خواص العتق فالاك سمي بضد اسمه اعني محدث
وان كان قد طبع قبل زمان عاد الاتري ان السيوف انما يتطرا الى جواهرها
وفرنداتها وقدودها فالحديد لا يزيد جوهره وفرنده ولقدمه
ولا ينقص لقرب عهد وهو اشد من ان تعمل فيه قدر الزمان والعتيق
ينقسم ثلاثه اقسام على جواهر هذا الاسم فاولها واجودها اليماني
ثم الثانيه الهندي ومن الشيوف المحدثه وهي الرديه من الشيوف
واما التي ليست بعتيق ولا محدثه فتسميها الصاقله غير محدثه وهي
المتوسطه من السيوف تطبع باليمن من الحديد البيلماني والشرندبي
فيقال غير مولد وهي السيوف التي حلي بها اليمانيه فاما اليمانيه فجوهرها
جوهر معرج متساوي العقد ليس بعض العقد اكبر من بعض ابيض الجوهر
احمر الارض اخضر الارض قبل الطرح قريب من سيلانه اثار بيض شبيه
بالدود يتلوا بعضه بعضا شبيها بالفضة ومنها العريض الاسفل
المخروط الراس المربع السيلان تربيعا مخروطا الطرف السيلان واكثر
ما يكون من علامات العتق التي طبعت في الجاهليه ثقبتين في السيلان بسنبل
وثقب السنبل من احد جهتيه اوسع اوجهتيه متساويتين ووسطه
اضيق ومنها اربع شطب ومنها المحفور وهو الذي شطبه شبيه
بالابهام مدور الحفر حفر بالمبرد مدور ومنها الذي شطبه بداسكات

وهي شطب بزوايا مربعة من داخل الشطب وتكون هذه الشطب متساوية
في وجه السيف **ومنها** دوبلات شطب واحدة في الوسط وتستير
في الشفرتين واكثر مايكون منها عرض ثلاث أصابع تامة وأقل مايكون
منها اصبعين ونصف وهي الخفاف **ومنها** القبورية اكثر من رطلين
لا يوجد فيها اورطلين غير ربع وهذه الخفاف منها من القبورية تكون
سواج لا شطب فيها مختلفة في الطول مابين ثلاثة اشبار ونصف
ويكون اوزانها مابين الرطلين ونصف الى الثلاثة ارطال غير ربع والتي فيها
ثلاثة غير ربع مضطربة القدود شديدة الالتواء **ولا** تكاد تسلم
اليمانيه من العروق المفتوحة وقد توضع على العروق الثمانيل ويكتب
عليها الاسماء لتخفى فكل كتاب يضاف في سيف اسفل من السيلان
باكثر من اربع اصابع مضمومة بالعرض فهو عن كتبر وان كان خط
دق أو غلظ فهو على عرق **وان وجد** على سيف تمثال رجل او حيوان
تام مذهب فهو على عيب يسمى الكداكن وهو ينكسر من ذلك الموضع
واذا رايت اليماني شبيها بالصيبان ثقب تسمى السوسك يابس
اذا الجلي احمر ولا بضاف هذا الفن الا في اليمانية العتق القبوريه
ومايتحرى ان يضرب به في الوقت البارد من الزمن **والعروق**
في السيوف تكون من الدواء الذي يطرح على الحديد في وقت الطبع لا يخلط بالحديد

الثلاثة اشبار واربع اصابع الى الاربعة
اشبار فانها العوض تكون طولها

على الاستواء فيبقى في موضع العرق لينا لا فرند فيه فاذا وقع في الشفرة فضرب
به تحلس **ومنها** ما دخل عليه الماء فصار شبيها بالعرق لا فرند له والعروق
لا تضر السيف الا ما كان على الحد فانه لا يشرب الماء ولا يقطع سيفه
ابدا والعروق الخفية هي التي كانت في الحديد والماسات ما صغر منها
مقدار اصبعين أو نحوه والكبير وهو عرق وكل عرق أو ماس يكون
فوق المضرب الى القائم بقدر اصبعين فانه لا يضر بالسيف شيء ومن
اليمانيه الموصولة السيلان **ومنها** الموصولة الصدر وانما يكون
ذلك لحادث من ضرب **وتطبع** باليمن سيوف يكون فيها شطب
دقاق كثيرة وما فيه شطبه واحدة **وسواديج** طولها اربعه اشبار
واكثر واقل وعرضها اربع اصابع واقل واكثر وليس حديدها يماني
بل تيلماني وسرندبي واكثرها مستوية القدود عرضا اليها
واسفلها سواء ولا يكاد يكون يماني فيه ثلاثة ارطال **القلعية**
ليس يكون في القلعية ما يكون عرضها اربع اصابع ولا ثلاثة تامة الا معمول
فطولها مابين الاربعه الاشبار الى الخمسة وقدودها مستوية اعاليها
واسافلها من سيلان اليمانيه ومكاسرها ومكاسر اليمانية كالفضة
البيضا **واما** المعمول عملا فتاتي على غير سبل وتوجد على كل طبع الا انه
لا يكون منها مشطب وهي اصغر فرندا من اليمانيه واكثر تعقد جوهر

وارض توجد نقية من العروق **الهنديه** جوهرها شبيه بجوهر اليمانيه الا ان جوهرها يضرب الى السواد ومكاسرها تضرب الى السواد **ويقع** من المولدة ماجا من الخراسان اجناس تدخل في القلعي واليماني فاذا رايت منها سيفا في قد القلعي اشد تعقدا من القلعي متداخل الفرند بعضه من بعض يضرب الى السواد مختلف الفرند من اوله الى اخره موضع فرند صغار وموضع كبار وحد الموضع الذي تتركه الصيقلة بلا سقي وهو على قدر شبر من السيلان فرند صغار ميت شبيه بالسيلم فاعلم انه مولد فاجتنبه قطعه فانك ترى مخرج الزيت من تحت المصقلة مثل الرصاص وتبين القطعه لا جوهر فيها وتبين اثار المصقله فيها خفي وترى الفرند الذي وصفت لك في صدر الكتاب في اليمانيه شبيها بالدود الذي يتلو بعضه بعضا **وفي** المولدة كمده تضرب الى السواد ولاشفار المولدة عند مر اليد عليها خشونه وحمأ اليمانيه والقلعيه تخرج احمر كالنحاس والهنديه تخرج حماها احمر يضرب الى السواد والزيب الذي تخرج من تحت مداوسها قليل والمولدة تخرج حماها ومكاسرها مثل الرماد والزيب الذي تخرج من تحت مداوسها اسود **اليلمانيه** صنفين الكبار والصغار فاما الكبار فطولها اربعه اشبار وعرضها ما بين الاربع اصابع مضمومة الى ثلاثة اصابع

طواهر الجواهر من غير طرح جياد المتون حسنة الرؤس سيلانا تها تشبه سيلانات القلعيه واوزانها ثلاثه ارطال الى الثلاثة ونصف والصغار منها الطاف العروض طواهر الجواهر توجد حمرا بعد الجلاء والفرند منه مقدار واحد ونصف من فرند القلعي واكثر من فرند اليماني قليلا ويري فرنده بعد الطرح غير متصل في مواضع عدة ليس في كله وربما وجد على مقدار اصبعين من سيلانا تها طابع مربع فيه اسم صانعه واجودها ما وجد عليه وقد انختم واردي هذا الصنف من السيوف ما وجد فرنده عريضا ليس بظاهر لها حمرة **الفرندية** اقطع هذا الصنف الذي يسمي النبي وفرند هذه السيوف دقاق صفر خفية اكثر عرضها ثلاث اصابع يشبه حديدها باليمانية الا انه لا يخلوا فرنده من الدقة والهزال وارضه قبل الجلاء حمرا وفرنده صغار صفر وقدودها تشبه قدود اليمانيه السوادج وفيها ما طبع بغارس عليها تماثيل مذهبه **البيض** هي سيوف قصار اعرض ما يكون منها ثلاثه اصابع واطولها ثلاثه اشبار واربع اصابع مفرجه كلها وسيلانا تها دقاق اعاليها ادق قليلا دقاق في تعقب سيلانا تها نقبتين بالسنبك رؤسها اثقل من اسافلها رؤسها الى التدوير ملبسة الاطراف وفرندانها تشبه التي في القلعية كلها مستوية ومنها ما يكون فرندانها مسجرة كله

فما كان في موضع مُسَجَّر وموضع غير مُسَجَّر فذلك مُوَلَّد والبيض
الكوفي اقطع من الفارسي ومنها ما يكون له وشاحين على الحَدِّ وهي
اصبر السيوف على الكرابه واقطعها وعلامة الفارسي انه اطول من
الكوفي وليس يظهر من فرنده بعد الطبع الا شيء خفي وهي ارق الحديد
تضرب الى البياض والخضرة والفارسيه اسافلها أثقل من رؤوسها
الفرنجيّه عراض الاسافل دقاق الروس في قد اليماني العتيق
بشطبة واحدة عريضه في وَسَطِها كالنهر الظاهر وجوهرها
يشبه بالتياب الطبري وتركيب حلق الدرع ابيض الوشي أحمر الأرض
قبل الطرح وبعده في صدورها أهلة بذهب محشوة وبعضها يكون
فيه مسمارا ذهبا او يشبه واحدة تشبه الداسكين مما يلي الشطبه
لا تخرج فيها فرند والشطبه مقصرة عن طرف الدباب بثلاث اصابع
واقل لا يظهر في هذا الموضع فرند وهي أخرط رؤوسا من اليمانيّة
السُّلَيْمانيّة حديدها على مثال الفرنجيه إلا أنها اصغر وشيا
واجلا واغرب صفة وأول السيف وآخره مستو ليس بخروط وليس
فيها تمثال ولا صليب وسيلانها تشبه سيلانات اليمانيه وكذلك
الفرنجيه إلا ان سيلان الفرنجي أوفر ومعانيها سوا **المولده**
في كل طبع فرنده صغار بعقد صغار عقده واحدة الى جنب الاخرى

واكثر سيلانا باصبعين وهي اعرض جوهرا من الكوفي

يشبه القلعي وحديدها أسود أعرض ما يكون اصبعين ونصف
ولا يظهر الا بعد الطرح فان ظهر منه شيء من قبل رايت حديدا مظلما
بعضه يتلوا بعضا علاماته ان ثقب سيلانيه دقاق **الحدقة البصريّة**
يظهر حديدها قبل الطرح معقدا بعقد تشبه جوهرا اليماني جوهر
ناعم يتبين الرخاوة فيه مع سواد وظلمة تتبين في الشمس اضعاف
ما تتبين في الظل حسن الشفرة تنبوا اليد عنه تظهر آثار المصاقل
فيها مختلفة القدود بين عراض ودقاق وقصار وطوال **الدمشقيّة**
قواطع اذا كانت على سقايته الاولى وهي طوال حديدها يشبه حديد
البيض الا انه مختلف الجوهر وقدودها اربعة اشبار وعرضها
اربعه اصابع واقل قليلا وهي اقطع من الحدقة كلها **المصريّة**
هي طوال مستوي وجهه ويشتد لاستواء يصيبه النار ماهن
بعضها هنديه وبعضها روميه والهندي يعرف باضطراب قد والتوايه
واثار المبرد في شفرته والروميه فسواد مضطربة دقاق موضع
خارج وموضع داخل وليس يظهر في النار ماهن قليله وكثيره جوهر
واعلم ان القواطع من جميع السيوف من غير جهة جواهرها بل
باسكانها فقصارها اذا جادت متونها واستوت سطوحها وتحتها
فلم يكن فيها موضع داخل وموضع خارج ولا موضع اتخن من موضع

وغلظ اشفارها ما خلا نفس الحديد فانه ينبغي ان يكون رقيقا
الجد قدر شعرة من كل جانب فهذه اقطع السيوف للكرابة
فاما اقطعها للثياب واللحم فارقها شفرا وليس ذلك بمحمود اذ تعرض
الرقة في الشفرة فانها اذا لقيت الضربة الصلبة انتثت فاعتدال
السقي عون على القطع وذلك انه اذا استد سقيه انتشر عند الضرب
وان لان تجلس والمضرب من السيوف على قدر شبر من الدباب وزعم
بعض الناس ان السيوف عند خروجها من طبعها وبعده ازواج
الارواح الرائحة واعراف فاجودها ما كان رائحته رائحة دهن
الدفلي والسوسن ورائحة السمن بالزعفران والردي ما كان رائحته
رائحة ابوال البقر ورائحة القردة والضفادع والحماة واللحم وشرها
ما كانت رائحته كرائحة سخم السلحفاة والدم وزعموا ان للسيوف
اصقانا تسمع كالانين ولها عثر عند احيان السل وبريق فاينها موت
اصحابها وعثرها وبريقها طفر اصحابها واندلاقها وقوع حرب
واعلم ان الفارس تحتمل قصر السيف وهو في يده امكن والراجل
تحتاج الى طول السيف وفيه الفضل الكثير على قرنه وجملة الامر
ليس ينبغي ان يتخذ من كل السلاح الا الخفيف الذي يقوي عليه صاحبه
والا لم ينتفع به واما السيف فانه ان لم يكن خفيفا في يد صاحبه

على قدر قوته عليه ثم ضرب به الضرب اليسير وهز كتفه واسترخت
كفه على القايم فاذا صار الى هذه الحالة لم آمن الا تعمل ضربته او يسقط
شيفه من يده والسيوف اصناف دو الحدين والصعدي ودو القفا
والخسروالي وهو حد ونصف وغير ذلك وانفعها عندي في اللقاء
بما كان حاد الطبة دقيقها على طبعه يصلح للطعن به والبعج وربما
عمل الشيف بالبعج والطعن اضعاف ما يعمل بالضرب والسيوف تلبس
بالمعاليق والحمايل ولم يمكن صاحبه ان يرمي بجفنه عند الرجله بل
يقصره في عنقه وينبغي ان يكون فيما بين الحمايل سير موثق في المنطقة
ليلا يعلق عند الركض والمعاليق الزم لوسط الفارس ولا يعلق السيف
بها عند الركض وهي مشغله عند الرجله وليكن قايم سيفك الى التربيع
ليئلا يدور القايم عند الضرب في كفك وتكون الاصابع تلتقي عليه وتوثق
المتاميز وينبغي ان يكون السيف سلسا في غمده في الشتاء والصيف فاما
ما ينبغي ان يتعقد ولا سل السيف واغماده في الركض مع الحاجه الى حفض
العنان ولا سبيل الى تضييقه فاذا اردت ان تسل السيف لتعمل به
فضع يدك ما بين المقبض والردي معتمدا فوق الردي على فخذك ثم سله
من وراء يسارك ويدك تستغني عن احد الجفن بكفك وكذلك فضع يدك
على المعاليق ايضا واذا اردت ان تغمد جعلت يسارك حيث كانت عند سله

وتطع طرف السيف علي راس الجفن علي الحدّ وتجرّه حتي يقع دبابة علي
راس الجفن ثم تفتله حتي تدخله وفيه حيله تستعمل في الجفن
لطيفة جدًا ينبغي ان تقطع جانب الجفن من فوق في راسه ليكون
الجانب من الراس من فوق ينقص عن الاسفل باصبعين حتي اذا جردت
السيف عن الاغماد فجاءة إلى النقصان يسقط علي الفاضل فلم يحتط
وفي الاغماد طرايف من ذلك ان ياخذ السيف بيده اليمنى على اخذ
الخنجر وكذلك الجفن باليسري ثم تقلب السيف على زنده وكذلك
الجفن فيغمده في اليسري وياخذ السيف من وسطه وكذلك الجفن فيغمده
ويدير السيف من خلف ظهره ويغمده تحت فخذيه جميعًا من الجانبين
وياخذ السيف بفمه ويغمده علي راسه وخلف قفاه كل ذلك في الركض
وتحت يديه جميعًا ويتفرع من ذلك وجوه كثيرة تمكن مع هذه الجملة
في الجفن فاما بغيرها فلا ومن الناس من يكسر حد السيف ليعمل به
الملح وانا استقبح ذلك جدًا واري ان لو عمل بخشبة كان ازين له
واعلم ان السيف يحتاج صاحبه ان يتعاهد الضرب
بالصوّ للجان فانه يحدق ويليز المفاصل ويتفقد السيف ويسرع
معاطفه وبجود توقيفه ان يصيب بدنه او دابته وقد
رايت اكثر الناس يضرب بالسيف او يعمل به في ميدان في الامن

فيضرب بخد دابته وعضده وادنه ورجل نفسه فيقطعها
فليس في السلاح ما يحتاج ان يحدق صاحبه الا السيف فاذا
اردت ان تتعلم عمل السيف فارسًا والضرب به فاعمد الى قصبة
رطبة يكون طولها بطول قامة الفارس او قضيبًا رطبًا فانصبه في الارض
واوثق اسفله ثم تباعد عنه واجعله علي يمينك واجري فرسك
ملاً فروحه كالجري لرمي النشاب فاذا حاديته ودنوت منه استللت
سيفك من جفنه بخطرة حسنة ونفحت به ما يحاذي منكبك
من القضيب شزرًا وليكن نفحك والسل معًا بإشارة ولباقة تفعل
ذلك مرارًا وتقصر من القضيب بالضرب في كل طلق مقدار شبر حتي يصير
يصير الي مقدار ذراع من ذراع ثم من ذلك حتي تشقه ويصير عادتك
وتخف عليه فاذا خففت في ذلك نصبت خمس نشابات علي يمينك
واوثقت من نصبها بين كل نشابة ونشابه عشرة اذرع واجريت
فرسك ونفحت النشابات اسفل من الريش علي مقدار واحد في سرعة
من طلقك لا تزيد نشابة علي الاخري في القطع تفعل ذلك بسيف رقيق
الشفرة وتدمنه حتي تحذقه فارسًا فاذا احرفت ذلك وقطعتها
بخفة وحذق نصبت خمسة علي يسارك مخالفة لنصب الذي علي
اليمين ثم تجري فرسك وسط العشرة وتنفح يمنة ويسرة حتي تقطعها كلها

وان احببت ان تزيد على العشرة شيأ فعلت وإذا قصرت العمل بالسيف
في كل فن من الميادين والحروب فطرف رجليك في الركاب حتى لا يظهر
من اصابعك من حديد الركاب شيء وإذا ضربت فاقتل زيدك واحذر
على نفسك وابتك وليكن ضربك نفخا وشررا الا ما كان قبالة
واحد رجيتيد على رجليك ودراع دابتك ورأسه وإذا
من الادوارات ما كان سوادها فانها تحسن على الفرس فإذا
حذقت ذلك وصار لك طبعا وعادة فتعاطى ان تضرب قدام اللبب وخلف
الرحل وعلى يسارك وعلى كل جهة فاحتفظ ذلك واعلم

باب في التراس وانواعها

وليس يحسن العمل بالسيف فارسا وراجلا ولا يصلح ولا ينبغي ان يعمل به في حرب
وغيره الا بترس الا لضرورة والتراس ضروب يصلح كل فن منها ان
تلقابه فتامن السلاح منها المسطح ومنها المستطيل المستدير
الاعلى المحصر الوسط ومنها المقبب المنحني الاطراف الخارج فهذا
الفن لا يلقابه الرمح فمن طعن ثبت الرمح في كعبته وصرع صاحبه وصلح
للنشاب والحجارة والسيف والمستطيل يلقابه الناشب لان راسه
يستتر راس الفارس وتطويله يوقيه وينظر باحدى عينيه من التحصير
ولا يكشف راسه والمسطح يلقابه الرمح والنشاب والمقلب ولا يلقابه

جان والمستوي المبسوط الاطراف الذي فيه تقبيب قليلا يلقابه كل الاسلحة
جميعا ويستوي على المرفق ومقدار حمايل التراس كلها للفرسان فالفارس
اذا نقلد به في عاتقه بسط يده وكفه قابضة على السير الذي في طرف الترس
لرمي النشاب

باب كيف يتترس الفارس

التترس من السيف بوسط الترس فان كان من التراس التي تنشب فيه
السيوف تلقا بحرفه وتترس من الرمح اذا حثيثت بوقع السنان
على الترس وزرثنته واخرجته عن بدنك لا تلقاه بصدرك فيصرعك
واحذر ان تقلت السنان من التراس فيعلق بك وتلقى الحجارة بوسط
التراس ثم الوى الترس يمنة ويسرة خارجا عن محاذاة جبينك ليزل
الحجر عنه فلا يسند وقعه على كذلك من المزراق وتلقا العمود بوسط
الترس واحذر الحرف لا يكسره وتترس من السهام باطراف
الترس ليثلا ينقد في كفك او ذراعك والوي الترس ليزل عنه وينبغي
ان يكون نظرك من جانب الترس الى العدو وينبغي ان يكون مقدار ترس
الفارس ما يغطي راس قربوص السرج فاما الراجل فانه يحاج الى
ان يكون مقدار ترسه ما يغطي راسه ووجهه فاذا كثرت عليك
السهام فلا تستوقفها بحر وجهك بل بمدرقتك فان ذلك هلاك ولكن
ترس بدنك بترسك واحرز وجهك بالروعان فانظر لا تحول الدرقة

بين نظرك وبين ما يأتيك من عدوك **وينبغي** ان تحذر ان يصيب الترس
وجهك عند ضربة يصيبه ونعم الجنه الترس للتقدم الى الحصون
وجموع الرجال وكثرة السهام والحجارة وتحتاج الى كبر التراس حينيذ
ومع العمل بالسيف والمزاق والرمي والنشاب فان الترك تستعمل
ذلك فاما مع الرمح واللقاء للفرسان لا أراه انا اقول انه مشغلة
بصاحب الرمح في المطاردة والمبارزة **واتخذ** لترسك مقبضا صلبا
ان احتجت ان تترس به حمل الترس واتخذ للحمايل اربع حلق وحمايل
صلب وثيق وتعقده في الترس وتديره فيها وتدخل في المقبض مقدار
طوال الحمايل اذا تقلدته فادخل الذراع في باقته من جانب المقبض
الاخر ووقع المرفق في وسط الدرقة على قدر طول الذراع وقصره
والترس قد حمل على جهات فمن الناس من يتقلد به يشده
بسيرين في الحلق الفوق في ساعده ويقولون انه لا يزل ومن الناس
من لا يتقلد ولا يشده بل يدخله في ساعده ودراعه ويليه ومن الناس
من يطرحه في عنقه طرحا ويجعل له من الحمايل مقبضا يدخل كفه فيه
عند طرف السيرين وتحوله من يد الى يد وهو عندي احسن الامور واكملها
فاذا اردت ان تحوله من يد الى يد فاضربه بيدك وتكون الحمايل
طوالا قليلا للتدوير **والترس** من الجلود يلين في الشتاء ويصير مثل اللحم

يعمل فيه السلاح والخشب الخراساني الطابق جيد والترس الخشب نافع
لرد النشاب والرماح **وترس** الجلود نافع لرد الحجارة والعمد وضرب الخشب
وترس الحديد نافع عندنا ضحة النار وعند كل سلاح وفيه ثقل قليل
واجود التراس كلها ما خف منها وكذلك سائر السلاح **واذا**
كان معك درقة فاردت ان تعمل برمح وتستريح من الدرقة او تبادره فاطرح
حمايل الدرقة في قائم سيفك ان كان ثقيفا او في ساعدك الايسر او اعمل
له معلاقا في منطقتك من الجانب الايسر **واذا** اردت ان تلقا بالسيف
فلا تلقا الا على احد ما يكون من الدواب والينه واشده نفسا القوى
من الدواب وهدأ الفخ منها يصلح لصاحب السيف **واذا** لقيت
بالسيف فاطرح كل من يليقانك على يمينك ابدا في كل حالة لاسيما الرامح
فان استقبلك فرنك برمح فمر على صدرك بدرقتك وضع السيف
على معرفة فرسك معترضا به حتى اذا دنا الرامح منك نفقته الى فوق
ودخلت تحته وضربته **وان** لقيك مصلتا فاحتل ان تصير خلفه **واذا**
لقيت صاحب سلاح فلا تضربه على الحديد ولكن اطلب الاطراف والوجه
فان لم يمكن فالدابة **فاذا** كان دارعا فاضربه على العاتق فان الدرع يلصق
بالعاتق ويمتد وربما قطع السيف في ذلك الموضع **واعلم** ان اقوى
الضرب ما كان قدما وانفذ الطعن ما كان في عاود برا فاما عرضا فلا قوة له

واقطع الضرب في كل وقت اذا جررت يدك مع الضربه وانفر البيج اذا رددت
يدك الي خلف وعجب وتعمد بالضرب الضبه وهو الثلث الاعلي من السيف
ولا ترفع يدك في الضرب في موضع اللقاء الشديد ليلا تصيبك المحاره والسباب
وامكن الطعن بالسيف عند دحول عدوك عليك وقد حملت العرسان السيوف
مسلولة في وقت اللقاء في مواضع كثيره منهم من حمل السيف علي ساعده
الايسر علي قبيعته بكفه الايسر ومنهم من علقه في ذراعه الايمن بدوابته
ومنهم من جعله تحت فخذيه ومنهم من جعل في القايم حلقة كبيره
من فضه وما اشبهها يدخلها في الوسطي من اصابع كفه الايسر ويطرح
السيف علي ساعده ولست ان يكون السيف الا في عمده في كل المواطن
الي وقت الحاجة اليه ويكون سلسا جدا وهو الصواب وهو الذي اعمل
به ان شاء الله **باب الرحلة وكيف تعلم الثقافة** ينبغي
لك ان تامر من يرميك بالحجاره والمدر وتحدر منه ثم ترمي بالقصب شبيها
بالمزاريق فاذا حرقته وضعته واخذت خشبة في عرض الكف فتوقيت
حتي تحذق ذلك ثم تاخذ قضيبا قد ردد راع فترمي به شبه المزراق
والدل فاذا احذقت به التمست احدا السهام التي يرمي بها عن القوس اليينه
من غايه بعيده ولا تصول لها فاذا بلغت ذلك من الاحتراس فقد بلغت غايته
واذا صرت الي حد اللقاء راجلا فلا يتقدم منك احد ولا تحولن بين نظرك

الي عدوك حايل فان الذي لا يجبه احذ عن عدوه اكثر سلامة من غيره
الا تري اذا حال بينك وبين عدوك حايل يري ما ياتيه من حجر وسهم قبل
ان يبلغه فيزول عنه فيسلم ويصاب الذي خلفه لان الامر ياتيه فجاة من
مقداره قريب **فاذا** صرت الي حد الطعن والضرب فاقبض علي قايم سيفك
وليكن القايم قدر قبضتك فانه اثبت له ولا تعلي السبابة علي الغاشية
فانها ايضا جعلت وقاية للكف فما علي منها فهو ضايع ولا تدخل دوابة
القايم من كفك الا في الوسطي والتي تليها والخنصر وشد قبضتك علي قايم
السيف ومقبض الترس لا تنصب ابهامك اليسري في باطن الترس فانه
اذا اصاب ظاهر الترس حجر ثقيل او ضربه قوية وثبت ابهامك اليسري في باطن الترس
ولا تلقا بمتن الترس ما اقبل عليك من الحجاره والسهام الا منحرفا ليجري علي متنه
منصرفة لان استحكام وقعها علي متنه يوهن الساعدين والكف واحكم رفادة
الترس **واذا** اوفيت رجلا تقدم رجلك اليسري واحدر ركبتها علي
قدميها حتي لو سقط حجر من الركبه لم يصب ابهام القدم والوصدرك
علي ترسك وليكن ما بين مقبض الترس وكتفك الايسر عظما وابعد رجلك
ما انبعثت الي ورايك وانبت اصابعها في الارض ولا تمكن الارض من بطنها
واعتمد في موقفك علي طراف قدميك كلاهما وليكن موقع قدميك علي الارض
علي مقدار خط واحد فان مالت اليمني علي اليسري لم يكن حسنا والي الجانب الايمن

فانه اوفى لها وكن كالقدح مابين كفك اليسرى الى قدمك اليمنى فى الامتداد
وليكن مابين صدرك الى فخذك اليسرى فترا أو شبرا واترك راسك الى كتفك
الايمن وادنك شبرا ولا احب ان تلزم القائم القفا وتلقى السيف على الظهر
فانه اذا كان كذلك ظهر المرفق للسهم والحجر وغيره واياك وكثرة الضرب
فى غير وقته فاعمل نفسك فيما لاشك فى نجاحه واياك والضرب من فوق
الترس ما استطعت فان فيه ضياع ولا قوة فيه عند حسن التحرز وعليك
بما كان بين الترسين ومن تحتهما فذلك العمل ولا تضرب من الرجل الا الموضع
الذى لا سلاح فيه وعليك بالاطراف فان القليل من الجراح فى الاطراف كثير
واياك وضرب الدرق فان فى ذلك خلال ردية اما ان ينقطع سيفك واما
ان ينبو فيفلت من يدك او يلتزق وينشب واذا حملت الترس فليكن قاهرا
لراسك شيأ يستره ولا تحطه عنه مالم تتحدر على ساقك فان لم تجد لذلك
بدا فحطه مع جميع بدنك ثم ارفعه معانى وقت واحد واذا وافقت
الاعزل فلا تبدأ بالضرب حتى يكون هو الذى يبدأك بالضرب ثم اتبعه
تظهر عليه فانك معه كمن لا ترس معه وكذلك افعل اذا لم يكن معك ترس
واياك وحسن الظن بما اقتل اليك من السلاح والطمانينة على وجه الارض
بقدميك وكن مكانك على الوصف عند اختلاط الرجال الا ترى ان غير
ذلك فالشاهد يرى مالا يرى الغايب وكن عند شدايد الامور اروغ

لزفر

من ثعلب واثقف من زهير واشد احتراسا من سلحفاة وعند فرصتك اخطف
من باز خطوف واعلم ان الامر كله بيد الله عز وجل واياك والاستخفاف
مع التوكل بمواقفة الرجال وان كانوا اهل جهل فكم من عالم قد قتله استخفافه
فليكن ضربك كله وكفك داخل الترس واعلم انك متى ضربت الصحيح لم
تخرج كفك اليمنى من الترس وكيف يكون ذلك وشقك الايسر انت عليه متحامل
وهو الى عدوك اقرب وكثيرا ما تبلغ يمينك من يسارك فى الضرب الى مفصل
الكف والبشرى ولكن اعظم ما كان الامر عليك شدة اشد ما تكون تحاملا
بالترس على عدوك فلا يذهبن بك الروع والفزع الى ان تظن انك اذا ادنيت الترس
من يدك او من الموضع الذى تخاف عليه من سلاح العدو وكان اسلم لك بل هو
اضيع فالق صدرك بترسك على عدوك فى جميع حالك واستعمل الخطو فانه
نعم الشئ واذا خطوت فلا تخطون بواحدة من قدميك الا وسيفك امامها
واذا ضربت من يمينك الى يسارك فاخط باليمنى الى الضرب كانك المتخط
او العارض واذا ضربت بالمقيد والمقلوب فاخط باليسرى ولا تخط مع الضرب
من فوق الترس فانه لا يصلح مع الخطوة ولا قوة له ورايت جماعة يكرهونه
ويقال انه اكثر منفعة الترهيب لصاحبه وليس هذا الطريق ولا ارى
الى ضعف الراى سبيلا والمتنحى عن القرن احب الى من اى يضرب ضربة
ضعيفة فان رايت العمل بذلك ولم يكن لك منه بد وضربت الترس

فالحق يمين قدمك باليسرى في اول خطوة مع الضربة من فوق الترس
فاذا ضربت الثانية من تحت الترس فاخطط بها ايضا واليسرى ثابتة في
موضعها فيكون خطوتين باليمين معا واذا ضربت فخطوت بيمينك ثم
خطوت بيسارك ثم اخرجت الضربة المفيدة فاحذر في ذلك الوقت
صاحبك ان كان ممن تحذر فانه وقت مضربه ووقت مضربك اياه اذا
كان في مثل وقتك هذا فان اخطأته بالضرب بين كلتا هما ورايت منه
نكوصا ورايت سيفه غير منحط اليك فحاوله بالضرب وازجره حتى يضع
عليك السلاح واياك ان تشغل قلبك وبصرك لغير سيف صاحبك والح
بضربك من يديه لحافا فان سلاحك حيث وقع من يديه ما يش لها وجه
له ولا عنالك عن طلب السلامة من عدوك واذا زجرك فازجره ولا
تتواضع لزجره فيحاملك واذا وقفت مع الجاهل فلا تبدأه بالضرب واطهر
له راسك فان صب عليك السيف صبا وقنعك من فوق فتلقا مضربه بحرف
الترس كيما ينشب سيفه في درقتك فان نشب فاجذب الدرقة
اليك فان يمينه تظهر فاضرب حينئذ واحذر ان يفعل بك احد هذين
المنزلة وتفقد من الجاهل غفلة واطلب فرصة الخطو في امره فان كان يخرج
يمينه من ترسه فاطلبها في طلبها لك كفايه وان كان يحرسها ويحط
الترس فاطلب اعلاه واسفله وان كان يخطو بغير علم فاطلب اسافله

(فاربعة.

قال بعض اهل العلم اذا نشب سيف صاحبك في درقتك فدع درقتك
في سيفه ثم اضربه وداركه بالضرب وقد اتلفته وان نجاذبه بالدرقة حتى
تظهر يمينه احب الي فان بليت بان ينشب سيفك في درقة صاحبك فعليك
بحسن التحرز ولا تظهر يمينك وجاذبه بالسيف والوه يمينا وشمالا فان
لم يواتيك سيفك فدعه في درقته فانها تتلفه في يساره وتضعفه وتناول
من بعض من بليك سيفا واعد عليه بخنجر او سكين فان صاحبك في هذا الوقت
اضعف ما يكون حالا وان خلا درقته في سيفك فضع الدرقة تحت رجلك
وخلصها بعد ان تراجع عنه لا يدركك في ذلك فتحرر وان كان سيفك
قد امعن فيها ضربت نحوها الاسفل الارض حتى تقدها وان عاجلك فلقيت
ضربته بالترس الناشب وان كنت في موضع تراب او رمل فاضرب وجهه
بكف تراب ولا يفارقن جبينك في هذه المواضع عصابة تمنع العرق ان
يدخل عليك فيعودك واذا بليت بجماعة ولم تجد بدا من ان تقف لهم فقف
منتصبا واقسم فيهم الضرب المتعقد وجد فيهم كل الجد واستعن عليهم بالزجر
وحاول اقل المواضع رجالا ومكان الحلك كيما تتخلص من بينهم واجتنبهم
يمينا وشمالا ولا تمكنهم من التفرق عليك فتصير الى الهلكه واري الواجد
كانك تريده وحاول غيره واعلم انهم لو كانوا العالم بكل بد من ان
يليك من الجمع واحد فحاوله فان لم يتفرقوا واجتمعوا ولم يمكنك العمل فيهم

فدعهم يطلبون وتاخر عنهم حتي يتفرقوا في الطلب لك من غير احاطة
بك ثم اعطف علي من داناك منهم حتي تسلم او تبلي عذرا واذا ضربت
المنهزمين من الرجالة فاطلب الاقدام والسوق وان بليت بانهزام
فضع كفك الايمن علي منكبك الايمن قريب من قصاص شعر القفا
وارسل السيف علي متنك وضع يدك اليسري كذلك من كتفك
الايسر مع ترسك تحرز سيفك ما ظهر للعدو ومن ظهرك ولا تحملن
علي نفسك في الذهاب ولا ترتدن علي الجري بشيا واعلم ان الرجل
اذا ملك اربعا واثنين فهو الرجل كل الرجل الذي لا يصاب من زلة اما الاربع
بيديه ورجليه تحفظهما من الافات فاما زلة اليمني فان تخرجها من
المضارب من ترسه وترسلها في غير وقتها واما آفة اليسري بان تحط
من الترس او تحبي مرفقها وآفة القدمين فالخطا بالخوبهما واما
الاثنين فالعينين ان ملكهما نجا وان لم تملكهما هلك واذا واقعت
الزاهب احد عينيه وكانت اليسري من عينيه فهو كالاعسر وان كانت
اليمني الذاهبة فانه لا يمكنه النظر الا من فوق الترس وهو في هذا الوقت
في حد ضعيف وامره عليك يسير فاطلب من الخلل ما يطلب به من حط الترس
واذا فاجاك العدو وانت نايم او غافل فافزع الي الترس وخذ قايم
السيف من فوق مرفقك الايسر فان المرفق يحبس الحمايل ويسلس النصل

الترس

وان مشيت فامتد في التحرز حتي يكون قايم السيف عند ركبتك اليسري
ثم ادخل يمينك من الركبة فاقبض علي قايم السيف فاستله فان الركبة
ترد الجفن هذا اذا كنت متقلدا واذا دهمك فارس او راجل وانت فارس
او راجل فقبض علي يمينك وعنان فرسك واردت شيفك فاقبض علي قايم
السيف بيسارك ثم افتلها حتي تخرج الحمايل من عاتقك والقها في عنق المعتلق
بيمينك ثم اجذب السيف اليك ينسل وينبغي الجفن في عنقه فاضرب به ان شا الله
وان رهقك عدو وشيفك ملقا وصارت الدرقة في يدك ولم تستطع
سل السيف بيد يك كلتاهما فضع قدمك اليسري علي حمايله واقبض علي القايم
باليمني واستله فان لم ينسل جميع السيف وبقي بعض السيف في جفنه
فاقبض علي القايم وانفض الجفن يسقط فان علق بك رجل من العدو
وقبض علي يدك فلا تكن لك همة الا محالسة سلاحه الذي معه واحذر
محالسته هو سلاحك الذي معك واذا تعسر النصل في الجفن وكان كمختا
فخذ الملقرعه او حجرا فاضرب به كل الجفن فطرقه به فانه ينسل فان
كان الجفن ادميا فمن عليه الما فان كان سليا تخاف سقوطه فضع
في الجفن لطا وان عسر النصل ان يخرج من الجفن جدا فاجلس ومد قدميك
واجعل ابهام قدميك بحساسات ازبي الغاشيه واجذب اسفل الجفن اليك
وان لم يكن له قايم وكان سيلانا مجردا فاجلس واجعل ظهر قدميك طليسا علي الارض

وضع السيلان ثم اجذب الجفن اليك فان لم يخرج فخذ مسمارا واجعله في
بعض ثقب السيلان ثم لف على المسمار خرقة وضع احدى قدميك على المسمار
واجذبه تخرج ان شاء الله **واذا اردت** ان تضرب عنق رجلا فاقمه
بين يديك مكتوفا واخر طهره شيأ واجعل وجهه الى الارض واضرب
أعلى النقرة مع مفصل القحف واجذب السيف مورّبا مع الضرب
وكذلك كل الضرايب وهو اقطع مايكون الشيف **واذا** اردت ان تعمل
بالسيف والرمح معك فضع الرمح بينك وبين شبر الركاب وفخذك وادخله
تحت ابطك الايمن **فاذا** اردت ان تحمل السيف مسلولا وتعمل بالرمح فعلى
ساعدك الايسر **واذا** اردت ان ترمي بالنشاب علقه بدوابته في
دراعك الايمن **واذا** رهقك وسيفك مسلول لايمكنك عمله فضعه
في جعبتك او في خفك مقلوبا ان شاء الله **وان** كان سيفك مسلولا فاردت
ان تعمل بالرمح فاجعل ذوابته في ابهامك اليسرى فاجعله على ساعدك
بين الترس وساعدك ثم تعمل بالرمح وبما احببت من السلاح فان
احتجت اليه تناولته من قريب ان شاء الله تعالى

الباب الثالث

باب في ذكر الرمي

أعلم ان الرمي الصحيح الذي يحتاج اليه ولا يعدل له رمي بالقوس الأعجمية
ما تأدبت به ملوك فارس وله الطبع المحكم والاصابة الدايمة والشدة

والانقاد لكل السلاح وذلك انهم كانوا يتخذون من القسي الواسعه الشداد
ومن النشاب المتقن الجيد المحكم ويرمون بالاسق والنزع الشديد ويستوفون
بالنزع بالنشاب الطويل بالاجهاد لانفسهم على شدة ابدانهم وسعة صدورهم
وطول ايديهم فكيف ترى يكون شدة وقع سهامهاولاء مع شدة قسيهم
واستيفايهم الصنيع وانما فسد الرمي في زماننا ولينوا القسي واستعمل من يسبب
الى الرمي بالصنيع والزوم الواسطيات من القسي ولم تعمل هذه القسي بواسط
انما جعلت متوسطة من القسي في حالاتها فاراد وا ان يقولوا متوسطة
فغلطوا وقالوا واسطيه والاماهل واسط لم يدروا القسي والرمي ماهو
فاخذ وا الناس بالاهون فقل منفعة الرمي الصنيع في الحروب وشدة النكاية
فوقع ذلك عند الجاهل ان الرمي الصنيع الرمي بالقوس الواسطيه اللينه فرفضه
اهل الحروب واخطوا في ذلك ولم يتجزوا الاداب وبحثوا عن هذا العلم ويطلبوه
عند اهله وركنوا الى القسي الضيقه من كل فن والتركيات وغيرها وقصروا
السهام وصلبوا القسي فصاروا ينزعون في القسي الى صدورهم ويشقون وقع
نشابهم بالقرب ومنهم من رايته يرمي عن قوس اصلب من مقدار قوته
فيجاهد به عند النزع وقوته اصلب من نصف صلابة القوس وهو لا يمكنه مع
هذه الحال ان تبتث بيانه ولا يصح بصره له بل لا يدري اين يرمي بذلك
فان اصاب فانما هو اتفاق وانى يقع هذا الرمي بالسهم الذي هو طوله ثمان قبضات

من شهم القوس الواسعة المواتية التي في شدة هذه القبضة وطول نشابتها
اثني عشر قبضه واستيفاء الرامي بها حتي يعرفها بالنزع ويضع يده علي
منكبه وينفض من جوف الوتر هيهات ان يتساويا في جميع الحالات **وقد**
زعم اهل العلم ان فضل زج في النشابه يذهب فضل سبعين دراعا ولكن
الناس ضيعوا وتركوا الصنيع وطلب العلم والادب فلو انكمشوا علي هذه
الأصول المحكمه وعملوا بها صارت عادة وفوق عليها **الاتري** ان القوائس
تراه ضعيفا يوتر وينزع في القوس التي لا يوترها اشد بدنا منه اضعافا كثيرة
وذلك لطول المدارسة والاعتياد للنزع فترك الناس هذا العلم لصعوبته
واخذوا بما سولوه لأنفسهم منه وسهل عليهم اذ قل من تعلم هذا العلم
ويعمل به فدرس العلم به وقل اهله وتنقص العلم في كل دهر ودخله الخلل
واناه الخطا من قلة بصر المدعين له وتضييعهم أصولهم المحكمه الثابته
القويه وانواعه المقدره المتخيره **وليس** ينال العلم الا بالتعلم ولا ينتفع
المتعلم من العلم الا بالمتقن المحتاط فيه بل ينبغي للرامي ان يحكم الرمي كله
بالقسي الضيقه والواسعة من اصناف القسي ويمد في كل قوس ابنيتها
وقد شرحت ذلك في مواضعه ان شاء الله تعالي **واعلم ان الحكما اسسوا**
الرمي علي اربعه اوجه **اولها** التقدير **والثاني** الاعتدال **والثالث**
التثاقف **والرابع** السداد **وينبغي** للرامي ان يعرف مقدار قوسه واعتدالها

ولينها من شدتها ومقدار ذهاب سهمه ومداراة الرمي وتعديله بالصنيع
وتجهد نفسه عليه بجهد الاستطاعة كما بوصف التقدير حتي يعرف الصواب
من الخطا بالارتفاع والهبوط وعن الجوانب حتي يعرف موقع سهمه عند الارسال
والاعتدال ان يقوم عند الرمي أو في ركوبه فارسا جميع اعطاه علي ما ينبغي
كما ذكرنا في موضعه فانه اذا لزم ذلك بعني وجود الصنيع والتدبير والتقدير
لم يكد تخطي الابعلة مثل خيانة ساعده ضعفا او قلة ادمان وتعاهد
للرمي **وليس** شيء من اعمال الفارسيه يحتاج الي الادمان كحاجة الرمي اليه **ومع**
ذلك انه لا يخفي عليه مذهب كل نشابة لعلمه بما هو داريه من تسويتها علي المقبض
والوتر والنفاقة والايتار علي القوس في خضره **والرمي** بخمس نشابات وبعشر
متماطرات الي الاعراض يمينا وشمالا فيفرط بهن **والشده** والسداد ان يري بهذا
القدر في خضر قوسه الي تراس جديد مكان الاعراض فينفذها كلها **وعلي**
هذه الاصول يبني الرمي فيترك لصعوبته واتقان الصنع ودهل عن المثابره علي ما نقص
منه والاخذ بالناقص منه حتي يري الرامي منهم فيخطي خطأ فاحشا فلا يدري
من اين اتاه ويصيب فلا يدري كيف اصاب فاي جهل اظهر من هذا **ولو**
كان رميه بالأبين والصنيع الجد من ادب المؤدبين وعلم علم الرمي علم من اين
اتاه الخطا فازله عن نفسه وعمل بالصواب **وقد** وصفنا ما علمناه من اين الرمي

فارسا وراجلا وابتدأ بعلمه وبالله التوفيق **باب**

الترمكان **ذكر** بعض الاستاذين انه يحتاج المتعلم ان يتخذ خشبه مقدار ذراع
مخروطة تسمي المشق فيقبض عليها مثل قبضه علي القوس ثم ينازع فيها
كما ينزع في القوس حتي يقف علي الابين فاذا احكمه وعرف معناه اخذ القوس
الترمكان وهذا يبعد ويطول جدا **ويحتاج** الي ذلك من لا طبع له ولا ذهن
ومن لا طبع له ولا ذهن في كل الصناعات لم ينتفع بصناعته **وينبغي** للمتعلم
ان يتخذ قوسا لينة ترمكان مواتية لا يكون عليه في النزع مؤونة لا تحرك
منه عضوا ثم ليقبض علي مقبض القوس بيساره ويقوم منحرفا متصدرا
ويكون تفريقه رجليه قدر عظم الذراع وقيامه علي رجليه سواء لا يتكئ
علي واحدة دون الاخري وينفتح صدر قدميه وليكن منتصبا في قوسه غير
منكب ولا يضع سيتها علي فخذه فغدرات من يفعل هذا ولست اختاره
ثم يليقت بوجهه نحو الشوك ويجعل ذقنه حذا منكبه الايسر ويبسط
منكبه الايسر ويرفع منكبه الايمن لكن تقع يمينه علي منكبه ويعقد تسعة
وستين اذا قبض مقبض قوسه باليسري فهو اشد لقبضه ولا يتسمر
السبابة فمن الناس من يقيمها واذا اقام السبابة تعطل احد الوترين وضعف
قبضته وقوته **فاذا** أحكم ذلك وصار طبعه وفهم الصنيع اخذ نشابته فوضع
فرج النشابة بما يلي المقبض فيفوقها وينصب شماله ويبسطها ويديرزنده علي الانتواء

ويخرج اسفل قوسه ويكون مرفقه الايمن حيال خده ويعقد بيمينه علي نشابته
ثلثة وستين ويمسك الثلثة اشد من النشابة والابهام وليعتمل السبابة
علي النشابة ليلا يعلق صدرها في كبد قوسه ويخرج عن الحوي ثم ليجذب
حذبة واحدة ويمر بنزعه علي حاجبه لا بعجل بنزع ساكن حتي يضع يمينه علي
ساير منكبه وعلي وجه المنكب ودون المشاش علي المتعلم استمر واسرع للارسال
مع الفتله في وقت خروجه ليمينه واقل لحركة شماله وليمل دفنه قليلا الي منكبه
الايسر، ويشرف منكبه الايمن ويحط الايسر ويدخل صدره وليكن نظره
من خارج القوس مما يلي ظهر كفه اليسري فاذا صارت يده علي منكبه فليسكن
بقدر ثلاث عدات واكثر اذا كان يطيق ذلك ولا يكثر السكون وليقلع بنفضه
خارة محاذية لشماله وليكن يمينه محاذية لشحمة اذنه غير مقدمة قدامه
ولا متاخرة خلفه ويجعل شماله بعد اطلاقه اسفل من يمينه قليلا وليكن
في قوسه منبسطا غير منقبض وليسد كفيه جميعا وليتكئ بشماله في مقبض قوسه
علي الموضع الذي يعتمد عليه ويكون ابدا اعتماده في يد ومدده والقوي لا يزول
بشماله ويعتمد في اول نزعه علي الجلد وليس الضعيف كذلك لان الضعيف
يصح اعتماده بعد سكونه ووضعه يده علي منكبه فاذا احكم المتعلم
رميه في التنبوك بالقوس الترمكان وصار فيه طبعا فليتمغط ولينازع
في القوس الشديدة اياما حتي يكون له طبعا كهيئته في اللينة **فاذا** سكن يديه

ولم يولمه اصبعه خرج الي الصحراء فلا يرميه علي شئ يعتمد غير القرطاس
أياما كثيرة حتي يصلب قبضتاه ويبودي صنيعه كهيئته في التبوك
باللينة فاذا استحكم بالتدريد وادي الصنيع الاول فيها نقل الي الهدف
واعتماد القرطاس، فان بقي علي جودة عمله حمد الله عز وجل ودام علي رمي
القرطاس، وان تغير عن حاله رجع الي العلو حتي يستحكم ويعود، وانما افتقه
التي تعتريه الحرص علي الاصابة وليكن رمي المتعلم في اول يوم نحو خمسة
ارشاق واقل من ذلك علي قدر قوته واحكام صنيعه وذلك انه اذا اخذ
القوس الشديدة تغيرت قبضته واشتد تعبه فان كان في عمله مستحكما
فانه في القرطاس يتغير قلبه لا بد للرماة من ذلك وانما يكون علي قدر حرصه
ولذلك امرناه برمي اليسير في اول يوم ليلا يضيع عمله وينشا صنيعه وهو
وان فهم بقلبه فان يديه لا يجيباه الي احكام السواريه لشدة تعبه
ثم ليزيد في كل خرجة علي قدر قوته ومايودي من صنيعه ان شا الله تعال
وينبغي لقوس الرامي ان يكون علي قدر قوته وليكون
ظاهرا لها وعلي قدر نشابه بين السعة والضيق ليكون طول القوس بطول
النشابة من اصل السية وطرف القرن فانها ان كانت اقل من نشابه
اتعبته في مدها كثيرا وعيبها في نفسها وان كانت اطول من نشابه علي هذا
القياس اسرفت نشابته وفتح فيها نزعه وطول النشابه علي قدر نزع الرامي

وطول باعه والعالم بالرمي لا يجاوز بها كزناد مرداك وينبغي للرامي ان يتخذ
قوسا من صنعة قواس حاذق بالصنعه، ولتكن خفيفة منتصبه صبورة
علي الكد الشديد وسطا من القسي لا عريضة ولا رقيقة شديدة نصب السيتين
لا قليلة السيت ولا كثيرة وكذلك السيت السفلي منبسطه الحد قايمة
المقبض وليكن في اخرها منعة قليلا لتزع نشابتها ويمسك رامها اذا
اتكا في كبدها الرامي ولا يطرح نفسها عليه فتغير يديه وتذهب تمينه
وليكن في اخرها منعة قليلا لتزع نشابتها ويمسك رامها اذا اتكا في كبدها
الرامي مقبضها ثمانيه اصابع فهو احسن المقادير فاما الغلظ والرقه
فعلي قدر كف الرجل فان دقت كف عليها حاشية وفي ذلك اشياء
عدة سنذكرها ولتكن وتيقة الاعناق مربعة المقبض مفنوحة
اللا بتين لا بالطويل ولا بالقصير في طول سياتها رحمان فهو اذهب لمداها
لا بالكبير فيحركها ولا بقصير فيبطي نشابتها فهذه اوفق القسي في هذا
الفن حتي نصف في كل جنس من الرمي ما يصلحه ان شا الله

باب صفة القوس لرمي البرجاس

المرتفع والقلاع والرمي الي الحصن العالي والشئ المرتفع المشرف ان يكون
بيتها الاعلي وسيتها اطول من المقدار الواجب الشديد ومع البيت الاسفل
والقوس التي يرمي بها من الموضع المرتفع بيتها الاعلي وسيتها علي

حلاف الاوله **وسائر** القسي التي يرمي بها في سائر المواطن والمواضع وكل
فن من الأغراض فالوجه فيها ان تكون بيوتها وسياتها الاعالي بزيادة
علي الاسافل وان يكون مجري السهم في موضع المقبض بحيث يجري من كل
قوس الوسط من الصفحين اذا قدر وكذلك هو من وسط الوتر المعقود
اذا نزع من القوس وذلك الاعتدال الذي ينبغي ان يكون مجري السهم من
كل قوس **واذا** سافرت فكل قوس فتوزها واد هنها علي التوزيد هن
صيني متين واز دهنتها بلا توز اجزاه والدهن يصلبها ويمنع ان يدخلها الندى
ان شاء الله تعالي **باب النشاب** ينبغي ان يتخذ
من النشاب القصبي من القصب الشامي الجيد القشر والكعب المحمول عليه
في الطبخ المكتنز الجوف الصحيح علي قدر ما يحتاج اليه الرام من الثقل
والخفة فانه ربما شد وهو جديد فاكثر ذلك لا يشد الا بعد ان ينكسر
جوفه فيه بعد الرمي **فاما** الخوار فانه يشد في اول امره ثم
يخور بعد ذلك وكذلك القصب الحصاصي فانه خشن القشر فعله فعل
الخوار والمدخن فلا تقربنه فانه يدخن بالكبريت فيذهب بهجته
فلا شدة له ولا بقاء له وعليك بالشمس الابيض فهو اصلب القصب
بعد ان يكون سامقا **وصفة** السامي قصير الكعب في كعبه شيوخ
وهو شبيه بالحرب جانب اعلي من جانب **والحصاصي** طوال الانابيب

كثير الماء حسن مستوي الكعب **وقد اختلف** في صفة النشاب فاختار بعض
طول الفوق وبعض قصره فزعم بعض ان الطويل اسكن وزعم قوم ان القصير
اسرع نشابه وفي ثقل الصدور ويري الفراويز من الخيدان ومن المصبوب
والاعلة فيهما عندي الا للحسن **غالبا** ثقل الصدور فمحمود لسكون النشابة **وزعم**
قوم ان اشراف الريش اسرع ذهابا **وقال** قوم ان المنخفض اسرع نشابه وكذلك
قالوا في البيس الايمن والايسر فزعم قوم ان الايمن اشد وافوي وزعم
قوم ان طوله اسرع وزعم قوم ان قصره اشد والذي اختاره انا من ذلك
فالوسط من ذلك ليجتمع راي الجميع والفراويز تحتاج الي رجحان الصدور ليكون
اشد ويكون العقب علي موضع التركيب يشبه بقشر قصبها الامرتفع عن القبضة
ولا منحط والذي اختاره من الريش لمن كان اعتماده قدامه فانا نختار له من
الريش الايسر لان مداراته علي اليسار **واذا** كان مدخلها من قدامه **واما**
من كان رميه خلفه اختار له الايمن لانه يدور علي اليمين واجود الريش ما كان
وسيطا ولا خير في القوادم واجود النشاب الخشبي الحزنل **واما**
غيره من الخشب فلا تقربنه الا لضرورة والنشاب الخشبي يصلح لاصحاب
الاينات ويذهب اكثر من ذهاب الخشبي والخشبي اصلح للرمي بالتركيات
واصبر علي نقد البالات والحديد وسنصف عمل ما يبصر من ذلك في موضعه
علي ان جملة الامر الانتقاب النشابه للنصل بمنتقب اغلظ من ذنب النصال انما ينبغي

ان يتعقب بمنقب ادق من الدب ثم يحذر رأس الدب ويقدح به ويوسع به
حتى لا يكون في الثقب سعة عن دبب النصل فانه اذا كان كذلك ارتدع
وانكسر **واذا** سافرت بنشاب فلف على مواضع الثقب من فراويزه ملى لفاً
خفيفاً وادهنه بدهن صيني ليلا يضره المطر وكذلك على القوس **فان**
ألح عليك المطر لفت على الريش خيطاً ليس بمنقطع وان جعلت عليه كلالاً كان
جيداً ان شاء الله واجعل لكل نصل غلافاً صغيراً ووقه بالقطن فان النصل
اذا صدي لم ينفر شيئاً **باب الاوتار** تحتاج كل بلد موطن
في الطول القصر وذلك ان البلد الندي الاوقات الممطوره عدل الاوتار فيها وخاصه
ما كان من الخلود والبلد اليابس والاوقات المتحله تقصر الاوتار فينبغي
ان يكون مع الناشب وتران احدهما فيه طول يعلقه في ايام الصيف واخر
فيه قصر يعلقه في ايام الانداء على مقدار ما يحتاج القوس اليه فان لم يكن
الا وتر واحد جعله معتدلاً فان احتاج ان يقصر عقده او فتله فتلة او
فتلتين على مقدار ما يحتاج اليه وان كان في ايام الصيف وقاه من الشمس
ثم جعله في المواضع الباردة الندية وقصر الوتر اقل ضرراً من طوله على القوس
وذلك انه اذا طال انقلبت القوس وسطع الوتر والاوتار صروب لكل
قوس فمنها من الاوتار ما من ذلك الاوتار العقبيه وتصلح للقسي اللينه وغيرها
والجلودية تصلح للشداد من القسي والابريسم تتخذ للشتاء ليلا يطول

والمسكي

ولا يسترخي في الماء والمطر والعرق **واجود** الاوتار ما جاد فتله وكان
اوله واخره في الغلظ والرقة واحد وكذلك في الفتل اجود العقود الصعدي
القديم المحكم **وقد** تكلم الناس في الايمن والايسر من العقد والذي
اختار ان يكون حلقة عقد ايمن وحلقه ايسر وتكون الحلقتين معتدلتين
في السعه والضيق فعي ذلك آفات قد وصفناها في مواضعها **ولا** بأس ان
يوصل الوتر اذا قصر والاوتار توصل في مواضع وتوصل الحلقه
وتقول قوم انه اذا وصلت الحلقه السفلي كان اسرع للنشابه فينبغي
ان يتعلم هذه العقد كله واتخذ لقوسك وترين معقودين فانك لا تامن
انقطاع واحد فتركب الاخر وان كانت ثلاثة كان اجود فافهم ان شاء الله

باب الكستبانات وينبغي ان تتخذ الكستبانات
من قطعة اديم لا بالغليظة ولا بالرقيقة ولا قصفة ولا صوفية **ولا** يكون
الكستبانات طويل البدين ولا واسع المقدم ضيق المؤخر في ذلك كله
على قدر يد الرامي وليقصر دوابته ولتكن الحمره من الجلد الى اخارج
فهو اسلس واسرع للنشابه **فاذا** احكم الابين والرمي وصار الى العدف
للرمي مع الرماة فليقعد قعدة يستريح فيها ويخرج قوسه ونشابه
وينظر اليه ويديره الى ظفره **فان** راى عوجاً سواه وان راى عيباً لم يرم
بها ثم اخرج قوسه فاذا قام في مقامه شد كستبانه ووضع سية قوسه

السفلي علي باطن قدميه اليسري واعتمد بثلثه الاعلي علي ركبته اليمني
قد جمع بين ابهامه وسبابته علي السبحة العليا بمنتهي عقد الوتر واعتمد
علي توتيرها بموخر راحته من غير انحناء ظهره ولا ارتعاش من يديه
دفعة واحدة لا يلبث ولا يتباطا فينقبض عليك فاذا أوترها اقبلها
بيساره واستقبلها واستدبرها ونظر الي سيانها فان كان عيبا سواه
واذا تناول القوس اخذ بيمينك السبحة السفلي ثم بشمالك المقبض
واذا تناولتها من الارض وهي موتورة أدخلت يدك اليسري من تحت
الوتر فقبضت علي المقبض ثم ادرتها في كفك حتي ترجع واذا تناولتها
موترة تناولتها بالسبحة السفلي الوتر من تحت ذراعك بعد ما كان
من ناحية ظهرها ويشمر كفه الايسر تشميرا لا طيا ويطلق كمه
الايمن وليقف منحرفا وليفرق بين رجليه قدر عظم الذراع وليجعل
نشابه بين رجليه وتحول خاتمك الي يدك اليمني فاذا أنحطت
لأخذ نشابة فاجعل يدك اليسري مع مقبض القوس فوق ركبتك
اليسري فتاخذه بيدك اليمني وترفع طمرك بلباقة واسارة حسنة
ثم لتديرها كدلك حتي تفوقها في كبد قوسك ولا تسرسبة قوسك
بشيء من يديك يكون خلفه لتنازع قبل دلك في دلك مرتين او ثلثه ولتسكن
يديك وتحلك ثم لتعتمد علي القرطاس ولا تتكي علي أحد رجليك دون الاخري

بل عليهما جميعا ثم تمد مدة واحدة ثم تضع يمينك علي منكبك وتمر
بنسرعك علي حاجبك وتطهر بياض كفك اليمني وتسكن بعد ثلاث عدات
ثم تنفض يمينك نفضا حارا بلا تكلف وقد فتحت ابهامك والسبابة
وتركت تلات اصابع علي حالها مضمومة أعلي من شمالك حذا اشحمة اذنك
ولتكن شمالك ويمينك متفقتين ثم ترجع بيمينك علي خصرك وملاك
الامر تشديد اليد الشمال وشدة القبضتين وان لا تضرب يسارك ففيه
كل الافه وان لا ترتعش ولا تتراخي ولتكن هينا في اعتراض ارسالها
واياك والاضطراب لا تصغا الي كلام مناضلك مزاح أو غيره واياك
والبغي اجمع لقلبك واياك والحرص جود نظرك بسداد عينك عند الاهتمام
والذي اختاره اداموق نشابته ان يعمد القرطاس ثم يعمد ان كان
جيد القوة من غير ان يخرج شماله حتي يضع يمينه علي منكبه ثم يرسل
يمينه حارة مستوية لا يحرك شماله وان كان رجلا ضعيفا لا يقدر
علي الاعتماد قبل النزع فليعتمد قدامه علي حرف الجلد ويعمل يمينه
مفتوحة محاذية لشماله ويفتح شماله ويفعل ذلك بأينه كله كما
وصفت في ابتداء تعليمه ان شاء الله وقد ينبغي للرامي ان يعرف
العلل التي يفسد فيها الرمي والامور التي تصلحه والتدبير ويعقل كيف
يقدر فلو كان من ذوي الصنيع واتقنه واحسن الارتياد والقصد الي اداته

كان بالرمي سعيدًا إذا كان استعمال صنيعه ينال من الرمي طلبته
وكل الامر معينه على العلم والمعرفة او كان كل من قصر عن استعمال
الصنيع او يجبر عن ارادة وهو مشقن المعرفة وحسن المعرفة
نال من الرمي على قدر ما نال من المعرفة والفهم ما أحتاج إليه
ولكن الاسوار لا ينال حاجته الا بالفهم والمعرفة وكذلك صاحب
المعرفة لا يدرك بغيته إلا باء حكام الصنعة وحضور معرفته
ولن ينتفع باحدهما إلا بصاحبه والمعرفه تدرك بكثرة التجربة
وطول الادمان وكمال العلم والممارسة فاذا اجتمعت السواريه
فيه والمعرفة كان موصوفا بالكمال في الرمي وقد يكون من العارفين
بالرمي والعالمين بعلله من حدث تحدث بمدنه من علة كاينة
او من تغير قبضة او من احدار فوق او رفع ذلك او اختلاف قوس
غير موافقة او تغيير نظر او باحداث وتر او نبل من مقداره أو أدق
فعله طبيعة الذي به كان يصيب ومقداره من القسي التي كان
يرمي على قدر شدتها ولينها والنشاب الذي له كان موافقا في ثقل
وزنه والصنيع الذي كان لازما ومقدار الاوتار ومقدار الاوتار
التي كان عليها يرمي ويد من علي الرمي ويصبر فانه سوف يعرض
له معرفته في بعض ما دمن به رميه فيعرف انه كان بها يصيب

واذا كان كذلك

واذا كان كذلك لزمه بعد ان يكون بالصنيع الذي أمر نابه والسكون واللزوم
للمنكب ماهرا فاني لا اري غير ذلك وقد زعم بعض الناس ممن يختلس
ان الرمي بالاعتياد والادمان وليس بالسواريه والاحسان وقالوا قد
نجد بعض المختلسين اكثر اصابة من اهل الصنيع وانما الرمي عادة
والادمان في بعض المواضع بكثرة الاصابة في مواضع ويبطل رمي
مثله علي هاتين الخليتين بكثرة الأصابة في موضع ويبطل رمي مثله علي
هاتين الخليتين اذا احتيج الى الرمي اذا لم يكن للرمي غاية ينتهي اليها يمينه
ولا صنيع يعتمد عليه في رميه في الحرب والصيد الا ترى ان المختلس
به من الرمي في موضع فيصيب فيه حاجته فاذا انتقل الي موضع
غيره ذهبت اصابته والرمي انما وضع علي أساسه وحدعا قبته
للعدو والصيد فاذا كان المختلس تحتاج الي الاعتماد والادمان
علي السيء في الموضع الواحد فاين يجوز له الاعتماد علي العدو والصيد
وهو لا ينال حاجته منهما الا بتجربة واعتماد فقد بطل مذهب
المختلس وعلمنا أن اصابته اذا غير عن موضعه اتفاق ربما كان
وانما اتعبت الأساورة انفسها ليظفروا بالرمي متي طلبوه
في كل الاوطان ولو علموا الاساورة انهم يدركون بالاختلاس في الحرب
التي وضع لها الرمي لاتبعوه فقد كان اقل تعبا عليهم واهون ولكن عرفوا

فضل الصنيع فصبروا على شدته لما فيه من حسن العاقبه وقد
يرى المختلس اذا ترك الرمي لم يرجع اليه اصابته التي كانت في يده قبل
تركه حتى يدمن الادمان الشديد ورأينا اهل الصنيع اذا تركوه ثم عادوا
وجدوا اسهمهم قريبا منهم باول الادمان وايسره على ان الرامي
يحتاج الى احكام الرمي بالاختلاس وغيره فربما بلي بالقوس الضيقه
والنشاب القصير ويرمي به بعلم والمستكمل الرمي اذا كان له معرفه
ولزمته غاية ينتهي اليها قد رعا الرمي في كل موضع لانه انما احدث بحق
الشيء الذي يريد وتحراه في وقت جذبه اذا انتهت يده الى منكبه
وباتي سهمه محاذيا لما يريد ارساله والاوضع يده عليه حتى يملك
فان ذهب الشيء عنه اتبعه بيده ونظره حتى يضع يده عليه فان
شاء ارسل وان شاء ان يردد رد وكل ذلك يمكنه ويستغني عن التجربه
والاعتماد فيصيب باول سهم اذا كان صنيعه مستويا الا ان يعرض للسهم
في الجو ريح او يكون في السهم عوج واول ما ينبغي ان يستعمل الرامي
نفسه في استعمال السكون اذا كان يدرك به المطالب وهو من الرمي
كالامير على جميع السوار يته وبه يستكمل الصنيع والاحسان ولو كان
الصنيع والاحسان في كل صفاته موجودا والسكون فيه معدوما
لم يكن سواريا لسكون يقصد اليهم واذا سكن القلب سكنت الاعضاء

وهو رأس الامر واساسه علل الرمي من ذلك بقطع الوتر من سطعة
الوتر على ذراعه فانه يكون من وجوه شتى احدها من دقة المقبض ويكون
من دخول زنده في قوسه ويكون من استرخاء قبضته اليسرى ومن طول
وتره ويكون من قيام اسفل قوسه اذا كان لا يغمز بزنده الاسفل
ومن قبل الكم اذا لم يشمره ويكون من صلابة القوس لعلته ومن سعة
حلقتي الوتر ومن كثرة لحم الراحة واسترخاء مفاصله ومن لين
الوتر على القوس الصلبة فان كان من دقة المقبض لف عليه حاشيته
ولا يكثر كان من دخول الزند اخرج زنده من الوتر وان كان من استرخاء
القبضة شدها وسلس الاسترخاء ليفتح كفه اليسرى ولا يفلج اصابعه
ليخرج الوتر عن ذراعه وان كان من طول الوتر حط قوسه وفتل الوتر
فتلة او فتلتين على قدر ما يحتاج وان كان من قيام اسفل القوس
كتف بيتها الاعلى بوتر فان خاف ان يضلب عليه اخذ من اسفلها ليعتدل
وان كان من الكم فليشمره ولا يجاوز به مرفقه وليتحر قوسه عن
صدره قليلا فان لم يزل السطع عنه بما وصفنا من هذه العلل فليرفع
بمقدار زند ونصف من الاعلى ونصف زند من الاسفل فانه ان فعل ذلك
لم يلحقه سطع ابدا الحوق الوتر السبابه في وقت الافلات ربما كان ذلك
من شدة البرد يبطئ بفتح اصابعه ومن الكزازه تكون من شدة

القوس عليه ٥ فيكون افلاته بغير تمكن ٥ ويكون لا يفتل اصبعه
على ابهامه فليتوق ذلك كله ان شاء الله **مسلخ سبابة اليمنى**
يكون من جر اصبعه علي طفره فاذا اسرع فتح اصبعه لم ينسلخ ان شاء الله
باب كثير الطفر يكون من جر اصبعه علي الطفر ٥ ومن كزازة الارساك
ومن استرخاء قبض الثلاث الاصابع من اليمين ومن اخذه على اللحم دون
المفصل ومن طول بدن الكستبان ٥ فليتجنب ذلك ويعمل بخلاف
ذلك ان شاء الله **باب سطع الاذن** يكون من لين افلاته ٥ ومن ميلان
سيه قوسه علي السبابة ٥ ومن خروج اسفل قوسه فوق المقدار ٥
ومن عبثه براسه اذا صار على منكبه ٥ فاذا تجنب هذه الخلال وسطعه
بعد ذلك ادخل وجهه قليلا في وجهه ليخرج اذنه من وتره ويصير
الوتر في صدغه اذنه **باب عقر مجرى السبابة على البد اليسرى**
يكون ذلك من خشونة الريش ومن سوء الافلات ومن ضيق فوق
السبابة فليحدر ذلك وليصححه وان كان من خشونة الريش رفع على المجرى
قليلا ولا يكثر **باب اسرحاء قبضة اليسرى**
من رفعه المقبض ومن ان يرخي قبضته ولا يشدها ٥ فان كان من
اصول اصابعه اذا انزلهم الى بطن راحته ٥ وان كان من غير تجنبه ان شاء الله
باب وجع الابهام يكون ذلك ان يجعل الوتر على اللحم في غير المفصل

ومن جر الوتر على الكستبان ٥ فينبغي ان يؤمر بخلاف ذلك الذي
يكون منه العلل ٥ وكذلك في كل باب ذكرنا علته ٥ فان كان من جر
الوتر على الكستبان أمر ان تحط ابهامه ٥ وان لا يبسطها قبل
الافلات وان كان بغير ذلك داواه **العلة في تحريك**
النشابة عند قربها من الغرض ربما كان من علة تكون في
العروات ٥ ومن شق في النشابة فيدخلها الريح ومن الريش
يكون مقدار فوق المقدار ٥ فيدخله الريح ومن سوء الافلات
او من عصر الفوق او من حادث تحدث في الطريق ٥ فان سالك
سائل ما بالها سالكة الطريق اجمع حتى تدنو من الغرض اعلمه
انها في اول خروجها يكون لها قوة **والعلة** فيها فلا تعمل فيها شيئا
فاذا دنت من الغرض كانت قد ضعفت علت العلة فيها الان
يكون من سوء الافلات فانه تكون الحركة من ساعة تفلت من الوتر
علة الكرة عند الافلات يكون من تسفل القبضة
فاذا تسفلت غلبت الشمال اليمين فاذا كان كذلك تولدت الكرة
في الشمال فالحيلة ان يقوم على راس اربعين ذراعا واقل وتضع
اعتمادك على الارض وترمي كذلك فان يمينه تعلو وتثبت شماله
ويلزم ذلك حتى يصير فيه طبعا **باب رد النشابة عند الافلات**

يكون ذلك من رد منكبه اليمين عند الافلات ورجوع شماله الى قدامه
فلذلك يرجع وجهه فاذا اصابه ذلك فليبسط شماله عند افلاته
ويضبط يمينه عند القبضة قبضا شديدا **علة سطع اللحيتين**
يكون ذلك من طرح رأسه فاذا طرح اعلى راسه دخل لحيته فسطع
فليضبط رأسه ويقيم قوسه ويكون من رجوع اسفل القوس
فاذا خرج اسفلها دخل أعلاها فسطع اللحيتين **باب كسر النشابه**
ربما نزع الانسان بنشابة يظن انها صحيحة فاذا استوفى نزعه ونظر
رآها مكسورة فان افلتها كان فيها عطبه فينبغي ان يتخلص منها
وفي ذلك وجوه من ذلك اذا نظرت الى نشابة مكسورة عطفت
عليها النشابة ليلا تحري اليسري وفيه يقبض عليه باصابعه
ويزيد عليه في النزع ليصير السهم مع مقبض القوس في كفه وفيه
ان يأخذ السهم مع موضع الريش باسنانه فيخرجه وايضا يدفعه بلحيته
حتى يخرج **باب مدارة الريح** اذا رميت بقوس صلبة في
الريح فكانت معك فاطلب اسفل الغرض واتكي على رجلك اليسري
فانها أثبت للسهم وان اتكيت على اليمين على أسرع السهم ليلا يطيش
فان الريح تحمله واشدد يدك اليمين واخفض اليسار قليلا
واغمز بنديك الأعلى وانفض الى فوق واذا كانت الريح عليك فاتكي

على رجلك اليمنى خلاف الاول في كل معنى واغمز بالزند الاسفل واذا كانت
الريح يمينك فأغمز قوسك الى خارج واطلب حرف الارض الغرض الأيسر
وتفعل فيها اذا كانت من شمالك بخلاف ذلك فاذا كانت الريح من قدام
فارفع يسارك قليلا فان كانت الريح ترد حمية النشابة ويغير فيطيش وينقض
مدارة القوس اذا كانت ليّنة ينبغي ان تجرب في اول
السهم فارفع يدك في مقدار ما تقع نشابتك على مقدار موقعها ولذلك
بالقوس الصلبة فداري على قدر موضع النشابة واذا رميت باللينة
من قرب فاطلب اسفل القرطاس **باب الحيل في الرمي** اذا أردت
ان ترمي وانت مستلقي على القفا ان تعلطت عليك يد واحدة اخذت
مقبض القوس بين ظهر قدمك وباطن الاخرى وجذبت يدك ورميت
واذا تعلطت عليك السبابة من اليمين فارم بالوسطى تعطفها على
الابهام فان تعطلت الابهام رميت بالخنصر **باب رمي**
البنجيكات واذا اردت فارسا فارم صدر دابته ولا ترمي
صدر الفارس فيطيح النشاب على رأسه واذا اردت ان ترمي في الحرب
ولا يرد عليك نشابك فغض فوق الغرض قليلا حتى تهشمه فاذا انزعت
فاقسم ظفرك حتى تجري النشابة عليه ولا تمر الكسر على اللحم فيغرك
واذا رميت صاحب جوشن وتخفاف فسفل فوق النشاب قليلا

وَسَفِّلْ يسارك وانقض الى اسفل فانه إذا أصابه زلق بين الصفايح

باب الايتار من ذلك اذا صلبت القوس عليك في الايتار
اخذت بسية القوس السفلي بيدك اليسري واخذت وسط
بيتها الاعلي بيمينك وادخلت رجلك في الوتر واتكيت عليه بباطن
قدمك الايمن وجذبت الوتر اليك فانك توترها وفي الايتار
بيد وهي للحرج ان تدخل رجلك وتخدك الأيمن بين الوتر والقوس
ثم تضع سيتها السفلي تحت رجلك اليسري وباطن بينها الاعلي
على فخذك وتوترها بيمينك وخدها **باب رمي الحصون**
اذا اردت ان ترمي حصنا عاليا في الحرب وانت اسفل فمد الى اسفل
لتكون متحرزا في الترس فاذا اغرفت النزع رفعت يدك الى طبلتك ورميت
باب الرمي من فوق الحصون الى اسفل في اصل الحصن في الحرب
تقوم فوق طبلتك وتجعل سية قوسك مما يلي اسفل الايمن وهي
بالغرض وترها الى فوق والقوس الى اسفل وتجعل النشابة
بين رجليك وتحني ظهرك قليلا **رمي الجبل** اذا نزع ناحية
عن من تريد رميه فاذا اغرقت النزع حولت يدك عليه واحدر
ان ترمي في الحرب في ناحية واحدة تحول من موضع الى موضع
لا تطلب فترمي **واذا وقفت** على بير وفيها عدو معه رمح تخاف منه

اذا اردت

اذا اردت ان ترميه طعنك او نشاب يرميك فتصير رجلك اليسرى
على حرف البير وأرم بنفسك الى خلف ليلا يظهر من بدنك له شيء
واعترض واجعل سيتها العليا ناحية يسارك وتغرق وتدخلف
قفاك وترفع يدك اليمنى الى فوق وترمي **باب جملة في الرمي** تمد رجلك
اليسرى وتضع ويدك اليسرى مع القوس على طهر قدمك وتنزع كذلك
وترمي **باب ايتار القوس** في الماء الكثير تاخذ قوسك فتدخل راسك
بين الوتر والقوس والمقبض على قفاك والوتر على جبينك وسيتها العليا
الى يمينك والاخرى على شمالك وتاخذ بيمينك من خلف عروة الوتر
العليا ثم ترفع العروة حتى توتر القوس ولا يناله ماء فاذا اردت
الرمي جعلتها معارضة سيتها الاولى بحد شغل الأيسر والسية
الاخرى حيال أذنك اليسرى ووترها مع دراعك وفوق وارم
واذا رميت التنبوك فقصر سبابتك جدا وطول ابهامك حتى تقع طرف
النشابة على اصل طرف الابهام فهي اكثر الاصابه واستقبل التنبوك بصدرك
الوقوف حيال الغرض من الناس من يقوم منكبه الى
الغرض ومنهم من يقوم يده اليسرى الى الغرض لا يتصدر وهو
أجود الوقوف للحروب وغيره والوقوف الحسن والى ان يقوم مستويا
الى الغرض **باب اللزوم** ومن الناس من يلزم ويخرج منكبه الى خارج

ويستقبل بيده • ومنهم من يلزم تحط يده عليه • ومنهم من يلزم على
المشاش واللزوم قدام المشاش وراحتك الى الارض وهو اللزوم
الخسروابي واللزوم البهرامي ان تقتل راحتك قليلا • وتكون
اللزوم على منكبك الى فوق قليلا • واللزوم الخرساني متوسط
في القسي الصلاب على صدر المنكب لا على المشاش ولا تقتل راحتك
مثل البهرامي **باب النظر** والنظر انواع من خارج القوس
مما يلي القوس وهو الاصل الحيد • ومن الناس من ينظر من داخل
القوس شبيها بالاحول وبزعمون ان هذا النظر للفارس يكثر به
الاصابه • قال ونظر آخر للدقة وري الشعر والتنبوك وغير
ذلك ينظر من جانبي القوس من داخل وخارج بحدا المقبض وتنظر
بعينك جميعا سوا **باب في النظر** لينحكان مع الترس ينظر
من داخل شبيها بالاحول **باب في النزع** المد الذي
هو الأصل ان تمد على الحاجب وتمر بالسبابة على شاربه وينزع
عن القوس الصلبة يمد على الشارب ويقف عليه لا ترفع يدك عند
النزع واكثر السكون مقدار خمسة عدات • وكان نفال حتى يرجع
الدم في الوجه والعينين • واقل السكون ثلاث عدات وما بعد
ذلك اختلاس • واجود السكون ان تقف مقدار ثلاث عدات باب

باب في عقد ابهام اليمنى على الوتر لاجعل الوتر ابد الاعلى
مفصل ابهامك اليمنى • ومن جعله على خلاف ذلك لم يمكنه ان يمد قوسا
صلبة • ويخرج قوسهمه من أي القسي كانت ثلاثة أو العقد على الوتر
البهرامي تطويل الابهام وتقصير السبابة • والخسروابي تقصير الابهام
وتطويل السبابه ولا يقبض الفوق فانه خطأ عظيم • وشد الثلاثة الاصابع
مثل الحديد لا يكون فيها فتح ومد بالوتر لا بالسهم حمل ولا ثقل • واكشف
طرف طفرك لا ينكسر • واذا نزعت فاجعل فوتك على ابهامك والسبابة
نزعة واحدة لا تقصرها • ولا ترفع يدك ولا تضعها • واذا اردت
الرمي عن قوس صلبة عقدت الابهام باصبعك السبابه والوسطى
جميعا • ويكون نفضك وباطن المرفق والنثرة من جوف الوتر
باب في الوجار واذا انتفضت امت سبابتك اليمنى
مع اصابعك القايمه • واعلم ان السرعة والانقاد من شدة قبضة
اليسرى ونثرة اليمنى والسداد والاصابة من صحة الرأس وصحة
النظر ودقة الاعتماد وثبات اليسار **باب رمي الليل** اجعل
يمينك مع يسارك ويدك على منكبك والوتر على أذنك فما حاذاك
من شئ فارمه على تلقاك **باب الرمي** بالحسان والمجرى والناوك
وهذا الرمي يصلح للمواضع المشرفة من الحصون وغيرها وللبعد لرفعه

الباب الخامس

سَمْتِهِ اكثر من ألف ذراع السَّهْمُ طولُهُ شِبْرٌ والنصل اربع أصابع
منه ... سهام خرسانيّة تسمى العرس نصوله في اقل من مرتبة
ثلاث ريشات ليقع احد الريش في المجرى والمجرى الذي يسمي الناوك
يتخذ من ضروب من قنا ومن قضب فارسي نسق وتحفر داخله
ويقوم به ومن خشب الخلاف وما اشبهه من الخشب الخفيف
المستوي وهو احود ما يتخذ منه يتخذ املا من المقرعة وطوله
على قدر طول السهم من القوس واطول باصبعين مضمومة وتحفر
داخله على نحو ما بجري فيه السهم وينفتح من جهة ويكون الفتح
مقدار الفلات من استدارته ليكون له جوفان يمنعان السهم منه
ويتخذ له علاقة مثل علاقة السوط يدخل في اليد ويلزمها مع
مع طرف القبضة بين ابهامك والسبابة ليثلا يزول ثم تلزم
الوسطى والبنصر والخنصر الوتر حتى يقع قوة الأصابع على الوتر
واحدا المقبض مستويا مع ابهامك الايسر وتسويه اذا فوق
السهم في الوتر فخذ المقبض وتحبز فوق ان رفعت الفوق
فإنك اذا رفعت الفوق عقر يدك وان حططته شق المجرى وان
أملته شق القوس وترمي تقعد ثلثة وستين أيضا وربما اصاب
الابهام واليد وهو رمي يحتاج الى مدارات فاحذره وملاك أمره

التحرك

الاحتراس منه بتسويتيه على وسط الوتر وعلى المقبض وان قدرت
الوتر وسودت النصف منه ليكون علامة وتعاهد تسويه النشابة
لا يكون افيها اعوجاج فانها ان كانت غير مستوية كان منها ما خوة فتلك
منه ثم الزم يدك في النزع المنكب واعتمل بطرف المجرى
موضع الغرض ثم انفض يدك مع المجرى فان السهم يمرق والمجرى
يبقى في يدك ويكون عقدك على طرف المجرى ثلاثة وستين
بقراحي وينبغي ان يكون طرف المحرا الدقيق الموضع الذي تعقد
عليه مبسوطا ليكون أخذه مع الوتر فاذا احكمت ذلك رميت
عليه بالنبجكات على ما وصفت رمي النبجكات لا تخرج المجرى من داخل
وهو رمي حسن صعب جدا وتاخذ الخمس سهام بيسار كأخذك
نشاب النبجكات وتدنو من حتى ترمي به بالنبجكان على الفرس
في الحضر الشديد

باب آخر

يكون رأس المجرى الذي يكون
في اليد غلظ قليل ويكون له عقفتين ليحفظ الوتر بلا علاقة ويكون
منه ما يكون في راسه موضع العلاقة حلقة من المجرى شبيه
بالركاب وتقديره في الاصابه على قدر ما يري من خروج السهم
ووقوعها من الغرض ويصلح ان ترمي بهذا المجرا على كل فن من القسي

باب الرمي بالقوس الصغيرة

من القوس الخرسانيات والتركيات

ان شاء الله تعالى وبه نستعين

ينبغي لكل أحد من الناس أن يرمي بقوسه الأدون قوته فمن تعاطا دلك
من الناس لم يصح له رمي من هذه جملة • وهذا الرمي بهذه القسي لا يقع
فيه وقوف في النزع وانما هو اختلاس كله ومقدار نزعه الى
الثدي واكثره الى اسفل المنكب • ويصلح ما كان منه من القسي الواسعة
الصلاب الشاشية للحروب والانفاد للبالات والحواشن والتراس
وما أشبه هذه الأشياء الشديدة التي تنفذ ويبغي أن يتخذ للانفاذ
هذه الاشياء نصول قصار مثلثة مكتنزة وتسفي بدل الماء الدهن
البنفسج فانه اجود من الماء ويتوثق من تركيب النواصل النصول
وتجويد العقب وتخذ الاخاذ التراس الخشب سهام بكمادات
شوحط أو خشب صلب فانه ينفذ انفاذا غايه إن شاء الله تعالى

باب حمل الرجل الجعبة وقت اللقاء وهو راجل ان يعلقها على
منكبه الايسر ويجعل راس الكنانه أمامه وعلاف القوس خلفها ثم
يخرج راس الكنانه من تحت عضده ليلا يشغله من الرمي واذا تهيأ له أن يحرج
نشابة في منطقته كان اجود وان كانت كنانته من لبود كان الطف تمت

الباب السادس

الابواب في صفة الرمي والاية وهذه ابواب تشتمل على صفة
النفط وعمله واللعب به وصفة رمي النار والاحراق بها • ومعرفة الادهان التي
تستخرج منها • واخراج النار من الماء • والطلية تمنع من حرق النار • ابدا بذكر اسمائه

انتهى الفصل

اسما النقط		النقط الروى الابيض	النقط الحمانى	النقط الحبشانى	النقط الهندي
النقط الاسض	النقط الاحمر	النقط للاسود	النقط الفارسي	النقط الطوري	النقط القلزمي
القطران	قطران معدني	قطران برقي	قطران شامي	قطران معدني	الادهان
دهن الكتان	دهن فلسطين	دهن بلسان	دهن البلسم	هو دهن زيت المغرب	دهن البلسم
دهن الناردين	دهن الخروع	دهن الناردجيل	دهن ارتد	دهن الدارس	دهن البطم
دهن اللوز المر	دهن اللوز الحلو	دهن فجل مصري	دهن العنصل الاسود	دهن السلم	دهن النار
دهن الجوز	دهن الرجيع	دهن الدم	دهن الحوامر	دهن السمسم	دهن الصنوبر
دهن الكافور	ماء الكافور	دهن القرطم	دهن الشعر	دهن البيض	دهن البان
الصموغ	صمغ صنوبر	صمغ اللبلاب	صمغ الكندر الذكر والانثى	الكندر والمصطكى وهو الكبر	
علك الماشب	العلفونيه وهو الراسخ	العقنه وهى	الابشق وهو صمغ الكلخ	السندروس وهو الثلا	الكهرى

الكثيرا	الاستطوخ وهو الحمره	المبعه الايله	صمغ اللبن	المر	الجاوشير
الكنيج	صمغ البلادر	اللادن	زفت السفن	زفت العانبر	العنبر الابيض وهو السمغ
صمغ الاور	عسل الخل	اصطرفن	الافيون	المنيا حوض	المنيا قوم
السوس	الحماض	الكباريث	الاصفر	الابيض	للاسود
الكبريت الرومى	الكبريت الخرسانى	زرنيخ الاحمر	والاصفر	والصفايح	المزبل وهو المرداسنج
الزجاج العسار	براده الحديد الصدواني	الزنجار	الزنبق	مراد الزنبق	المراق القصب
الشحوم	كل شحم الما	البطا بحبه	والانها ربه	شحوم الكلاب	الاهليه
شحم الصبغ	شحم الدب	شحم الديب	شحم البقر	كلا الماعز	وكل شحمه
الالبان	لبن الدوم	لبن العشار	لبن الجمز	لبن التيس	لبن الخروع
لبن شاه	سودا	ده	ثم	وه	ق

وتدبير الأصماغ حتى تكون دهنًا وتجربة النفط والأدهان

تجربة النفط الابيض ناخذ ورقة كرات طرية فتضبغها بالنفط ثم تمرها على النار فالنفط جيد وان لم يعلق قلا **وأيضا** تمس يدك فيه وتمرها فوق النار فانه يشعل **تجربة** النفط الاسود تاخذ من بردي القناني والقوارير فتقطعه صغارًا ثم تجعله على الارض في اربعة امكنة ثم اشعله ادناها اليك بالنار ثم ترمي بدلك النفط في جفنته على دلك اللهب حتى يبلغ ايضا البردي فان تعلقت النار بالبردي فهو جيد وان لم يعلق فلا خير فيه **تدبير القطران** حتى يصير دهنا صافيا كهيئة الادهان تلقيه في قدر نضيفة وتلقي عليه ماء صافيا وتغليه غليانا ثم تصفيه ثم تاخذ زيت فلسطين ولبان انقع اللبان في الزيت واللبان حتى يغلي ثم انزله عن النار ثم اضرب فيه بياض البيض من شيء من شب فانه يجي كما تريد مجرب جيد ارسالا **تجربة القطران** تاخذ صوفه نقيه فتضعها في القطران فان رايته يغلي في الصوف فهو جيد وان لم يكن يغلي فهو مغشوش **تبييض النفط الأسود** خذ قدر نحاس فاجعل فيها من النفط ثلثيها ثم كسر البيض وخذ الملح واجعل على كل محة بياض بيضتين ثم تاخذ قشر دلك البيض وتاخذ عرقه فتجعله في قارورة أعني قشور البيض وتطينه وتسد راسها ثم تكلسها في اتون الجير

ثلاثة ايام ثم احمل وكذلك القطران ح

ح على النار ثم القه فيه الزيت ح ح

ثم تجعل على كل عشرة اقساط اوقيه منه مع البيض ثم تلقيه في النفط وتسوطه بيدك او بعود حتى تراه قد ازبد وصار له رغوة ثم توقد تحته وقيدا ليتا حتى يغلي لو تراه يصعوا ثم تنزل القدر وعندك قصرية عظيمة عليها منخل شعر وتجعل فيه رملا وكبريتا وفحما الى نصفه ثم صب النفط في الغربال حتى تراه صافيا ابيضا ثم تعيده مرة او مرتين وهذه صفة عجيبة او تصاعد النفط كله بالقرعة والانبيق **تجربة** صبغ البطم تاخذ فتجعله على لسانك فان كان مالحا فلا خير فيه فانه قد غش بالملح فاعرفه **تجربه القنية** اجعل منها ايضا على لسانك فان رايتها محببه فيها شبه الدقيق المعجون الى التحبيب ما هو فانها مغشوشه وان لم يكن فيها مثل الدقيق وكانت مثل الزبد لينا ولها حرارة وحدة فهي جيدة **تجربة دهن الغار** تاخذ مغرفة حديد فتحميها على النار ثم ضعها على الارض بعد ما تحما ثم تفرغ عليها من دهن الغار في داخلها فان التهب فهو جيد وان لا فهو رديء **تجربة دهن البلسان** تاخذ ورقه كرات فبلها بالدهن ثم ادنها من النار فان اتقدت على المكان فهو خاص وان كان الى البياض فهو مغشوش **وايضا** خذ صوفه فبلها بالدهن ثم ضعها على شقفة وقدها فان سالت على الشقفة فهو مغشوش وان لم تسل واتقدت فاد افني نارها فانظر اليها فان تفتت واحترقت عن الصوفه

فهو معشوش وان كانت شديدة قد لصقت بالشقفة فهو خالص
والخالص لا يحرق الصوف وان شئت فاحرق فتيلة فان كان دخانها
اسود فهو معشوش وان كان ابيض فهو خالص **حل الكبريت**
ايضا خذ باطبه زجاج وحفر في الارض حفرة قدر دراعين ثم املاها
ماء فاذا شربت الماء ضع فيها الباطيه الزجاج وضع عليها حصير
من حصر الحالوس ثم اطبقها بشئ آخر ثم احمل عليه الزبل الرطب
ودعه **تليين الكبريت** خذ من الكبريت آ ومن دهن الغار
ه تر فاعمره به فتايه يلين فاستعمله وايضا خذ عه كبريت وا دهن
بلسان واعمره به واستعمله مع الاصباغ **تدبير الزرنيخ** حتى يصير دهنا
تاخذ زرنيخ حجاره فتجعله في قدر فخار او نحاس وتصب عليه ماء
قدر ما يغمره ثم توقد تحته وقودا لينا حتى يذوب فتصفيه في
قارورة وترفعه وكذلك الكبريت مثله تصب معه في القدر دهنا
فانه يمتزج معه فاذا اذبت الزرنيخ والكبريت وصار دهنا فصب
عليه شيأ من دهن ليلا يجف فاذا اردت ان تحمل القطران دهنا صافيا
كهيئة الادهان كلها فاعمل به كما وصفت لك في عمل الزرنيخ ودبره بعقلك
وذكر ان دهن الكبريت لا يخرج الا بدهن يخلط معه ثم يصاعد فيصعد ان جميعا
عمل دهن الرند خذ من حب الرند قدر ويبتين دقه ناعما ثم اعجنه

بماء سخن من بحر مالح ثم اجعله في القدر وصب عليه من ماء البحر ايضا الكل
ويبتين قلة مرسوطيه ثم اوقد تحته بهز الوقود بن حتى يغلى غليانا رفيقا
وكلما فارت القدر فانزع الدهن بمحارة فان الفائر هو الدهن حتى اذا غلا
خمس غليات فانزل القدر فاذا فترت وهدأت فانزع ما على الماء من
الدهن ايضا بمحارة فانه يخرج خاثرا احمرا **عمل دهن البطم**
اعمل به كنحو ما عملت بدهن الرند سواء وهو عمل لحم البلسم كذلك
على هذه الصفه ايضا **استخراج دهن البلسم** البلسم هو شجر
البلسان خذ قضبان البلسان فانزع لحمه الاخضر ودقه بالماء ناعما
ثم صعده بالقرعه والانبيق واجعل في طرف المحمه بردية فاذا
اجتمع الماء وسخنه اسرحته انت من البردية فاذا طلع الدهن شديدة
ودهنه اخضر فاعرف ذلك واخبرني من عمله وحره به ان جعل
معه دهن حلحان فخرج جيدا وطابت رائحته وطعمه فاذا اجمعت هذه
الادهان المستخرجه فاجعلها في راطوم طويلة العنق شبيه الفقاعه
من قوارير صافيه الجوهر ولتكن ضيقه الفم مثل فم السحاره الا ان العنق
واسع مثل عنق الراطومه ولتكن في قاعدة الراطومه مثل القوارير واوسع
وسد الفم الضيق وصب هذا من الفم الواسع الذي في اسفل الراطومه وفوها
الرقيق الى الارض فان كان في ذاك الدهن ماء فانه يرسب في عنق السحاره

ويصعد الدهن على الماء فاذا نزل الماء كله واطمأن فسرح سدايد
الراس الضيق فان الما يسيل على الارض فاذا بلغ الدهن فم السحاره
وفني الما فسدها بيدك كما تسد السحاره ثم فرغ الدهن في القوارير
وان اعدته فطبخته طبخة اخري فهو اجود لانه يشرب رطوبة الماء
تدبير الاصماغ حتى تصير دهنا اذا اردت الا يكون في الاصماغ
ثقل يحرف منه ان يسد البرنيه فاعمد الى اللبان فانقعه في ماء
المطر خمسة عشر يوما حتي تراه قد سبخ فوق الماء فاوقد تحته
وتراه ارتفع فوق الماء كله من غير ان يذوب فيحرق اجمعه في اناء
من زجاج وصب عليه زنة مثقال وثلث من دهن اللوز المر ثم اجعل
الزجاجه في الماء فاوقد تحته حتي يغلي بنار لينة حتي يذوب فان
رايته قد اصفر من قبل ان يذوب فارفعه فانزعه من الما ثم اطفئ
النار واتركه قليلا ثم اعده الى القدر في الماء السخن حتي يذوب
واخبرني من صعد القطران بالانبيق فخرج مثل الزيت واوقد
وقود احسنا اذا كان مع غيره وكذلك بجميع الاشيا نعضها لحمل بعض
وذكر انه نفط الدم مع المليعه السايله وكذلك تدبير كل
ماشيت من الاصماغ وكذلك الكبريت بالزيت ثم بنزل فانه يصير مثل النفط
الا انه اصعب سلطانا من النفط وكل ما كان من هذه الاصماغ يقد مثل السراج

فهو

فهو كره والدي لا يقد فهو انتي وكل ما دخن من الاصماغ فانه تخوف
منه لانه اذا دخن ذهب وده وبقي ثقله فيخوف منه ان يحتبش
في البرنيه وقد حربنا اوقية من دهن الفجل واوقيه من زيت الكتان
واوقيه من دهن الخروع واوقيه قنه فاسرجت واوقدت كلها في سلحة
واحدة فطفي الفجل والكتان نصف الليل في وقت واحد وبقيت الاخر
الخروع والقنه الى صلاة الغداه فعلم انه اكثرها وذكا فاعمل به فقد جرب
دهن الرجيع فاوقدت الاوقيه منه خمسة عشر يوما **واعلم**
ان النفط يرجع كله الى اصل واحد والى معنى واحد وهو ان تدعو ابطشت
وتصير فيه اوقيه من اي نفط شيت ثم خل شعله نار فاذا نهما من الطشت
فان النفط يسرع للنار فاذا التهب فانضح عليه الماء فان النار لا تزداد
الا ضراما فاذا رايت النفط على هذه الصفه فهو يصلح للعمل وان لم تجد
قطران برمي فاجعل مكانه شامي او اجعل مكانه زيت كتان او زيت
السفن المدبر فانه يقوم مقامه **نذكر** قبل طبخ النفط وعمل الجد ابوابا
طريقة عمل الدخان للاسود ياخذ ثمانيه اقساط او ستة
اقساط نفط اسود وقسط زفت رطب ورطلين ميعه ورطلين زفت يابس
ورطلين حمره وقسط سحم نعلي الجميع في قدر نحاس كبير حتي تختلط بعضه ببعض
ثم تصفيه بخرقه شعر وتجعله في قلة فاذا اردت العمل به فصبه في القدر

واوقد عليه حتي يصير مثل اللبان واوقد علي البهاجه ولا توقد
المشعل ثم اوقد وانفخ فانه تخرج الدخان امثال الجبال **وان** اردت
ان تكون النار خضرا فخذ زيبق فامسه بالرماد ثم القه في القدر فانها
تخرج نارا خضرا كالسلق **وان** اردت ان تكون النار صافيه فخذ زنج
مدقوق فالقه في القدر واكثر منه فانه ياكل الدخان ويصفي النار
وان اردت نارا ليس لها دخان فجرب الاصماغ والادهان علي النار فاذا
كان اسود الدخان كثير فلا تدخله في عملك وان كان قليل الدخان اعتبر
ادخله في عملك ثم لا تغسله حتي تكون البرنيه في الاخماء احر من النار
واعلم ان النار التي تراها تجري علي الماء انما هي الادهان وكل
شيء خفيف **واعلم** ان دهن الرند بالقنه واللبان اسرع اخذا
للنار واحسن من زيت الفجل بصمغ الصنوبر والكنيره **واعلم**
ان ماء الكافور مصعد تخلط بدهن ونقربه الي ماشيت فحرقه مكانه
عمل نفط ليس له رائحه تاخذ قطران وقلفونيه وشحم وشمع
فاغله كله غليه ثم الق عليه قرنفل وقرفه قرنفلي وسنبل بعد ان تدقه
وتنخله وتخلط بالدواو تغليه غليه خفيفه **واعلم** ان القلفونيه والكبريت
والسندروس المسحوقه اذا اقدفت بها علي النار حرجت ملتهبه لا تلقا
شيا الا احرمنه **عمل النار** التي تقد علي الماء تطبخ الزفت والشحم جميعا

فاذا دار

فاذا اذاب فصب عليها نفطا ابيضا ثم صب عليها ماشيت من الماء فانه
يستوقد عليه **وان** اردت ان تصفو ناره فدر عليه الكبريت والقلفونيه
مدقوقين وكذلك ان تصحبه علي الماء فانه يقد عليه يدخل دهن البلسم
في النفط فانه لا يحرق لبود الروم **اشيا اصبتها في كتاب مصري**
قال تاخذ اللوز المسرفتدوه وصمغ البطم وصمغ الارز وزيت قلسطين
تغلي الجميع علي النار في معرفه حديد ثم ترفعه في زجاجه لحاجتك
باب اخر تاخذ ماء الدوم فينزع وذكره وتاخذ لبن جميز
ولبن خروع ولبن تين وصمغ البطم تجمع الجميع علي النار واجعل فيه كبريت
باب اخر تاخذ لبن شاه سودا فاغله بنار خفيفه ثم خذ
كبريت فصبه عليه ثم اسخن نفطا قليلا وزيت حللان فصبه عليه ثم ارفعه
باب اخر اقساط زيت قلسطين وقسط ونلث قطران
ورطل وتلث زفت الافانبر يطبخ ناعما ثم يصفي ويرمي به وحده ثم
لعب النار اذا اردت ان تلعب بالنار جعلت من الاخلاط ثلثا ومن
النفط الابيض ثلثين ثم تجعله في قدر وتوقد تحته حتي يغلي وتوقد علي
الفضه حتي تعود مثل النار وتوقد المشعل ثم ترمي **رمي العدو بالمزاريق**
خذ جوف البردي فقطعه شبرا شبرا واجعل منه حرزا قدر ما تقبض
عليه **واما** العلم والرمح والتخاليف للعب بها تاخذ قناه طويله

فيها سنان فنبه كلاب واربع دشاحات ملحومه في موضع الحمه
ثم ناخذ المشاقه فتلفها علي هذه المساحب ثم تلف الممطول عليها ثم
تروّيه من النقط وتدر عليه الكبريت وتطلق عن الحمه علي الرمح
سبر من طلال ثم تشعل فيه النار وتطاعن فان طعنت انكيت واحرقت
وان لم يمكنك الطعن علقت ما يلقاك وتناله بالكلاب وجد بنته
اليك فاسرته ان شاء الله **الأعلام** وايضا تعمد الي رح علي ما وصفت
لك علي أي قدر تريد وتاخذ مشاقه علي قدر ذلك فتلفه علي جراب
الأسنة وتلف عليه الممطول وتعمد الي قطع جلود أي جلود شيت
بعد جلود الغنم وتكون خاما فتقطعها علي قدر ما تريد من قطع الاعلام
وتطلبها بالطلا **وقال** بعضهم لا تطليها ثم شبك عليها المشاقه
واعمل عليها عرى من الممطول وشدها في القنا في مواضعها وقد احكمت
طلي القنا الي قدر اربع اذرع ثم تروّيه بالنفط وتدر عليه الكبريت وتشعل
فيه النار ثم تنصبها حول مصاف العسكر ونعمل من هذا الضرب الوانا
علي ما وصف لك ان شاء الله **العمل علي الخيل** بالنار نعمل تخافيف
من خليش وتطهره باللبود وتطلبه من داخل وخارج من الطلا وتحكمه
وتعمد الي مشاقه فتجعل منها كباب بمنزلة الاجراس ثم تلف عليها الممطول
وتسرحها في موضع اللبب وفي الثغر حول الكفل تشدها بالممطول

(تعلقها

وتعلقها مثل العري ثم البس دراعه خليش مبطنه بلبود وسراويل
خليش مبطن بلبود ولا تنفد رجليك من السراويل واحكم الدراعه والسراويل
بالطلا وليكن عليك برنس مثل ذلك ايضا ثم ارتكب واشعل في الكباب النار
واعمل بالرمح او العلم الذي وصفناه علي ما وصفنا لك **واعلم** ان هذا
عمل يهيب للعدو بالليل ولذلك ان اردت العمل بالسيف فاجد الطلا
للدراعه والبرنس والكسنبان والساعد علي ما وصفت لك واطل البرنس
من داخل وخارج وضرب عليه المشاقه وشبكه بالممطول واشعل والعب
علي ما وصفت وهذا عمل يتفرع منه الوان كثيره عجيبه ضريفه لمن
احسن تدبيره **سرج حول العسكر** اذا اردت ان تسرج حول
العسكر والمصاف او في السير وكانت الريح شديده ولكن معك اكر
خشب او شبه اكر منفوخه كبار مركبه علي اسنه فلف عليها المشاقه
والممطول وتروّيها بالنفط واشعلها فانها لا تطفا لان الجسم المدور يستر
بصنه نصفا ابدا وكيف انقلبت الريح اشعل النصف الذي يستره النصف
المضاد للريح ان شاء الله **لعب بالنار أيضا** إذا أردت ان تتوضا بالنار
فاطل يدك بخل خمر صرف واتق ان يكون فيه ماء او يصيب يدك ماء
ثم خذ خرقا فاجعلها مثل الفتايل وبلها بالزيت ناعما ثم قدها وادفعها
الي من يضع الفتيله في يدك فان النار تتقطر منها علي يدك ولا تضرك ان شاء الله

باب آخر اذا اردت ان تدخل يدك في النار او في النفط الحار او في الزيت او تصب الزيت الحار على يدك ولا يضرك فخذ خطمي واضربه بما البيض واطل به

باب آخر اذا اردت ان تمشي وانت تتوقد نارا من راسك الى قدميك فاطل جسدك بالخطمي وبياض البيض واتركه تجف ثم اطل تيابك بهذا الطلا الاخر تاخذ مرا فتسحقه مع بياض البيض واتركه تجف ثم ذر عليه الكبريت ثم اشعل منه فانك تصير نارا من فرقك الى قدميك ولا يضرك شيا ان شاء الله

باب آخر تلعب به تاخذ النوا فتلف عليه المساقه ثم تروه من النفط وتطلي يدك وتشعله اولا يدك ناخذ بسرعه فتصيره وهو يشعل ثم تاخذ واحده بيدك فقلبها ثم ارم بها الى فيك واطبق فاك على المكان فانها تطفا افعل ذلك بواحده واحده كذلك فانه لعب حسن وهذا باب يحتاج الى حذق ورفق كذلك كلما ذكرناه وقال بعضهم امضغ الشب اليماني ثم اعمل بهذا فانك لا تخاف

باب آخر حبس تاخذ ليف مركبه على اسفل نصاب سكين او سبنا او عود مدور ثم تشد عليه خيط ثم تسله من ذلك العود وتقص حوله اعني فضوله عن الرباط بالمقراض حتى يكون كهيئة نصف حق ثم ضع فيه جمر نار وضعه في فيك وليكن ظاهره الى خارج اعني الليف ثم تنفخ عليه وارفع راسك فوق فان النار تشعل فيه

وتخرج من قبل لسانك نار وهذا باب تلعب به اصحاب الخفه وهو حسن

باب آخر تحمي اسطانا او سكينا او سكه حديد او ضبه حديد حتى تصير كانها النار ثم الحسها بلسانك واسرع وهذا باب من الخفه ايضا وكلما كانت نارا اشعل كان اخف واجود واذا بردت وصارت سودا فلا تقربها البته وهذا العمل لا يجوز الا في شئ عريض واياك وشئ رقيق مثل سفود او مسمار فانه ينكيك **وقال** بعضهم تمضغ الشب اليماني وليس عندك فيه الا الحساره ومع الحذق بالخفة

استخراج النار اذا اردت ان تخرج عفاصها من قارورة لسان نار فناخذ منها حاجتك ثم تطفيها سد عفاصها ثم ترفعها معك فاذا احتجت ايضا اليها رفعت العفاص فارتفع منها النار ايضا فاخذ منها حاجتك والقارورة باردة ليس فيها نار فاذا اردت ذلك فخذ كبريتا اصفر وزيبق ونشادر بالسويه فاسحقهم جميعا بخل مصعد **وقال** احسن بخل صرف جيد ساعه حتى يصير كله كالمرهم ثم ارفعه في قارورة فاذا احتجت اليه اخذت من هذه القارورة سبا فجعلته في القارورة الفارغه وجعلتها في الشمس فانك لا تلبث ان تشعل نارا شديده فخذ منها حاجتك واطفه كما وصفت لك وهو ان تسد صمامها وهي العفاصة فاذا احتجت اليها فقربها الى الشمس فان النار تستظهر فخذ ما تريد وسد الصمامة فاذا فني ما في القارورة فخذ من القارورة الاولى فصبره في هذه ايضا يكون هذه فارت كل ان شاء الله

قارورة أخرى تاخذ خمرًا صرفًا عتيقًا متينًا ان قدرت عليه وخذ
ايضًا جيرًا طريًا اول ما تخرج من الطبخ صير الجير في القارورة ولا يكون فيها
سولس فتنكسر ثم صب عليه من الخمر ما يغمره ويكون خاثرًا لا بالرقيق جدًا
ولا بالغليظ ويكون معك كبريت مسحوق فاذا ارت اقتباس شيء من النار
فخذ عصير أمر اخضر او حبق او بقل والكرات اجود فان لم تجد شيئًا
من الخضر فخذ عودًا او خرقة او بردية فابللها بالماء البارد ناعمًا ثم احرقها
فنشفها من مائها ثم انثر عليها من الكبريت المسحوق ثم رش عليها مما في
القارورة وضعه في الشمس فانه يشتعل على المكان او تغمسه فيها فانه اجود
واخبرني من عمل هذا الباب قال الغيت في الخمر جير فبات فعمل كأجود
ما يكون **استخراج النار أيضًا** تاخذ مسمارًا فتطرقه بالمطرقة
طريقًا حثيثًا فاذا احمي وصار نارًا فادنه الى خرقة فانها تشتعل **وأيضًا**
تاخذ العرجون فتثقب احدهما وتحد الاخر وتلف عليه خرقة وتضعه
في الثقب وتفتله بيدك فتلا حثيثًا فانه يخرج منه نارًا **وكذلك** الأراك
واحد في الأخر **وذكر** لي بعض الصيادين قال تاخذ فتيلة
فتبلها بالزيت وتوقدها فاذا اتقدت اطفيها والقيها في مشاقه واسكها
حيثما تسرجها فتقد ايضًا **وكذلك** اهل مصر يشعلون القرقس
فيا حدونه بين ايديهم كالشمع ثم يطفأ فيمكث سائر الليل فاذا كان

السحر واحتاجوا إليه اخذوا بطرفه فاداروه كالمحراق فاشتعل والقرقس
هو قطعة حبل من حبال السفن كما يعمل اهل العراق من السعف **وأصبت**
في كتاب قال خذ قارورة واسعه ضيقة الفم مستديرة صافية
رقيقه فاجعل فيها كبريتًا مسحوقًا اصفر اجيدًا وخلا مصعدًا او بوضع
فوق شيء عالي فانها تضيء ضياء ينتفع به ان شاء الله **وأيضًا** قالوا ان
العقار الذي يقال له سرج القطر فيستخرج اصله فيرفع فاذا حف
بل بالماء ثم وضع على موضع عالي فانه يضيء **وقال** ابراهيم ابن
سماعه النصراني الطبيب انه كان عند اغباط الأمدي منه عقار
فكان يضعه على ماء في طرجهاره فيضيء البيت كله وقال ان
اصل البيروج الذكر يفعل ذلك فيضيء بالليل **عمل سراج لا يطفأ**
تاخذ الدراريح الذي يقال لها البزاغ وهو الذي يسرح بالليل ولونه اخضر
شديد الخضره ويرى كالنار اذا طار بالليل فيسحق بزيبق رصاصي خالص
ثم يصير في قارورة صافية ويدر راسها بصاروج ويلحق محرق وادفنها
في الزبل ٥٥ يومًا فانه ينحل كله ثم اكرة من حديد او شبهها مرحبة
على رخ ثم اطل الاكره من قبل هذا الدوا بريشه وركبها على قناه
قصب واشعل فيها النار فانها تبقا لا تطفا وان الغيت عليها الماء والتراب
ازدادت اشتعالا فاذا اردت ان تطفيها فخذ قطعة عباءة صوف فبلها

بالخل ثم اطفيها بها فانها تطفا **ويقال** ان مرارة السمك البزان ينضي بالليل
أخر تاخد صمغ الحنا وهو شجر قائل البتنه وهو صمغ اخضر تاخذه
فتلطخه علي حجر او عمود او تلصقه عليه ثم تقدح الزناد عليه فيعلق به
وتقعد علي المكان من غير كبريت فتقتبس منه **إذا أردت**
ان تطفي النفط وهو مشتعل فذر عليه شيا من شب معصري فانه
يطفا فاذا اردت ان يشعل بعد ما يطفا فخذ كبريتا ابيضا فاخلطه
بشي من قلفونيه والقها عليه فانه يشتعل علي المكان **عمل النار**
الباردة تاخذ من الجير الذي لم يصبه الماء ويسمي شيد الرخام جزاء
ومن الرماد الابيض ويسمي الكرماد الحر جزاء ولم يصبه الماء انقع كل
واحد وحده يوما وليلة في ماء عشره وحركه في كل ساعه ثم صفيه
من الغد واعزله ثم خذ الصاب فدقه وزعم انه السليخ وتسميه
اهل الموصل لادن فدقه ناعما وانقعه في الماء الذي استخرجته
يوما وليله ثم صفي الماء واعزله واطرح الصاب ثم خذ بصل الفار فدقه
ناعما واحدران يصيب يدك وانقعه في ذلك الماء يوما وليله ويكون
من كل واحد جزاء فاذا فعلت ذلك علي ما وصفت لك فصفه وارفعه
فان صببت من هذا علي شي اهلكه من حبس او توب او غيره
طبيخ دهن عجيب تاخذ مصطكا وصمغ البطم وقلفونيه ثم تاخذ

دهن البزر فتحله علي النار فاذا اغلا فالق فيه المصطكا فاذا انحل فيه وغلا
ناعما فانزله وصفه حارا ثم اتركه فاذا كان من الغد فاحمله علي النار
ثم اغله فاذا اغلا فالق فيه صمغ البطم وافعل به مثل فعلك الاول فاذا كان
من الغد فاغله والق القلفونيه وافعل به مثل فعلك الاول فاذا كان من
الغد فاغليه وخذه غليظة جيدة ثم صفه وهو حار فاذا كان من الغد فاذا
غلا فخذ فتيله فاوقدها ثم قربها من الدهن فان النار ستثب اليه فان
فعل ذلك فقد جاد والا فاغله حتي يجيب الي هذا وهذا دهن يضعف
التلثين وهو يشعل بكل جسد **إلا** المغلي اذا القي فيه النشادر المسحوق
يرد علي المكان **عمل ثياب تقوم مقام الأنطاع** تاخذ بزر الكتان
فتنقعه في الماء ثم تصيره في توب وتتركه حتي تخرج زعوته كلها حتي
يعصر في التوب فلا يخرج منه شي ثم خذ غبار الرحا فاخلطه بمثل
صفيق ثم اضربه في ماء بزر الكتان ثم تاخذ سياض البيض ما شيت
فاضربه في هذا الماء وان كان عندك اهارا وقدرت عليه فاجعله
فيه ايضا ثم أطل به الثياب فاذا جفت فاصقلها فهي تقوم مقام
الانطاع تحتمل الماء والمطر **وإن أردت** احكامها فاعمل لها الدهن
الصبني فادهنها به وجه ثم جففه وادهن الوجه الاخر ثم جففه
ثم استعمل بدل الانطاع فانه عجيب واتخذ منه دراريع او لبابيد

فان المطر لا ينفعها ولا تبتل وان انقعت في الماء سنة **طبيخ الدهن**
تاخذ الدهن الابيض او الاصفر الصافي الجيد تاخذ منه جزأ فتدقه
دقاً ناعماً وتاخذ من علك الدوم ربع جزء فتسحقه ثم تصير السندروس
في قدر فخار جديد قد روّيت بالماء قبل ذلك فتبسطه في وسطها
بسطاً معتدلاً وتنشر العلك فوقه ثم تركبها على مستوقد لا تخرج
منه دخان نواحيها نار ولا دخان وصير قدام باب المستوقد ترساً
يرد النار وعط راسها بلبد قد طوبته على طاقين وبللته بالماء
يكون على قدر راسها او بغضارة او بطبق ثم اوقد وقوداً حسناً
بنار متصلة ساعة جيدة ثم ادخل فيه عوداً فان رايته يقطر
من طرف العود ناعماً كانه الماء فتتبعه بهذا العود بالحسن حتى
اذا اذاب كله مثل الماء فصب عليه دهن البزر مثليه ثم ارفق بنار
واكشف جنبيه راسه واطبخه على ما تريد من غلظته ودقته
بان ينظر اليه بالعود فاذا تمطط فاترله واتركه قليلا يسكن في القدر
ثم صفه بخرقة كرابيس وارفعه فهذا هو الدهن الصيني الفاخر
فاعمل به ما اردت وادهن به هذه الثياب التي وصفتها لك وثياب
الحرير والمصبوغ وغيره فانه عجيب وكل ثوب اردت وادهن به
البلور والخفاف واجفان السيوف والاترسة فانه عجيب فان التهبت

القدر عليك

القدر عليك في وقت ما تنظر الى السندروس فلا يهولنك واسرع فاطبق
عليها غطاها فقط فان النار تطفا من جوفها ان شاء الله ولا تطبخه يوم ريح شديد

باب طريف من لعب النار تاخذ من عرا السمك جزأ ومن الشب جزأ
ومن عصارة العرسج جزأ تخلط وتصب عليه خل خمر ثم تطلي به خشبه وتخف
وتنضح عليها فلا تحترق **صفة الطبيخ من النفط** على الوار ونرجع الآن
الى الطبيخ الذي يحتاج اليه في الحقيقة اذا اردت ذلك فرتب المستوقد
وهو الراقدان فاعمد الى قدر جديد لا يكون فيها خرق موضع ابرة
ثم احفر موضع الراقدان في الارض وابن حوله وركب القدر وطين
حوله حتى لا يخرج من الدخان غير ابرة لانها ربما التهب من الدخان
فيصل بخار النفط فيشتعل ثم ابن فوق باب المستوقد الترس وهو
شبيه بالرف ليلا يرتفع لسان النار فاذا احكمت هذا على ما وصفت
لك فهي عباه صوف مبلولة بالماء تكون بالقرب منك فاذا التهبت عليك
القدر فاكبسها بهذه العباه فانها تطفا واياك وصب الماء ان التهبت
فتهلك ولا التراب ولا شيء من جميع الجواهر الارضية سوى هذه العباه
فانها عدة لاطفاء النار ان شاء الله ثم صعد نفطك حتى لا يكون فيه شيء من
القذا من تفل او عود او قصبة فانه يتخوف من هذا ان وقع في القدر
او في نضاحه ان تسد الاحليل فترجع النار عليك فاحذر ما وصفت لك ان شاء الله

طبيخ منه أيضاً وهذا الطبيخ يحرق كل شيء يلقاه من حجر أو حديد
وغيرها. وهو ان تاخذ من شحم كلاب الماء جزءاً. ومن شحم كلاب الانهار
جزءاً. ومن شحم كلاب الاهلية جزءاً. ومن شحم الضباع جزءاً. ومن شحم الدب
جزءاً. ومن شحم الديب جزءاً. اجمع هذه الشحوم كلها ثم خذ من دهن الكافور
جزءاً. وهو ماء الكافور هذا زعم المفسرون. ومن دهن الجوز جزءاً. ومن
دهن البلسان جزءاً. ومن لطيفنه جزءاً. ومن دهن العصفر الاسود جزءاً. ومن
القطران الخالص جزءاً. ومن دهن بزر الكتان جزءاً. ومن الكندر بن الذكر والانثى
جزءاً. ومن شحم كلا الماعز جزءاً. ومن المبعه الى بابله جزءاً. ومن الكبريت الابيض
جزءاً. ومن الكبريت الاصفر جزءاً. ثم تاخذ الكبريتين والميعه والكندر
وادب الكبريتين بالزيت العتيق. وادب الميعه بدهن الزارين. وادب الكندر
بدهن البزر. وادب اللطيفنه بدهن البطم. ثم تصفيها واحداً واحداً. فاذا
فرغت فاخلطها جميعاً مع تلك الشحوم الذي ادبت. ثم اجعلها في قدر واغلها
غلية ثم دعها حتى تسكن ثم صفيها وارفعها واعزل الثقل. فاذا احتجت اليها
فصب من هذه الادهان جزوين. ومن النفط الابيض جزءاً فاغله غلية ثم
صفيه وارفعه. فاذا احتجت الى الرمي فاحم الانبوب جيداً ثم أرم به. فانك
لا تلقيه على شيء الا احرقه باذن الله عز وجل. طبيخ اخر مما اختارته
ملوك الفرس وهو عجيب لا يلقا على شيء الا اكله واحرقه وهو يجري على الماء

وتسير على الارض اذا كانت زنجلينة وهذه النار تشرب الماء ويسمع لها دوي
وقهقهة وهو ان تاخذ منطا اسود اجزاء متصعده. وجزء قطران خالص
فتصعده مرتين فانه احدله وكبريت مثل وزن القطران فتصعده وملح
اسود هندي مثل وزن الزرنيخ فتصعده. وقلقند مثل وزن القطران فتصعده
فاذا صعدت كل واحد مما وصفت لك فاعزله على حدة ثم خذ الكبريت
الذي صعدته فادبه مع دهن الناردين والقلفت ادبها بالزيت العتيق
واجمعها واجعلها كلها اعني كلما دبرته فاجعله في قدر واجعل معها صمغ البطم
مع دهنه ودهن بزر الكتان ثم تاخذ من الزيبق مثل عشر الجميع فتقتله
برماد مخول وتجعله مع الادهان المصعده. وتسخنه حتى ترى على البطم
قد دآب والخل ولا يكون النفط والقطران معها وذوبها كلها في قدر اخرى
ثم اغلها غلية واحدة وارفعها فاذا احتجت الى الرمي فخذ من النفط الابيض الدارجي
مثل ما اردت ثم صير معه من هذه الادهان مثله ثم احم الانبوب وارم به
فانه عجيب يحرق كل شيء. طبيخ اخر يوخذ نفط اسود جزوان. ونفط
ابيض جزوان. ودهن البلسان جزوان. ودهن الكافور جزوان. ودهن جوز هندي
جزوان. وقطران خالص جزوان. فهذه اجزاء متساويه بعلى كل دهن على حدة
ويصفى ويرفع. ثم يوخذ صمغ البطم. وصمغ الفستق وقنه لينه جيدة. وقلفونية
وكبريت. وزفت يابس ورطب. واسطريون وهو الحمر واداطي الحمر على الكرم

مايأكله الدود وكذلك ذكر وكندر انثى وشحم ماعز فتجمعها ثم نصعدها وان
شئت فاترك التصعيد ثم خذ هذه الصموغ فادبها مع ادهانها كل صمغ مع دهنه
الذي به عمل ولا تجاوز به الى غيره فيبطل ويفسد واذا جمعت هذه العقاقير
والصموغ فادبها وازوجها ثم اجمع بينها في قدر ثم اغله غلية ثم ارفعه فاذا
اردت ان تعمل به فخذ من النفط الابيض جزءا ومن هذه الاخلاط جزءا ثم اجمعه
في القدر واسخنه واحم الانبوب وأرم به فانه لا يلقا شيئا الا احرقه باذن الله تعالى

طبيخ أخر صناعة مصر اذا اردت العمل به فابن جدارا وهي مستوفدا
خلف هذا الجدار فضع قدرا واحكم طينها ولتكن واسعه واحكم
الطين ليلا يدخل عليك الدخان والنار ثم خذ ٥ اقساط نفط ابيض وقسط
زفت رطب وقسط شحم ماعز وطلين ميعه ورطلين زفت يابس ورطل
لوبان ذكر او رطل لبان انثى ورطل صمغ الفستق ورطل صمغ البطم ورطل
عسل البطم ورطلين قلفونيه ورطل حمر ورطل كندره صفرا ان لم تجد صفرا
فنصف رطل بيضا وقسط من دهن البطم ورطل من دهن العلك ورطلين من
دهن البلسان وصير الجميع بعد حل الاصماغ في قدر ويطبخ حتى تختلط بعضه
ببعض ثم يصفى بكرباره او لمنخل شعر ويرفع في القلال **طبيخ أخر** تاخذ
من النفط اربعين رطلا ومن الزرنيخ الاحمر ٦ ارطال ومن الزفت اليابس ٦
ارطال ومن الرطب ٦ ارطال ومن الزفت العبر صي ٥ ارطال ومن زيت الكتان

اربعه ارطال ومن صمغ البطم عشرة ارطال ومن القلفونيه ٦ ارطال ومن
الحمر ٦ ارطال ومن الشمع ٦ ارطال ومن زنبق الفجل ٦ ارطال ومن الكبريت ٦
ارطال ومن الزجاج المدقوق رطلان ومن دهن البلسان رطل ومن المرتك ٥
ارطال ومن الكبريت الروميه ٥ رطل ومن اطراف القصب ٥ رطل ومن حب
الزنبق ٥ رطل حل بعضها ببعض ثم بزوج ثم يطبخ ثم يصفى ثم يوخذ خرقه
برنون او كتان خالص فيصبغ احدهما الاخر فاذا اردت الرمي جعلت فيها
منه ثم رميت به **طبيخ أخر** تاخذ نفطا ابيضا ونفطا اسودا ومن دهن
البلسان وماء الكافور وقطران خالص ودهن بزر كتان ودهن الغار
وزنبق صافي شامي وصمغ الصنوبر المطبوخ ولبان ذكر ولبان انثى وزفت يابس
وكبريت وشحم كلا ماعز وزرنيخ وزيبق ثم يوخذ الاصماغ اليابسه
فاجعلها في قدر نحاس وان شئت فخار وصب عليه مثله من الدهن واغله
بنار لينه حتى يذوب وتختلط ثم صفه بخرقه شعر وارفعه في اناء اصنع
كل صمغ وحده هكذا في قدر حتى تفعل بها كلها كذلك ثم خذ من الاصماغ
المطبوخه مكاليين وقطران خالص وان شئت جعلت فيه صمغ بطم وصمغ
فستق ثم تجعل فيه من الدهن ثم ترمي به على الماء تجعل الماء اسفل ثم يصب
عليه رطل زيت ثم تدر عليه القلفونيه حتى ينوارى الزيت ترمي عليه وان اردت
ان تكثر الدخان في القدر فاكثر فيها من شحم الكلا الماعز وزفت رطب واسرطن

ابو اطار

وزنبق نفطا السودا والقطران الجود ع
غا اسخنه على النار حتى يختلط صح

طبيخ آخر تاخذ قطران برزي مطر جرة كبيرة فتغليه وحدة حتي
تذهب رغوته ثم خذ نفطا اسودا مطرا فاغله وحده ايضا حتي تذهب
رغوته ثم خذ نفطا ابيضا مطرا فصيره وحده في قدر نحاس ثم اجعله علي
النار ثم اجعل في هذه الابيض من الكبريت رطل والاصماغ وصمغ البطم
رطل وصمغ الصنوبر رطل ولبان ذكر رطل ثم نقد تحته بنار خفيفه
حتي اذا ابتدت هذه الاصماغ في النفط الابيض واختلطت انزلته ثم تجمع
الجميع كله في قدر واحد ثم تحمله علي النار ثانيه وتحركه حتي اذا اختلط
صببت عليه دهن البلسان رطل ثم تحركه ساعة حتي اذا اختلط انزلته
عن النار ثم تركته حتي يصفو فاذا صفيته بابريسم وهي التقيه الحشيش
ثم جعلته في القوارير فان اردت ان ترمي اسخنته في القدر قليلا ورميت
به ان شاء الله تعالي طبيخ آخر تاخذ مطر نفط فتغليه علي النار
وتنزع رغوته وتاخذ مطر قطران فتغليه وتنزع رغوته ثم تروجهما
ثم تاخذ من زيت الكتان وزيت قلسطين وزيت فجل مطر بعد ان تغليهما
مثل الاول ثم تاخذ ٥ ارطال كل مسحوق ورطل ونصف كبريت مسحوق ثم
تقذفه علي هذا الزيت فلا تزال تغليه حتي يذوب ويصير ماء ثم تروج
هذا مع النفط الذي ازوجته اولا وتوقد تحته وقودا لينا حتي يروح
ويختلط ويغلي وتذهب الرغوة ثم انزله واذا برد فاجعل عليه رطلين ونصف

من دهن البلسان

من دهن البلسان وكلما اكثرت كان اجود ثم جربه بالمشعل فان لقف والا
فزده كبريتا ابدا حتي يلقف وذلك انك تاخذ الكبريت فتصيره بالنفط
حتي تطرحه عليه وكذلك كلما اردت زيادة القي عليه الكبريت واصوبه
واسحق ايضا اسطرون وهو عكر النفط والقه عليه طبيخ آخر
تاخذ قنه رطل وصمغ بطم رطل وعلك رومي نصف رطل وجاوشير نصف
رطل وبلاذر ربع رطل ومصطكا رطل ومن العلك الرومي رطل ان اردته
للتناسب وقلفونيه رطلين وسكبينج ربع رطل واشق ربع رطل وكبريت
اصفر رطل ونصف ادهان هذا الطبيخ زنبق فجل ٥ ارطال دهن بلسم ٥ ارطال
زنبق خروع ٥ ارطال نفط فارسي ٥ رطل قطران شامي ٦ ارطال حل الاصماغ بالادهان
واطبخه كما طبخت غيره طبيخ آخر تاخذ زنبق حجارة فتجعلها في قدر
فخار او قدر نحاس ثم صب عليها من الماء غمرها ثم توقد عليها وقودا قليلا
حتي يذوب ثم تصفيه وتاخذ قدر نحاس فتجعل فيها نفط قلزمي ونفط ابيض
ثم تاخذ علك البطم نصف رطل ولبان رطل ومصطكا نصف رطل وكبريت ربع
رطل يدق كل واحد وحده ثم تذر في النفط حتي تختلط ناعما ثم تاخذ منه قليلا
ومن الزنبق الاحمر المدتر قليلا ثم يشبه بالبلسان والكبريت ثم ترفعه في قارورة
ويوتق افواه القوارير كذلك وتعمل به اذا احتجت اليه وتدبير اصماغ هذا النفط
الذي ذكرنا تحلل الاصماغ بالزيت ثم تبرد ثم تصير في ما سخن وتغلي ثم تاخذ ما تعد فاستعمله

طبيخ آخر تاخذ زرنيخ حجر فتدقه بالماء ثم اتركه حتي ينشف ماؤه فاذا نشف فصب عليه زيت فلسطين او زيت فجل واوقد تحته حتي يذوب ثم خذ اللبان فدقه وخذ الكبريت فدقه ثم ادب علك البطم بالزيت ثم ازوجه مع الاول ودر عليه المدقوق جزأ جزأ بعد ذلك بنفط ابيض ونفط فلزمي ثم اوقد تحته ساعة حتي تختلط وباخذ بعضه طعم بعض ثم ارفعه واستعمله ان شاء الله عز وجل **طبيخ آخر** تاخذ حجاره زرنيخ كما هي صحاح فتجعلها في قدر فخار وتصب عليها من الماء ما يغمره ويكون عيار الماء مثل نصف الحجارة ثم صب عليه زيت كتان حتي يعلوه ثم اطبخه حتي ينهري ثم صب عليه من النفط مثله ثم حركه حتي لا تحترق ثم خذ صمغ البطم ولبان وسكبينج فدق اللبان في السكبينج ثم خذ نفط جيد فاجعله علي الصمغ البطم اللين وازوجه علي نار ليلينه حتي تختلط ويلين ثم اجعل فيه السكبينج واللبان فاجعل في النفط مثل وزن العقاقير مرتين ثم اجعله علي نار خفيفة قليلا ثم صبه علي الزرنيخ الذي دبرت فاخلطه به ولا تجعله خاثرا ولا رقيقا وارفعه واستعمله ان شاء الله تعالي **طبيخ آخر** تاخذ زرنيخ حجارة وتبلها بالماء فاذا ابتلت فاوقد عليها فاذا نشفت ماءها وتبتها وتعلقت فصب عليها زيت فلسطين وزيت فجل ثم اوقد تحته حتي يذوب ثم خذ لبانا فدقه ثم خذ حلتيتا وعلك البطم وحشيشا وكبريتا ثم ذر فيه قليلا قليلا

حتي يرجع الي ما يجب ثم امزجه بنفط ابيض او فلزمي ثم اوقد تحته حتي يمتزج كله **طبيخ نفط أخضر** لا يمر بشيء الا احرقه اعمل هذا في الشمس فانه احسن لخضرته تاخذ زنجار حمصي خالص فتسحقه بالزيت اياما في الشمس حتي يصير شيئا واحدا وان استطعت ان تسحقه مع الادهان كلها فافعل ثم ادخله في الماء السخن واطبخه طبخا شديدا واتركه حتي يبرد ثم صف الدهن عن الماء ثم اخلطه بالنفط المدبر ثم استعمله فانه عجيب جدا **عمل القنبارين** تاخذ قدر حديد فتطينها من خارج وتاخذ برادة حديد هندواني رطل فتجعله في القدر وتجعل عليه رطل كبريت اصفر مدقوقا ثم طين راسها وخففها ثم اوقد عليها نصف يوم **طبيخ النار الفطير** تاخذ ثلث جزء من صمغ البطم وثلث جزء قطران حالص وثلث جزء نفط اسود وان كان ابيض فاجعل منه ربع جزء ومن الاسود ربع جزء وامزجهم جميعا ثم تجعله في قدر نحاس كبير ثم اخلط بعضه ببعض ناعما ثم اطرح فيه الكبريت الابيض رطل وصمغ الصنوبر ثم حركه تحريكا جيدا وتجعله في القلال وتستعمله اذا اردت ان شاء الله تعالي **طبيخ النار الفطير أيضا** تاخذ من النفط الاسود ٥ اقساط ومن النفط الابيض ٥ ارطال ٥ فلفونيه ٥ ارطال ومن القطران ٥ اقساط ومن القنه ٥ ارطال ومن علك البطم ٥ ارطال وكبريت اصفر ٥ ارطال ولبان ذكر ٥ ارطال

اسحق الكبريت واللبان الذكر نا عما كل واحد وحده والخلهما واجعلهما في
قدر وحلهما بنفط أسود ثم خذ العنه وعلك البطم فاجتمعهما في قدر
وصب عليهما نفط ابيض قدر ما يحلهما ثم حلهما بالنار حلا رقيقا فاذا علمت
انه قد اختلط فاجمع القطران والنفط الاسود في قدر أخرى على مستوقد
ثم ازوج بهما ما حللت من هذه الصموغ واوقد تحتها حتى تعلم انه قد بلغ منتهاه
الوقود ثم انزله عن النار ودعه يصفو ثم صفه بمسيح او منخل شعر وصيره
في القلال ان شاء الله تعالى **طبيخ فطير** آخر للحراف ناخذ رطل
مرتك وعشرة ارطال نفط ورطل استرطين بهري وهو الحمر ورطل فلفونيه
ورطلين كبريت ورطل زفت عراقي ورطل من اطراف القصب ورطل مسلح
ورطلين زفت ونصف رطل زيبق ثم ازوج واطبخ وضمه وارفعه فاذا احتجت
اليه ففتره واستعمله ان شاء الله **واذا** طبخت فيكون على القدر شفره خفيفه
فغطيها بها ولا تفارق العباة المبلوله بما وصفت لك **واذا** اردت
ان ترمي وصيرته الى القدر ففتره ولا تغلبه فينقطع في العمل ولا تخرج من الاطليل
مستوقي **الذي يستعمل** في الحديد الهزار دارق الرطب يصب على
الحديد ويدق عليه بالنفط فيشتعل فيه وكذا الهليلج الاسود يلت بالخل
ويلقا عليه وينضح عليه فتعلق فيه النار وتحترق وايضا يدق عليه الزرنيخ
الاحمر وينضح عليه فان النار تعلو فيه فاذا مكثت قيه ساعة رميا بالحجارة

فسر

فتفتت وايضا نفط ابيض وكبريت وزرنيخ ودهن بلسم ودهن خروع يجمع
جميعا ويطبخ حتى يصير شيأ واحدا هذا وينضح به على الحديد فتعلق فيه النار
طبيخ ذار صناعة صور ابن المسنوقد على ما قد علمت ثم خذ
فلال قطران فاطبخه حتى يذهب ماؤه وحركه حتى يخرج له دخان ابيض
ثم صفه وانزع ماءه ثم خذ **ع** فلال فلفونيه وهو الرفث الرطب ثم اطبخه
مثل الاول حتى يلتهي غليانه وانزع ماءه ثم صفه واخلطه ثم خذ قلة من
علك البطم واطبخه على حدة حتى يذهب ماؤه ثم اخلطه بالاولين ثم
ركب القدر على المستوقد وصب فيها من النفط الابيض قاروره ثم
الق معه ما ذبرت ثم حركه وانت توقد تحته حتى يصير لبنا كما تريد
ثم صب فيه من دهن البطم قسطا ومن دهن الغار قسطا ومن زيت الغجل
قسطا ومن اللبان الذكر اوقيتين ومن المصطكا اوقيتين ومن الزرنيخ
نصف رطل ومن القنه اوقيتين ومن الإسطرك رزدهو الرفث العراقي **ك** اواق
ومن الكبريت نصف رطل ومن دهن البلسان اوقيتين ومن الزيبق اوقيتين
ومن المستاقوم رطل ومن السكبينج نصف رطل ومن صمغ الليتي رطل ومن
الانيون رطل ومن المليعه السايله رطل ومن الزيت الشامي زيت فلسطين
رطلين بالبغدادي تجمع هذه الادهان والصموغ التي ذكرت لك في قدر
وتوقد تحتها فاذا ذابت الاصماغ واختلطت الادهان بنار ليينه واختلطت

ناعِمًا فَبَرِّدْهُ ثم خذ منه فى معرفة حديد ثم حد عودًا فاغمسه فيه ثم امسسه
عَلَيْهِ النَّارِ فان عَلِقَ فقد جاد وان لم يعلق فزده نفطًا ابيض حتى يعلق ثم
صفيه بمسيح ثم صيره فى أوعية واستعمله اذا احتجت اليه ان شاء الله تعالى

طبيخ اخر ناخذ نفطا اسودًا ثلاث قلالٍ ومن القطران ℔ ومن
صمغ البطم ٦ ارطال ومن القنه ٢٥ ارطال ومن الزفت الرطب ٢٥ ارطال
ومن دهن العار قسطين ومن دهن البلسان رطل ومن الكبريت ℔ ارطال
تحل الكبريت والاصماغ وتخلطها بالحارة ثم تزوجه بالنفط وتطبخه مثل الاول

طبيخ اخر ناخذ من النفط الاسود واحدًا ومن القطران ٤٠
ارطال ومن الشمع ℔ ارطال ومن عسل النحل ٧١ ومن صمغ البطم ٦ ارطال
ومن الزيت ٦ ومن دهن الجوز ℔ ارطال ومن الزفت ℔ ارطال ومن الميعه
℔ ارطال ومن الكافور رطل ومن دهن البطم ℔ ارطال توابله من الكبريت
٢٥ ارطال ومن الزرنيخ ℔ ارطال ومن دهن البلسان ℔ ارطال وقنه ℔
ارطال ومن صمغ الصنوبر ℔ ارطال ومن السندروس ٤٠ ارطال ومن السكبينج
٤٠ ارطال ومن المصطكا ℔ ارطال ومن بزر الكتان ℔ ارطال ومن الاسترطيز
وسو الزفت العراقي ℔ ارطال ومن الزيبق ℔ ارطال يجمع جميعًا فى قدر ثم يطبخ
حتى تذوب الاصماغ وتختلط الادهان ثم ينزل عن النار فاذا برد فصفيه
برقعة شعر ثم صيره فى الاوانى فاذا اردت ان ترمى اسخنه فى شبيه بالنفط

الابيض عند الرمى واذا اردت ان ترمى فخذ الكبريت المدقوق فدره فى قدرٍ
حين تريد ان ترمى ولا تطرح الكبريت الا عند الرمى لانها ترسب فى اسفل
القدر حتى يصير حجرًا فيشتد عليك الطلاكل وهى باب السد استعمل هذا
الكبريت فى كل باب واحما الانبوب حميًا بليغًا وحرك النفط عند الغايل
الكبريت والبس الكستبان وغط القدر بالسفر سفرة أديم مقدم
ان شاء الله **طبيخ اخر** ناخذ من النفط الاسود ٢٥ اقساط ومن
الزيت ٨ اقساط ومن دهن الغار ℔ اقساط ومن دهن البطم ℔ اقساط
ومن بزر الكتان ℔ اقساط ومن دهن البلسان رطل ومن دهن السمسم ℔ اقساط
ومن النفط الابيض ٥ ℔ رطلًا ومن الميعه ℔ ارطال ومن صمغ البطم ℔ ومن الكبريت
الحراسانيه ٥ ℔ رطلًا ومن الكبريت الصفرا ٢٥ ارطال ومن الزرنيخ الاصفر
℔ ارطال ومن الزرنيخ الاحمر رطل ومن اللبان الذكر ٥ ℔ رطل ومن الأظفار قن ℔
ارطال ومن الاسترطيز ℔ ارطال فدلك ٥ ℔ ارطال يجمع هذه العقاقير
اليابسه ثم نخل بالادهان ثم تطبخ فاذا ادبتها طبخًا صفيت ثم جعلت
فى الاوانى واستعملت **طبيخ اخر** ناخذ ٤٠ قلال قطران تطبخه
حتى يذهب ماوه ويحرج له دهان ابيض ثم صفيه وانزع ماءه ثم خذ ٤٠ قلال
فلفونيه فاطبخه مثل ذلك حتى يسكن غليانه وينشف ماءه وينقلى ثم تكدين
القطران عليه ثم ناخذ من علك البطم قلة منطبخها على حدة حتى يذهب ماؤها

وينقلي ثم افرغ عليها الاول ثم انزله من المستوقد وصب عليه من النفط
الابيض قاروره وحركه حتى يصير مثل اللبن لما تريد ثم صب فيه من
دهن البطم قسط ومن دهن الغار قسط ومن زيت الغجل قسط ومن اللبان
الذكر المسحوق رطل ومن المصطكا مثله ومن المسافوم رطل والسكبينج
رطل ومن الافيون رطل ومن المليعه السايل رطل ومن الزنبق رطلين
مقدار هذا القلال من العفاقير لكل ع قلال قاروره من النفط الابيض
ثم اجمعه كله واغله غليه ثم انزله وصفه وارفعه فاذا اردت ان تعالج
قدرك التي في المركب فطينها اسفلها وحولها بالجبسين والفراميه فاذا
صببت النفط في القدر اعني هذا الذي دبرت تحركه واوقد تحت
القدر وقودا دون ثم اجعل يدك في الكستبان وحد المغرفه وحركه
فاذا صار شيأ واحدا ولان فاحمم الانبوب بليغا حتى اذا ادخلت يدك
في الكستبان وادخلتها في النفط اوجعل حرارته فاربط الكف وهي
الكستبان بخيط رباطا جيدا ثم انزع النار من تحت القدر واطرحها
في البحر وطين السفاق الداخل مما يليك ثم افتح المسنوقد الخارج وبل عباه
بالماء عندك فاذا فارت القدر فغطيها بهذه العباه المبلوله ولا تفارقك
العباه نكون في مقدم النفاطه قرب الانبوب ثم افتح قناته بالسفود
ليلا يكون فيه وسخ ثم ارم به عدوك على بركة الله طبخ اخر تاخذ من النفط

الاحمر والقطران سواء تغليهما ناعما حتى تدرك ثم تجعل فيه من البطم
اللين ٥ ٥ رطلا ومن القلفونيه ٣٥ اوقيه ومن الكبريت الاصفر ٢٥ ارطال
ومن الكبريت البيضا المعجونه ٥ ٥ رطل ومن اللبان الذكر ٣٥ ارطال ومن
اللبان الانثي ٥ ٢ ارطال ومن المليعه ٥ ٢ ارطال ومن المصطكا ٣٥ ارطال ومن
صمغ البطم اليابس ٥ ٢ ارطال ومن الشحم ٥ ٥ رطلا ومن دهن الغار ٥ ٥ اقساط
ومن زيت الغجل ٥ ٥ اقساط ومن زيت البطم ٥ ٥ ومن العسل ٥ ٢ اقساط
ومن دهن البلسان قسطين ومن ماء الكافور ٥ ٥ اقساط ومن الزرنيخ الاحمر
٥ ٥ ارطال ازوجها واطبخها وانضجها وصب فيها نفطا ابيضا مثله ان قدرت
عليه ثم صفه واجعله في القلال طبخ اخر تاخذ من النفط الابيض ٥ ٥
قواطيل ومن النفط الاحمر قوطالا ومن البلسان قسط ومن الزيبق ٥ ٥ ومن
دهن البطم قسطين ومن دهن الغار قسط ومن زيت فلسطين قسط ومن زيت
الكتان قسط وكبريت اصفر ٥ ٥ ارطال وكبريت خزاينيه ٢٥ ارطال ومن الزرنيخ
الاصفر ٥ ٦ ارطال ومن المليعه ٥ ٥ ارطال ومن اللبان الذكر رطلين واسفيذاج
رطلين وقلفونيه ٥ ٥ ارطال وصمغ رطب ٢٥ ارطال وصمغ البطم اليابس ٥ ٥ وقنه
٥ ٥ ارطال وصمغ الفستق ٥ ٥ ارطال وزفت ٥ ٥ ارطال ثم ازوجه واطبخه
فاذا اردت ان ترمي فخذ بزركتان وشئ من نطرون فاخلطهما بنفط ابيض واجعله في
معرفة حديد وسمه النار ولا تتركه بسخن ثم اطل به الكستبان وادخل يدك فيه وارم به ان شاء الله تعالى

طبيخ آخر صبّ البطم ℔ فلافل اجعله في القدر ثم خذ ٤ فلافل قنه فاجعل في قدرٍ اخري ثم خذ قلتين زفت فاجعلها في قدرٍ اخري ثم خذ ٨ ارطال شحم بقر ثم خذ قلتين دهن الغار ثم خذ شمع ٢٥ ارطال وخذ ٤ ارطال من القطران واجعل كل واحدٍ من هذه في قدرٍ ثم اوقد تحت القدور كلها فاذا ذابت فازوج ما بين دهن الغار والقطران ثم ازوج القنه والنفط الاسود ثم ازوج بين الزفت والشمع في قدرٍ ثم ازوج بين صبّ البطم والنفط الابيض فيصير كل اثنين في قدر ثم اغله غليةً خفيفةً ثم اجعلها كلها في قدرٍ واحدٍ ثم اوقد تحتها ساعه وقودًا لينا حتي يختلط ثم افرغ عليه من النفط الاسود بقدرها تريد مزاجه ثم برده وصفّه وارفعه فاذا اردت ان ترمي فسخنه وارم ان شاء الله

طبيخ آخر ناخذ ٤ اقساط زيت فتفرغه في قدر نحاس عظيمه ثم خذ ٥ ارطال شحم و ٥ ارطال شمع ابيض نقي اجعلها مع الزيت ثم اوقد حتي يذوب ثم خذ من صبّ البطم قسطين ومن القنه قسطين اجعلهما في القدر واوقد تحته ساعه ثم خذ رطلين لبان ذكر مدقوق منخول اجعله فيه واوقد ساعه ثم خذ ٤ اقساط نفط اسود و ٤ نفط ابيض اجعله في القدر ايضًا واوقد تحته حتي يختلط ثم صفّه وارفعه في القلال واستعمله اذا اردت ان شاء الله

طبيخ آخر ناخذ من النفط الاسود ℔ اقساط وقطران خالص مثله

وزيت فلسطين مثله وبزر مثله ومن دهن الغار ٤ ومن دهن خل ℔ ودهن بطم مثله ودهن بلسان ℔ امناء زيت فجل ℔ اقساط ونفط ابيض ℔ اقساط ثم خذ من الاصماغ اللينه ومن القنه ℔ ارطال وعلك البطم مثله وشحم ماعز مثله وقير ابيض مثله وقلفونيه مثله وكبريت اصفر رطلين وكبريت ابيض مثله دلك وزفت اسود ℔ ارطال ولبان ذكر مثله ثم هيّئ المستوقد كما وصفناه ثم انصب القدر واحكم نصبها ثم صبّ القطران واوقد وقودًا لينا حتي ترى قد طلع له دخان ابيض ثم انزعه الي قدرٍ غير التي هو فيها واتركه بهذا في القدر الاخري ثم صبّ في القدر التي علي النار النفط الاسود واوقد تحتها وقودًا لينا ساعةً ثم رد القطران فصبّه علي النفط ثم حركه حتي يختلط ثم اسحق الفلفونيه واسحق اللبان واسحق الزفت الاسود وهو الاسيرطن ثم اجمعها وخلّها في قدرٍ علي جدة زيت الزيتون ثم خذ القنه وعلك البطم فحلّها في قدرٍ اخري بزيت الفجل ثم حلّ الشحم والشمع بدهن بزر الكتان ثم اسحق الكبريتين كل واحدٍ وحده وصبّ عليهما من دهن الغار في قدر وحركها تحريكًا جيدًا حتي تحل بنارٍ لينةٍ فاذا فعلت هذا علي ما آمرتك فاجمعه كله في القدر الاولي الكبيره وجمعه ان يصبّ أولًا أولًا وتحركه حتي يختلط وانت توقد ثم اتبع بعضه بعضًا علي الولاء حتي يفرغ من صبها كلها ثم اوقد وقودًا لينا حتي تعلم انك قد بلغت

من الوقود ثم جربه بمعرفه حديد فاذا رايته شبا واحدا فصب عليه من النفط
الابيض ودهن البلسان B اقساط ثم حركه واقطع النار وغط القدر
واتركها تهدا وتجلس ما فيها من القذا ثم صفه وارفعه فهذا منا
اصبناه في خزانة صور في دار صناعة الاسلام بها وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

طبيخ البصرة ناخذ من النفط ما اردت فصعده حتى لا يبقا فيه ثفل
ولا عود ولا قذا ولا شيء يخاف ان يشد الانبوب والاحليل ثم اعمد الى قدر
محكمة الصنعه ثم احفر موضع في الارض وضع القدر على اكرافدان
وطين حول القدر حتى لا تخرج من النار شيء بينال راس القدر فيلتهب
ما فيها وابن على المستوقد ترسا يمنع ايضا ثم نصب في القدر من النفط
الذي صاعدت بقدر ما تريد ثم غط راس القدر بمنديل خليش ثم خذ
من القنه وهي القارلك ٣٥٥ رطل نفط B ارطال ولكل ٥٥ ارطال نفط
من دهن البزر ٢٥ ارطال فان لم يكن بزر فزفت وادع بمغرفة حديد
كبيره والق فيها القنه في المغرفه قليلا قليلا وصب عليه البزر قليلا
قليلا وحلها به حتى لا يبقا من القنه الا التقل فان بقي من البزر شيء
فالقه على القنه المحلوله ثم القه على النفط في القدر ثم غط القدر بالخليش
ايضا واشعل النار واوقد قصبة قصبة وقودا لينا بقدر ما يتعين وتخلط
ولا تغفل غليانا شديدا فتحرقه وتفسده فاذا علمت انه قد فتر فاطف النار

ودعه يبرد ثم صفه في دبات وان شيت في قوارير واعمل به اذا احتجت
اليه ان شا الله واذا اردت العمل فليكن الكبريت المدقوق بحر نكل قدر
الكبريت على راس النضاحه ودر على النفط وحركه وارم عدوك ان شا الله تعالى

طبيخ آخر ناخذ من النفط المدبر ٢٥ ارطال وهو المصعد فيصير
في مقدار الطبيخ الذي وصفنا لك ثم خذ من الكبريت B ارطال ومن الزنيخ
٢٥ ارطال ثم خذ قدرا شاميه او حجاره شاميه او ما امكنك فصب فيها
الزنيخ ثم اغله ثم القي الكبريت فيه فانه ينحل فاذا صار شيئا واحدا فصبه
في النفط ثم خذ كندرا ذكرا ان شيت رطل او رطلين فدقه والقه في النفط
ثم فتره بالنار حتى اذا فتر وداب الكندر فرده ثم صفه في دبات او قوارير
فاذا اردت فلا يفارقك الكبريت المدقوق وذره على النضاحه وفي
النفط وترمي به عدوك ان شا الله تعالى **طبيخ اخر** ان لم يمكنك
القنه ولا الزيت ولا الكبريت ولا البزر فخذ ٢٥ ارطال نفط فاجعله
في قدر جديد على ما فسرنا اولا ثم خذ ٢٥ ارطال شحم الكلا فادبه
وصفه وصبه في القدر مع النفط وخذ زفت ويسمى ماء الكافور
B ارطال فادبه وصبه في النفط واوقد قصبة قصبة فاذا افتر واختلط
بعضه ببعض فبرده وصفه في الدبات والقوارير فاذا اردت العمل به ففتره قليلا
لموضع الشحم فانه يجمد في الشتا وفي الصيف لا يبالي ولا تغفل عن الكبريت

تدره على النفط وعلى النضاحه يكون ابدا معلل وهو مدفوق معبا في
في قارورة ان شاء الله تعالى **طبيخ آخر** جزو كبريت وجزو قنه
وجزو لبان تجمع الاجزا لكل جزو منهما عشرة اجزا من النفط الجيد ويطبخ
حتي يصير الي ثمانية اجزاء ثم يطرح عليه ربع جزو دهن بلسان
ثم يصفي النفط في القوارير ويرما النفل بالمقاليع فانه يستعمل في الهوا بجوب
معمول به **من كتب هشام ابن البيتار** اذا اردت ان تطبخ النفط
بنية المستوقد بنيانا جيدا ثم اجعل عليه القدر وطين حول القدر
حتي لا يخرج الدخان من حول القدر ثم يلي بين يديه بمنزلة الباب
حتي لا تظهر النار من بين يديه ولا من حولها ثم تاخذ اربع فلال قطران
فتطبخه حتي يذهب ماؤه وتحركه حتي يخرج له دخان ابيض ثم تصفيه
وتنزع ماءه ثم تاخذ اربع فلال قلفونيه وهو الرفت الرطب فتطبخها
مثل ذلك حتي ينتهي غليانه وينزع ماءه ثم تصفيه وتخلطها جميعا
مع القطران ثم تاخذ فله من علك البطم فتطبخها علي حدة حتي يذهب
ماؤه ثم تنزله من المستوقد وتصب فيه من دهن البطم قسطا ومن
دهن الغار ومن دهن الفجل قسطا **باب له آخر** تاخذ من اللبان
اوقيتين ومن المصطكا اوقيتين ومن الزنجبيل نصف رطل ومن الغبنه اوقيتين
ومن الاسفرطن اربع اواق ومن الكبريت نصف رطل ومن دهن البلسان اوقيتين

ومن الزيبق اوقيتين ومن المساقوم رطل ومن المبعه السايله رطل ومن
صمغ اللبنا رطل ومن السنترون ومن السكبينج رطل ومن مخ الزنبق
الشامي قسطين **باب عمل النفط** تاخذ من الزيت العتيق
الجيد عشرين رطلا اي رطل شيت ومن السربينا الجيد الخالص ستين
رطلا ومن الزفت الحلو الجيد المصفي ثلثين رطلا ومن القلفونيه
المصفي عشرين رطلا ومن دهن البطم عشرين رطلا ومن دهن الغار
عشرين رطلا ومن دهن البلسان خمسة ارطال ومن عسل اللبنا
وهي المبعه خمسة ارطال ومن دهن بزر الكتان عشرين رطلا ومن دهن
الخل عشرين رطلا ومن صمغ البطم عشرين رطلا ومن صمغ الفستق
عشرين رطلا ومن الزفت الرطب عشرين رطلا ومن الزيبق وزن
عشرين درهما ومن الرخام المشوي وهو الشيد عشرين درهما
ومن الاندرون خمسين درهما ومن النفل الابيض مثل جميع العقاقير
فاذا اردت جمعه وطبخه جمعت هذه الادهان كلها بعد التصفيه
بالنار ما خلا دهن البلسان وماء الكافور وعسل اللبنا فانه
لا يطبخ انما يصب عليه بعد الطبخ والفراغ واما الزيبق والاتك والرخام
المشوي تعمد الى الزيبق والاتك فيذاب الاتك ويصب الزيبق عليه
وتتركه حتي يجمد فاذا جمد فاسحقه بالصلابه ثم تخلط في الرخام ويصب في النفط

عند الحاجه اليه في القدر التي يرمي بها فاما دهن البلسان وما
الكافور فانه يصب في القدر التي يرمي بها قبل ان يسخن والزيبق
واصحابه بعد ما يسحق

وهو الاول تبنى مستوقدًا كما بنيت للاخري الذي وصفت لك ثم يصب فيه
من الزيت بقدر ما تريد ان تعمل به ثم تاخذ هذه الادهان والاصباغ فاذا
فاذا اختلطت ورايت تُنَلِّئُهُ بالنفط الابيض ثم رُدَّهُ الى القدر الاولي
ثم تاخذ منه في الطول وتاخذ عودًا وتغمسه فيه وتمره علي النار
فاذا تعلق فهو جيد وان لم يتعلق فرده نفطًا ابيضا حتي يعلق ثم
صفه بمسح ثم اجعله في اوعيه النار التي توقد علي الماء
تاخذ الزفت والشحم والقير فتطبخه جميعًا فاذا اذاب فصب فيها نفطًا ابيضًا
ثم صبه على ما شيت من الماء فاذا اردت ان يصفو الانه قدر عليه الكبريت
والقلفونيه مدقوقه اخر تاخذ من النفط الاسود ثلاث قلال ومن
القطران ثلاث قلال ومن صمغ البطم ستة ارطال ومن القنه ارطال
ومن الزفت الرطب ارطال ومن دهن القار قسطين ومن دهن البلسان
رطل ثوابله من الكبريت اربعة ارطال ومن الزرنيخ ارطال ومن اللبان
رطلين ومن القلفونيه رطلين فاذا اردت ان ترمي في لقاء عدوٍّ او بين
يدي سلطان فخذ من الكبريت المدقوق قدر ما في القدر حين تريد

الزفت

وصفت لك تنقلها في القدر مع الزفت
بالسوا بقدر ما وصفت لك ثم توقد تحته حتى
تختلط الادهان وتذوب الاصباغ ح

ان ترمي وقد احميت الانبوب احماءً بليغًا وحرك النفط في القدر حتي
تختلط الكبريت واللبس على يدك كستبان ولا تطرح الكبريت حتي تريد
الرمي بها فانها ترسب في اسفل القدر بل صيرها في وقت الرمي
حد القطران والقلفونيه وشحمًا وقيرًا يقطع زنجه بعد غليه ويلفا فيه قرقه
وسنبل تدقه وتنقعه وتصفيه وتخلطه وتطبخه بنارٍ لينه
تاخذ سبد الرخام من غير مصفي وجير الرماد الابيض لا يكون اصابه شيء من الماء
قبل ذلك واستخرج ماء كل واحدٍ منهما على حدته بعد انقاعك لهما يومًا
وليله ثم تاخذ العضاب فتدقه دقًا جيدًا ثم تنقعه في الماء الذي
استخرجت من الشيد والرماد يومًا وليله ثم تامر بعصره وتطرح
العضاب وتصفيه ثم تاخذ بصل الفار فتدقه دقًا جيدًا وتحذر
ان يصيب يدك شيء منه ثم تنقعه في ذلك الماء الذي استخرجت
من الشيد والرماد والعضاب ثم تصفيه وتوعيه في وعاءٍ ويكون
ما تاخذ مما وصفت لك من كل واحدٍ منها جزءًا حتي يقع المرا فان اشرف
عليك احدٌ في المرا واخرجك اليه فاطل يدك بواحدةٍ مما وصفت
لك من اصناف الطلا ثم امكن المماري لك من صب النار على يدك فتوضا به
فانه لا يضرك مع الطلا ثم ناشده الله وتري ما يحل به من البلا فسبحان الله العافيه

باب فطير تاخذ نفطًا اسودًا خمسة اقساط ومن النفط

الابيض قسطين ومن القطران اقساط ومن القنة ك ومن
علك البطم ك ارطال ومن الفلفونية ك اقساط ومن البكريت
الاصفر ك ارطال ومن اللبان الذكر ك أرطال تاخذ الكبريت
فتسحقه سحقا جيدا بالغار واللبان الذكر مثل ذلك
وتخلها جميعا وتخلطهما في قدر بنفط اسود ثم تاخذ
القنة وعلك البطم فتجمعها في قدر وتصب عليهما من
النفط الابيض قدر ما يخلطهما بالنار حلا رقيقا حتى انه
اذا خلط بنيت المستوقد واحتطت لتمسك منها
واجمع القطران والنفط الاسود فيها ثم صب مما حللت
من تلك الاصماغ ثم اوقد تحتها حتى تعلم انك قد بلغت
في الوقود ثم انزله عن النار ودعه حتى يصفو ثم
صفه بخرقه شعر ثم اودعه القلال الما الذي لحرق
بالنار تاخذ شيدا لم يطفا ورمادا اسما تخلطهما
جميعا ترشها بالماء رشا جيدا ثم تعجنهما عجنا شديدا
ثم تليتهما يوما وليلة ثم تاخذ من ذلك الشيد والرماد
تصب عليها الماء وتحركه حتى تختلط ثم تصفي
ماءه تصفيه بالغة فاذا فرغت من ذلك فخذ ما بصل القار

تدقه دقا جيدا فتجعله في ذلك الما الذي تخرج من الشيد
والرماد فتسقعه ليلة الى الصباح وتاخذ قلي وهو
الشب وتجعله في ذلك الما وترفعه واذا اردت
فاستعمله ان شا الله تعالى **باب وقود الاصابع**
اذا اردت ان تقد اصابعك فخذ طلق ومغره وقشور
الدنبلس وغراسمك من كل واحد جزء يسحق
كله ويعجن بخل ثم الطخ به اصابعك وخذ مصران
فاجعله فوقه وصير فوق المصران كبريت ونفط ثم
اشعل فيه النار ويكون الى جانبك اناء فيه ما فان
حسيت بالحراره فاغطس يدك في الما **باب**
سراج من طين تاخذ جزء من طين ابليز وجزء
سندروس مسحوق فاعجنهما بزيت او نفط وهي منه
فتايل او شمعه او غير ذلك ثم دعه يجف واشعل
فيه النار يقد ان شا الله تعالى **باب** اذا اردت ان تبخر
على ثوب فالطخه بما الكافور وتجريه على مراة هندواني
الملاء تاخذ ملح فتدقه وهو رطب ورمانه خضرا
تحبها ثم تجعله في قدح وتاخذ عسلا وحب الاس

الما الساح

فتجعلهم في قدح ثم اوقد تحته حتى اذا غلا صفيه
ثم اجعله في شيء نضيف نقي قال اخبرابن
يونس عن راهب عن هذا الطلا انما من قسطريس
وحجس الفراين الصافي منه وخالصه وجيده
اذا عض عضته مثل العضدين وهو الاسب قال
سحقته وصببت فيه ماء وطليت ريشه ثم اوقدت
عليهما فلم تحترق عمل سراج يسرج به اجر على
عشره ادرع او يوضع في الشمس فيستوقد منها
فتد نار يوخذ كبريت ونفط وقير فارسي وسرقشيثا
من كل واحد جزء فيدق حسنا ويخل وتجعل
في اناء نحاس ويخلط حتى يكون مثل العسل ويطلى فتيله
بلبن العنز طنينا ثم يطلا من هذا الدوا ثم يضعها
في الشمس او تجعل قريبا من سراج اخر فانه مليح
عمل شيء يري في الفم احمرا كلما تنفس صاحبه
خرج من نحو الشرار يوخذ من لحم خشب الصفصاف
بعد النهاية واسحكام احتراقه احمر امتلهبا ويسحق في هاون
وهو ملتهب حتى ينسحق ثم يوخذ كيسا من لبود قدر ما يسعه

الفم اذا وضع فيه ويخيط ويترك فمه مفتوحا بقدر سعه
الفم مدورا ويبطن داخله بقطن مرتد يخيط حتى يحول
بين اللهد وما يجعل فيه ويحشا برماد ذلك الفحم المسحوق حشوا
صلبا حتى لا يسع اكثر من ذلك ثم يدهب في فمه النار ويلتقمه
انسان يصير فم الكيس ظاهرا واسفله مما يلي داخل الفم فيظهر
الجمر في الفم اذا كان الكيس قد احاطت به الشفتان
واذا تنفس خرج من الكيس الشرار باب عمل سراج
من طين يوقد فيه بفتايل من طين ناخذ الكبريت والخير
والملح فتجعنها بزيت الكتان مع الطين وتجعل منها
فتلا وتجففها وتعمل سراجا من طين او فخار فتصب
فيه ماء وتجعل فيه فتيلة من هذا الفتل وتشعل فيها النار
باب عمل الطلي الجيد الذي ينفخ عليه البرف فلا
تعمل فيه النار ولا تشعل ناخذ دقاق البرام ومغره
وقشور الدنبلس ومن البنج ومن الملح اجزا سواء ودقها ناعما
بالغا ثم تبل ثلاث اواق ضمغ في خل شديد الحموضة وماء
البيض وتعجن بالخل هذه الاخلاط بعد ان تنخل بذلك الخل
واعد البيض الذي قد سقيته من الصمغ ثم اطل به عودا وانفخ

علي ذلك العود في الكير فان الطلا يحبسه عن النار ان شا الله تعالى

باب طلا مثله تاخذ صمغ ٥٢ ارطال ينقع في خل ابيض حتى يصير مثل الخطمي ثم خذ مثل وزن الصمغ حجارة البرام قدقه واخلطه ومثله طلق مدقوق منخول ومثله طين طفل ومثله مغرة لجمع ذلك كله بعد الدق والنخل والسحق وتخلطه بالخل وبالبيض الذي تقعت فيه الصمغ ثم اطلي به ان شا الله تعالى باب عمل النفط اي لون شيت تاخذ من النفط الابيض قسطين ومن المصطكا اربع ارطال ومثله كبريت مصري مدقوق والق ذلك في النفط ثم خذ من المبيعه السايله اثنا عشر رطلا ومن دهن البلسان رطلين فاذا اردت ان تخلط النفط فخذ من هولا جزء من الاعلا ثلاثة اجزا والق عليه من هذا النفط المحلول بهذه العقاقير فانه يجزي علي ما تحب فان اردت ان تكون احمر اللون فاخلط معه سيلقون قدر اربع اواق وان اردت اللون الابيض فاخلط فيه قدر اوقيتين ونصف من الاسفيداج وان اردت اللون اسودا فاخلط فيه من القير ثلاث اواق ونصف فانه ياتيك اسودا جيدا وان اردت ان يسمع له صوتا مثل صوت

الصواعق فاخلط فيه ثلاث اواق زيبق ان شا الله تعالى

وان اردت ان تحرق شعر انسان او لحيته فخذ من الراسخ والمصطكا والكبريت واللبان فدقها واسحقها واخلطها ثم اخلطها وخذ منه قدر ما تقبضه في كفك ثم اقذفه علي شعر من قصدت تحرق شعره بعد ان يكون بينك وبينه شمعة تقد او سراج يقد او شعلة نار فيمر به الدوا المسحوق ويلتهب فيه النار ويقصد الموضع الذي رميت اليه فيحرق الشعر باب تصوير صورتين في حايطين متقابلين من بيت وتصل ما بينهما بخيط نحاس في يمين كل واحد منهما من تلقي الخيط النحاس بنفط قد جعلت فيه كبريتا مسحوقا ودرت عليه من هذا الدروز ثم احدث نارا في عود او في سراج فتدنيه من طرف الخيط النحاس الذي في يمين احد الصورتين وتقول انفط علي الاخر فتجري النار في الخيط الي الاخر وكذلك تدني النار متى اصل الخيط الذي في كف الصورة الاخرا وتقول انفط انت ايضا عليه فتجري النار علي الخيط النحاس الي الصورة الاخري

طلي النفط الذي تلعب به تاخذ قطران شامي ومثله شا

زفت سايل ومثله قير وقليل زيت فلسطين وقليل نفط
تلزمي وتوقد عليه حتي تذهب رغوته وتدر عليه كبريت
طبيخ اخر جيد تاخذ زنجبيخ حجاره فبلها في الماء فاذا ابتلت
فاوقد عليها فاذا انفلت ونشفت ماؤها فصب عليها زيت فلسطين
اوزيت فجل ثم اوقد تحته حتي يذوب ثم خذ لبانا فدقه وحلسان
وعلك البطم وبلسان وكبريت ثم ذره عليه قليلا حتي يرجع
الي ما تحب ثم امرجه بنفط ابيض او تلزمي به اوقد تحته
حتي تخرج طعمه فانه عجيب باب اخر تلعب به
تاخذ عشره ارطال قطران وسته ارطال زفت سايل شبيه
بالقطران وثلثا ارطال شحم ورطل ونصف كبريت ويطبخ ويلعب
به وان اردت اخضر مثل السلق فاسحق زيت فلسطين
وزنجار سحقا جيدا واغله بالماء وصفه ثم اخلطه فانه عجيب
من العجب ولا ترمي بهذه النار الا في الشمس فانه يجي عجب ان
شاء الله تعالي عز وجل فقد تكاملت ابواب النفط كله
وهذه ابواب في علم السلاح وجميع المكايد وهدم
الحصون وتسليط النيران وعمل حسك تفعل علي خلقة السباع
ثم تنصب حول العسكر في الحرب فتثبت الواحدة عشرة

ادرع واكثر من ذلك فتقتل ما استقبلها من انسان او دابة
او سبع ثم ترجع الي مكانها وعمل سراة تحرق ما وقع عليه
شعاعها من مسيرة مايه ذراع وتشتعل هذه الابواب
علي احكام كثيرة اخري وعجايب مما تحتاج اليه الملوك
في تدبير الملك ومصالح الارض وعمارتها وجميع هذه الابواب
من الحكمة التي استنبطها هاد والقرنين الاسكندر وفتح بها
البلاد ونقلتها الينا الحكما فسقناه في كتابنا هذا قيل انها وجدت
في كتاب اخرج من دياس بالاسكندريه بين حجرين
مطبقين احدهما علي الاخر مكتوب باليونانية فترجم بالعربيه
علي سبيل الوصية لولد افليس ابن الاسكندر وذلك حين
كبر سنه وخاف ان يأتي عليه الموت اوصي الي ولده بهذه الحكم
والتدبيرات وكتب له هذا الكتاب وهو في فنون من الحكمة
وليس مقصودنا منها الا ما يليق بهذا الكتاب من الات
الحرب وعمل السلاح ومعرفة المكايد والاشيا التي
تعد للقاء الاعداء وفتح البلاد ونحن نذكر ما نحتاج
الي ذكره من ذلك في هذه الابواب ان شا الله تعالي الباب الثاني

باب عمل السلاح اذا اردت ان تطبع سيفا

أو سنانا أو مضربا او نصلا لم ير الناس احسن فرندا منه ولا اقطع
ولا امضى منه فخذ على بركة الله اربع ارطال برادة حديد
برماهن نقي لين فاجعله في بوضقه وأدِبه ثم خذ جزء حديد
شابرقان مبرود وجزء برادة فضة وجزء زيبق مصعد
وجزء زرنيخ اصفر وجزء كبريت ابيض وثلاثة
اجزاء حلزون فدق هذه الاجزاء جميعا غير البرادتين
ثم انخلها بمنخل صفيق ثم اجعلها والبرادتين على صلايه واعجنها
بماء ورق الدفلا المعصور حتى يصير مثل الخلوق ثم اسحقها واسقها
ماء ورق الدفلا معصورا يوما الى الليل حتى يصير كالدماغ ثم
جففها واعجنها بلبن حامض حتى يصير كالخلوق ثم اجعله
في جام قوارير واطبق عليه جاما وضعها في الشمس حتى
تجف ناعما ثم الق من هذا الدوا اربع اواق على الاربعة ارطال
الحديد بعد الادابه ثم انفخ عليه حتى ينقطع الدخان
ويصفو الحديد ثم اطبع منه سيفا او سنانا او مضربا فانه
يخرج شيئا لم ير الناس مثله في حسن فرنده وصفايه ونقايه
ونفاده فيما كلما حملته ان شا الله تعالى **باب اخر**
خذ على بركة الله منا من الحديد البرماهن نقي طيب لين

فاجعله في بوضقه ثم خذ جزأ من بسد وجزأ من مغنيسيا
وجزأ من بنكار فاسحقها واخلطها جميعا وأدِب
البوضقه من الحديد فاذا دابت فاطرح عليه اوقيتين
من هذه الاخلاط الثلاثه فانها تديبه وترققه وتلطفه
ثم خذ جزأ من عقص وجزأ من بلوط وجزأ من صدف
ومثل جميع الاجزاء الا واجز دراريح واسحق ذلك ناعما
ثم اطرح على المن من هذا الحديد المذاب اوقيتين من
هذه الاخلاط الاخر ثم انفخ عليه ايضا حتى ترى
ما يرتفع منه شبيها بقوس قزح فاذا صار كذلك
فاعزله ثم اصبغ منه ما احببت من السيوف والاسنة
باب اخر خذ على بركة الله وعونه منا
برادة برماهن لين نقي فاطرح عليه بعد ادابته اوقيتين
من اخلاط البسد فاذا داب ورق فخذ جزأ من
دراريح وجزأ من زنجار حمصي وجزأ من كبريت
اصفر وجزأ من فلوس السمك البحري كل ذلك مسحوقا
فاطرح فاطرح على المن من هذا الحديد الذايب اربع اواق
من هذه الاخلاط الاواخر وانفخ عليه بعد القابل الدوا

ثلاث ساعات ثم اعزله واطبع ما احببت من السلاح
فانه يكون جيدا اخضر امسموما قاطعا نافذا ماضيا ان شاء الله
تعالى **باب آخر** تاخذ على بركة الله وعونه منا
من حديد برماهن فنى سبرود فالقه عليه اوقيتين من اخلاط
البسد فاذا داب ورق فخذ جزأين من ورق الدفلا
يابسا وجزأين من مرارة ثور يابسة وجزأ من زرنيخ
اصفر وجزأ من برادة فضة وجزأين من هليلج اصفر
وجزأ من زيبق مصعد فاسحق ذلك كله ناعما ثم
اطرح على المن الحديد الذايب بعد القابل الاخلاط
البسد الثلاث الاواق من هذا الدواء ثم انفخ عليه ثلاث
ساعات ثم اعزله واطبع منه ما احببت من السيوف
واذا عملت ذلك وهو في البودقة فاطرح على المن من الحديد
ايضا اوقية تنكار واوقيه من ورق الخروع يابسا
مدقوقا ورقت فخذ جزأين من ورق السمك الطري
نيا وجزأ من توتيا وجزأ من صدف وجزأ من نوى
التمر مدقوقا وجزأين من حب الخروع فاسحق ذلك كله
على صلايه ناعما ثم اطرح على المن من هذا الحديد الذايب ثلاث
اواق

من هذه الاخلاط الاول والاخر ثم انفخ عليه ثلاث ساعات
او اربع ثم اعزله واطبع منه ما احببت من السلاح فانه
يكون جيد الفرند قاطعا ماضيا نافذا في كل ما حملته
عليه ان شاء الله تعالى وان اردت ان تطرح هذه الادوية
على الحديد فامر من يجلس على الكير ذا بتؤدة ان يبدا دنيه
وينحريه بقطن مبلول بدهن بنفسج ويتلثم ويحترس
من رايحته ولا يقربه احدا الا ان يفعل في الاحتراس
مثل فعله **باب سقي السلاح** اذا اردت ان
تسقي من هذا السلاح الذي وصفنا لك فاعمله واسقه ماء ورق
الدفلا الرطب او ماء الصابون فان هذه كلها سموم موافقه
نافذة في السموم والسقي لما وصفنا من عمل الحديد للسلاح
فافهم ذلك واتق الله تعالى في نفسك فان هذه الاعمال والابواب
اعمالا مفسده لمن اراد الخيانة والفساد فاذا اردت ان تسقي
شيئا من الحديد فيكون ماضيا نافذا يهلك كل شيء ولا يقوم له شيء
فخذ على بركة الله تعالى وعونه جزأ من ماس وجزأ من سنباده
هندي وجزأين من مرقشيثا صفرا وخمسه اجزاء من نشادر
صافي فاجعل ذلك كله على صلايه واسقه ماء الزيبق المحلول بالسحق الشديد

سبعه أيام حتي يصير هباءً وكلما جف أسقيه ماء الزبيق
المحلول فاذا مت له سبعة ايام فاجعله في اناءٍ من حجارة رقيق
بلورٍ او غير ذلك وسُدَّ راسه ناعمًا وادفنه في الزبل
الرطب زبل الخيل او غير الزبل كلما برد حتي يستكمل
اربعين يومًا ثم امر من يخرجه ان ياخذه قطنًا فيبلله بدهن
وردٍ او بنفسج فالبطخ به شفتيه وادنيه ومنخريه ويتغرغر
به ويسد ادنيه ومنخريه ويتلثم ويحترس كل الاحتراس من
رايحة هذا الماء فانها قاتلة صعبة مهلكه ولا يقربه احدًا الا
من يفعل مثل فعله ان شاء الله تعالي ثم يخرج الاناء ويجعل
ما فيه في مثانه شاه فانه يصير ماءً اسودًا منتنًا شديد
الرايحة منحلًا ثم تشد المثانة بخيطٍ وتعلقها في اناءٍ بزبل
شبيهة بالقوس وتصب عليها بول الصبيان حتي يغمرها
وتضعها في الشمس في موضع خالٍ لا يقربه احدٌ من الناس اربعين
يومًا ويتعهد المثانه في كل يوم ليلا تعيب فان غابت فاجعل الماء
في مثانةٍ اخري واغمرها بالبول في كل سبعة ايام فاذا استكملت
اربعين يومًا تلثم واحترس ثم اجعل ما في المثانه في اناءٍ آخر
من حجارة واجعله في عرفةٍ خالية لا يقربها احدٌ من الناس سبعة

ايام افتح العرفه بعد السبعة الايام فانك تجد ما حول الاناء
من الحيات والعقارب وجميع الهوام قد مات من رايحته فلترفعه
ولا تجعله في اناء من غير جنس الحجارة فيقطعه ويهلكه
ويذهب الماء ضايعًا الا الحجارة فانها من جنسه وجوهره
ولا سبيل له عليها ان شاء الله ثم خذ السيف فاشحذه
واجعله واطله من الوجهين جميعًا بطين بخل وخطمي
واترك من شفرتي السيف بقدر شبرين ثم خذ
خمسة اجزاء نقط ابيض وجزء من شب يماني مسحوق
فاخلطهما واجعلهما في اناءٍ ثم اجعل مقلا من طين
وسرجين واين فوق المقلا زجاجًا واجعل بابه
صغيرًا لطيفًا ليلا يصل الي السيف اليد خان ثم تضع السيف
علي المقلا واوقد تحته بحطب زيتون وقودًا ليناحتي
تحميه حماصالحًا لا تبالغ فيه ثم خذ قطنه فبلها بالنفط والشب
ومرها علي شفرتيه من الجانبين جميعًا حتي يروي
ويبرد وتري ما يعلو عليه الماء اخضر خضرة كخضرة
الريحان فاذا صار كذلك فحد الطين عنه واجله ولا تقربن به شيئًا
من الحديد الجلا تلك الخضرة فانك تراه سيفا رقيقا في لونه حسنا

فبلها بالنفط والشب ثم مرها علي شفرتيه من الجانبين

ثم لا يضرب به شيء من الحديد الهندي ولا اليماني ولا غيره إلا
يبريه كما تبري السكين القلم ولا يمر على خضرته تلك شيء من الحديد
كائنا ما كان الا انبرا وتيكل ولا تجعله في عمل الا اكل شفرتاه
مما يليهما الا ان يكون العمد حجرا فانه من جنسه ولا سبيل له عليه
واعلم انك ان سقيت من هذا الماء طرف سكين على نحو ما وصفت
لك ثم دليته على الحديد لحيتا كان او رقيقا اثر فيه كما يوثر
الحديد في الطين بالسقين من هذا الماء شيئا من حديد غير
الهندواني النقي فانه يكسره ويفتته ويهلكه فان
اردت ان تسم شيئا من السلاح فيكون مهلكا قاتلا فاسقه
من ذلك الماء اول ما تخرجه من الزبل قبل ذهاب حدته
وصورته انه لا يجيء به إنسانا ولا دابة فيخدش فيه فلا يوثر اثرا
الا قتله واهلكه من ساعته ان شاء الله تعالى فاتق الله تعالى
في هذا الباب فانه ليس شيء من السموم يعادله في نفاده
ان شاء الله تعالى في هذا الباب

باب آخر لسقي السلاح

خذ على بدك الى وعونه جزءا من رصاص وجزءا من زيبق
وجزءا من زبد وجزءا من كبريت كل ذلك محلولا وخذ
جزءا من ماء عفص مطبوخ فاخلطها جميعا ثم خذ اي الحديد

شيت فاحمه في الارج الذي وصفت لك على نحو ما وصفت لك بنار
الحطب الزيتون حتى يحمى ولا يصيبه شيء من الدخان
ولا من وهج النار فاذا حمي فخذ قطنه فبلها بهذه المياه
واسق شفرتيه سقيا رويا فاذا برد فعد ثم اضرب
به الهندي واليماني فانه يبريه باذن الله تعالى وان ضربت
به عشرة مسامير براها ان شاء الله تعالى

باب آخر

خذ رطلا من كبريت اصفر فاسحقه ثم صب عليه
ثلاثة ارطال خل خمر جيد واجعله في الشمس سبعة
ايام ثم صف الخل وارم الكبريت وجدد في الخل
آخر من الكبريت ودعه سبعة ايام افعل به ذلك ثلاث
مرات في احد وعشرين يوما ثم صف الخل ثم احم السيف
على ما وصفت لك واسقه الشادر المحلول ثم احمه واسقه
من ذلك الخل حتى يروي ان شاء الله تعالى

باب آخر

خذ جزءا من حديد شابر قاس محلول جزءا من ماء الصدف
وجزءا من ماء شب يماني فاخلطه ذلك كله واسق ما شيت
من السلاح فانه يكون نافذا ماضيا صارما ان شاء الله تعالى

باب آخر

خذ شحم الحنظل فصب عليه الماء القراح

قدر ما يعمره ثلاث مرات واجعله في اناء ثم خذ النشادر
المحلول فاجعله في اناء آخر ثم احم السيف واغمسه في ماء
الحنظل ثم احمه واغمسه في ما النشادر افعل ذلك ثلاثين
مرة ثم احمه وخذ قطعة قبلها بنقط ابيض ومرها
على شفرتيه فانه يصير سيفا لا يضرب به شيأ من السلاح
الا براه وهتكه ان شا الله تعال

باب المكايد وتسليط النيران

الناسخ

خذ على بركة الله وعونه من الكبريت الاصفر
المسحوق واجعله في جرار خضر واجعل معه مثل وزنه
من النفط الازرق وسند رؤس الجرار بالخزف وادفنها
في الزبل الرطب وغير الزبل كلما برد حتى يتكمل اربعين
يوما وخذ المرقشيثا الصفرا المسحوقة فاجعلها في جرار
خضر ايضا واجعل معها مثلها بول الصبيان وسند
رؤس الجرار بالخزف وادفنها في الزبل الرطب وغيره
كلما برد حتى يستكمل اربعين يوما ثم تتلتم كما امرتك
في باب السقي الحديد ثم اخرج النفط وقد صار هو
والكبريت شيا واحدا اسود الى الخضرة وصار
المرقشيثا سودا محترقا صف البول على حدة والنفط

والنفط على حدة بناخل شعر ثم اخلطها بكيل
سوا واجعل معهما مثل كيل احدهما خل خمر حاذق
عتيق ثم اعزله الى وقت الحاجة ان شا الله تعالى

الناسخ

فاذا اردت هدم المدائن والحصون

واردت ان تهدم لعدوك حصنا او جدارا او شبا
من البنا حجارة او غير ذلك فامر النفاطين ان ياخذوا
من هذا النفط المذكور المدبر بالكبريت والمرقشيثا
والبول والخل الخمر في النضاحات ثم يرزقون
ذلك على ما نريد هدمه واحراقه وتحرر ان
يكون ذلك والريح على العدو والا يستقبلوا الريح
فيهلكون انفسهم فاذا فعلوا ذلك امرت
اخرين ان يتبعوهم بالنار والنفط فان نار النفط
اذا شمت رايحة الما تلهبت وتزداد وتعظم وتسمع
لها قعقعة عظيمة ودويا شديدا وترى هولا هايلا
وترى الحص ان كان حجارة كيف يتهدم ويتحدر
ويتصدع ويسبق بعض حجره بعضا قطعا كامثال
الجبال بصوت كالرعد القاصف ودوي شديد

وان كان بلبانا او طينا رايته بعد ساعة رميما محترقا
فان بقا عليك شيا لم تحترق فامر النفاطين ان يتتبعوه
بالماء المدبر ثم بالنفط فانه تحترق وتحترق ما في داخله
ويسود الدخان المتراكم المظلم ويهلكه بالنتن والحريق
فلا ينجو منه احد الا من هرب منه قبل شم رايحته وقبل
وقوع النار فيه ولا يقدر احد على دخوله من سواد ظلمته
ودخانه ونتن رايحته الا بعد ثلاث ان شا الله تعالى
وان اردت ان يهرب اهل ذلك الحصن فاجمع
على باب ذلك الحصن حطبا كثيرا ثم انظر يوما
شديد الريح فيه عليهم فامر في ذلك اليوم النفاطين
ان يرفوا بذلك الماء المدبر على ذلك الحطب ثم يتبعوه
بالنفط فان اهل الحصن اذا شموا رايحة ذلك الماء هلكوا
فيه ولم ينج منهم الا من هرب ولم يقدروا ان يقيموا فيه
طرفة عين من سواده وظلمته ورايحته وحرارته
ان شا الله تعالى وان كان باب الحصن حديدا فاردت
فتحه فامر من يرفق عليه من ذلك الماء ثم يتبعه بنار النفط
فانك تقطعه وتفصله وتخرب الباب الى الارض

الى الارض من ساعته ان شا الله وان اردت ان تكيد عدو
الله فاتخذ جفانا من حديد او من نحاس مطبقة كهيئة
الحقاق لها رز مانجات مهندمة اذا طبقت الواحدة
على الاخرى تهندمت واجعل لكل جفنة وطبقها
رز مانجتين وفما مقلوبا مسمورا بالطبق لتنفتح
الجفنة باهون السعي ولا تنطبق الا بالجد والشدة
وتجعل للفج عمودا من خشب كهيئة المشقاص
مشدودا بالطبق الاعلا بخيط وثيق واجعل للجفنة
السفلى حفرة ينتبث فيها طرف المشقاص واجعل
راس ذلك المشقاص محددا وطوله ثلاثة اشبار
ثم امر النفاطين ان يبلوا المشافة بذلك الماء
المدبر حتى تروي ثم تجففوها ناعما ثم يبلوها
بالماء والنفط بعد ذلك ويجعلوا في كل جفنة
ثقبا يشعلوا منه فيها النار ثم يشدونه بالنورة
والكلس ثم يصفوها حول العسكر من وجهين
او من ثلاثة اوجه ويجعلوا امام كل جفنة منها
حسكه من حسك الدوال فاذا طبقت الجفنة

فاجعل المشقاص في الحسكة والتكن الجفاف مما يلي
عسكرك والحسك مما يلي العدو فاذا احكمت
ذلك فاخرج فاخرج بخيلك ورجلك مطاردا من
العسكر لئلا يكونوا في وسطه فان العدو
يقبل طامعا فاذا اقبل العدو ولم تجد بدا من تحريك
الحسك ورفعه فاذا مس الحسك افتلتت المشاقيص
وانفتحت الجفان عن نار مهلكة ودخان
مهلك مظلم متراكم ورائحة منتنة لا يقوم لها
شيء وسمعت لها قعقعة عظيمة ودويا شديدا
ورأيت هولا عظيما هائلا فاذا سمعت الصيحة فاحمل
عليهم فانك مهلكهم ومبيدهم باذن الله تعالى

باب آخر في عمل تماثيل التخذ على

لباب الحادي عشر

بركة الله تعالى وعونه تمثالا من نحاس كهيئة
الراجل مجوفة مقطوعة من اوساطها زمادجات
وفخاخ ومشاقيص على نحو ما وصفنا الذي في الباب
الاول ثم امر من يحشوها بالمشاقة المبلولة بالماء المدبر
والنفط الازرق وتشعل النار فيها وتسد اثقابها

بالنورة والحبسين ثم تنصب هذه التماثيل امام الفرسان
وتعمها بعمائم سود وتلبسها لباس الحرب وتنصب
امام كل تمثال منها رمحا وتجعل المشاقيص فيه
والتكن الرماح مما يلي العدو والتماثيل خلف
الرماح والفرسان خلف التماثيل والرجاله خلف
الفرسان مما يلي عسكرك وتجعل بين كل عشرة
من هذه التماثيل فرجة بقدر ما تجول الفارس
فيدخل ويخرج ولامس التماثيل ثم امر فرسانك
بنا وشة العدو فاذا فعلوا ذلك رجعوا رويدا
متطاردين نحو غلوة حتى يطمع العدو في التماثيل
فيحملوا عليها حملة واحدة فاذا مسوها افتلتت المشاقيص
وانفتحت التماثيل عن نار مهلكة مثيرة فلا يلبث
من دنا منها ان يحترق ويقترب الباقون ويعلمون انها
مكيدة فتنحت قلوبهم ويدهشوا فاحمل عليهم فانك
مهلكهم ومبيدهم ان شاء الله تعالى

باب تماثيل على عجل التخذ على بركة الله تعالى وعونه

تماثيل على نحو ما وصفنا واحشوها بالمشاقة المبلولة

بالماء المدبّر والنفط واشعل فيها النار وسد الثقب واجعل
كل تمثال منها على عجلتين كنحو ما وصفنا لك في اسفل
هذا الباب واجعل في يد كل تمثال منها سيفا يثبت
المشاقيص في قائمة ثم تأخذ عجلة من خشب الخلاف
على نحو ما عملت الحسك الذي تدفعه في وجه العدو
فإذا التقا الصفان فمر من يدفع في هذه التماثيل
عشرة متفرقة على عسكر جرارا لإبادة وأهلها
بإذن الله تعالى **باب تماثيل على الخيل اتخذ**
على بركة الله تعالى وعونه تماثيل على ما وصفنا لك
محشوة بالمشاقة المبلولة بالماء المدبّر والنفط واشعل
فيها النار وتستوثق من الثقب ثم تلبسها لباس الحرب
وعممها بعمائم سود واجعلها على الخيل وعلق على
المشاقيص باللحم واستوثق منها على السروج فاذا التقا
الصفان قبل الوقعة فسرح منها نحو العدو ومنها
عشرة واطرد الخيل حتى تلحق بالخيل فإنهم
سيبادرون إلى أسر الفرسان فاذا مسوها أو لجمها
إنقلبت المشاقيص وانفتحت التماثيل عن نار مبيدة

مهلكة لعدوك فيدهشون وتذهب عقولهم
فاحمل عليهم فاحمل عليهم فإنهم لا يشكون أن كل فارس
يمر عليهم انه محترق بالنار فلا يتبسوا أن ينهزموا بإذن
الله تعالى **باب عمل النار في الخندق** احفر
على بركة الله وعونه خندقا بين عسكرك وعسكر
عدوك ثم امر من يملأه شوكا أو تبنا او حشيشا
او ما احببت مما تأكله النار ثم مر من يتخذ لك حبلا
من مشاقة يطول ذلك الخندق فتجعله في الخندق
بعد ان تبلله بالماء المدبّر والنفط وتروبه ناعما فتجعل
طرفه على طرف الخندق وكل بكل واحد
من الطرفين واحدا من الرجالة ثم اطرح ذلك الحطب
في الخندق وعلى الحبل ثم اخرج من الخندق مطرودا
وامر الرجلين يشعلان النار في طرفي الخندق
فاذا دخل العدو الخندق فإن النار تحيط بهم في
اسرع من طرفة العين فلا يقدرون على الخروج
لما يرون من هول النار وظلمة الدخان فاحمل عليهم
فانهم يعلمون أنك قد مكرت بهم فتضعف أيديهم

وتطيش أحلامهم وتذهب حيلتهم ويطلبون منك الامان
ان شاء الله تعالى **باب عمل التلال** لحريق التلال
والعدو اجعل على بركة الله تعالى وعونه امام عسكرك
على كل مايه دراع تلا من شوك أو قصب أو تبن
أو حشيش أو ما تأكله النار وازرق عليه من ذلك
الما المدبر والنفط الازرق ثم امر من يرش الارض من
التل إلى التل الآخر من ذلك الما ثم النفط قدر الشراك
في عرض دراع حتى يصل بعض الحطب الى بعض
بذلك الماء والنفط واجعل تلا من هذه التلال
قريبا منك ووكل به رجلا يضربه بالنار اذا أمرته
بذلك ثم ناوش العدو وتطارد له حتى يدنو منك
ويجاوز التلال والارض المنصوبة بالما المدبر والنفط
فاذا صارت التلال والاشراك من خلفهم فامر الرجل
ان يضرب النار في التل الذي يليه ويعجل الهروب
منه فانك لا بلبث ان ترى نارا عظيمة قد احالت بهم في
طرفة عين سودا وحيث ما انت ترى من النيران
تمر على الارض المسقية من السهم أو أسرع من ذلك

فاذا رأيت ذلك فضع السيف والسنان فيهم فانك مهلكهم
وقد ذهبت حيلتهم وضعفت أركانهم ان شاء الله تعالى

باب آخر في مكايد النيران

خذ على بركة الله تعالى وعونه الكبريت الأصفر
الصافي فسحقه واجعله في برمة حجر واوقد تحته
وقودا لينا حتى يذوب ثم خذ حشيشة تدعا
أذرجيا وهي حشيشة خضرا تشبه الكراث
في أطرافها حمرة فامر من يسحقها ثم تذرها
على ذلك الكبريت الذايب قليلا قليلا وسوطه بعود
حديد تسويطا رقيقا ولتكن النار نارا فحما
لهبا حتى تنعقد الحشيشة بالكبريت مثل الجبنة
فاذا صارت كذلك فامر من يسحقها في هاون
سحقا ناعما ثم خذ دهن خروع مر بهذه
الحشيشة التي تسميها أذرجيا فتسفيها وتسحقها
مابدا حتى ترق وتصير هي والدهن شيئا واحدا ثم اتركها
في إناء ان شاء الله تعالى فاذا اردت ان تحرق عدوك
والمدينة أو حصنها فامر رجلا جاسوسا يحمل من هذا

الدهن المدبر فيفرشه في ارضها وعلى حيطانها
وليكن بالغداة ثم تخرج حاريا منها فان النار اذا شمت
رائحة ذلك الدهن اسرعت اليه واعجلت الالتهاب
فيه فلم يبق وزن درة اصابه من ذلك الدهن الا احترق
في اسرع من اللمح والتهب وصار نارا ان شاء الله تعالى
عمل حسك يثب فيقتل ما استقبلها من انسان
او دابة او سبع او غير ذلك خذ عجل بركة الله وعونه
عشرين قطعة من خشب الخلاف مما طول كل
واحدة ثلاثة اذرع واستدارتها اثنا عشر اصبعا
فامر من يفرتها بالفرز ويعقبها بالعقب البقري
الجيد وتحكم ذلك حكما لا يكون وراءه غاية ثم يصل
كل عشرة قطع منها بعضها في بعض ثم ركبها
بزرماجات حديد فاذا مدت امتدت متصلة
بعضها ببعض ثم ركبها على نحو ما انا وصفنا لك من العجل
ثم امر من يتخذ لك تمثالا اسدين من طين اصحاب
الديباب وينكسوها من الجلود الخام الذي تعمل منها
الدباب وتجعل الواحدة من كاملين فاذا جفا فانقض

الطين من بطنه فانه يصير خفيفا فامر حينيذ من يطليه
بالدهن الصيني الذي دبرته للحواشن والجبن وتسودة
فانه يكون اهيب ثم امر من يتخذ لك مخاليبا كمخاليب
الاسد وانيابا كانياب الاسد واسنة من حديد بر ماهن
من الين ما تقدر عليه وانقاه تسقيه من ذلك الماء
المدبر المهلك للاجساد ثم ركب المخاليب الذي
للاسدين والانياب في ارجلها وافواههما والاسنة
في ذرعهما ثم ركبهما على نحو ما في الصورة
من العجل ثم تجعل في كل حسكة منها اسدين
مركبين حتى تتخذ لك حول العسكر منها
ما احببت واجعل بين كل حسكتين ثلاثين ذراعا
ووكل بكل حسكة رجلا وامره ان لا يحركها
حتى يدنو امنه العدو فاذا دنا وتمكن منه
العدو فليدفعها عليه فانها تقتله من ساعته
بلتك المخاليب والاسنة ثم ليردها فانها ترجع
وتترك العدو ميتا باذن الله تعالى هذا اخر الجزء
الاول من كتاب الحيل في الحروب يتلوه في الجزء

الثاني ان شآء الله **باب عمل القسي والسهام**
إذا أردت ان تعمل قوسا يرمي عنها الرجل الواحد
في دفعة واحدة ثلاثين سهما بقوة ثلاثين رجلا
فاتخذ على بركة الله وعونه قوسا واجعل طولها
اثنا عشر شبرا ثم اتخذ لها قالبا مربعا
من خشب ثم امر من يعلق عليها وترين ليكون
في الواحد ثلاثين سهما ضيقة الفواقات لازمة
للوتر واجر فيه سهم طويل ينزع فيه الرجل
حتى تكون السهام مصفوفة على القالب ثم اتخذ
عمودا حديدا طوله ثلاثة اشبار وعلى نصف شبر
منه كلاب يعلق الوتر به في وسط السهام
واجعل في القالب الذي ركبت فيه القوس
حلقة حديد ورد ليدخل العامود فيها فتعلق
وتر القوس في الكلاب ثم اجذبه إليك جذبة
شديدة وسرحه فإنك ترى منه كالشرارات
النار فيها ألوان من الموت ولا يصل شيء الا بقدرته
باب عمل قوس اخر خذ على بركة الله وعونه

قوسا طوله عشرون شبرا واحكمها ناعما واتخذ
سهما من حديد طوله عشرة اشبار ثم اتخذ
عودا من حديد طوله خمسة اشبار واثقب شبرا
منه يدخل وتر القوس فيه ثم اوترها وركبها
في قالب مربع وفوق السهم واجعل راس العامود
الطويل مما يلي القوس والقصير مما يلي الرجل
واثقب في خشبة القالب ثقبا وسد طرف العمود
القصير بالخشبة وهي القالب شدا وثيقا بوتر صلب
ثم اجذب جانب العمود الطويل الى نفسك كجذب
عمود الفخ فانك تنزع بمقدار قوة خمسين رجلا
ان شاء الله تعالى ثم ارسل العمود من يدك فان السهم
يذهب ثلاث مايه ذراع بقوة شديدة واكثر
من ذلك فلا يمر بشيء الا يقتله ويهلكه ويقتله فان صادف
حليفا اثر فيها فلم ينزع منه الا بعد عناء وشدة ان شاء الله
تعالى **وان اردت** ان تصنع درجا يصعد منها
الى حصن فاتخذ سهام خشب كهيأة المدارى واجعل لها
نصولا اطول من نصول المدارى ثم ارم بعضها

فوق بعض عن هذه القوس فإنها تصير درجا يصعد
الرجل منها إلى الحصن بأهون السعي إن شا الله تعالى
وإذا أردت تتخذ سهاما تقطع من جوف العدو
إذا اصابته ولم يصل إلى إخراجها حتى يموت ويهلك
فاتخذ كل نصل من عشر قطع مركب من في بعض
فانه إذا أصابت الواحد من العدو وإذا اصابته
ويتفصل في جوفه فاذا نزع النصل بقي
السهم في
السيلان وبقي الباقي فلم يصل الى كل قطعة من العشرة
الا بعد تخريب شديد فاسأل الله العافية عملها على نحو
المصلح ان شا الله تعالى وان اردت ان تعمل سهاما عجيبة
إذا اصاب السهم منها العدو قتله أشفق الناس عليه
فاتخذ سهاما كسائر السهام واجعل لها فراوز مختلفة
طول كل واحد شبر وفي كل فروزة انبوبة من حديد
بطوله تدخل في جوف الفروز وراس مثل راس
النصل مشقوقا في وسطه واتخذ نصولا كهيئة النصول
الخوص واجعل لكل واحد سيلانا بطول الانبوبة
ولتكن مستقيمة واجعل في كل انبوبة مما يلي النصل مسمارا

سلسا مدورا ثم اجعل في طرف كل نصل خيط ابريسم
وثيق ثم ادخل الخيط في الانبوبة ورده إلى طرف
الفروز المركب في السهم ثم اخرجه ورده على
السهم وعقبه فانه يصير عجيبا اذا اصاب العدو
تعلق فإذا فاذا اتاه من يخرجه دخل السهم إلى جوفه
فلم يزل كذلك حتى يقتله وهو لا يعلم يقتله اياه باذن الله
تعالى وان اردت ان تعمل مضربا يهلك كلما وقع
عليه من السلاح فاتخذ على بركة الله وعونه مضربا
من حديد بزما هن لين بقي على عمل النبال واجعل
طوله خمسة اشبار واجعله محدد الوجه والقفا واجعل
طرفه كحد الفاس وفوق الراس كمثل السنان ووجهه
كمثل المخل واجعل له حبة وسيلانا ثم اجله واشحذه
واحمه على نحو ما وصفت لك تسقي شفرتيه وحده
وسنانه ثم ركبه على نصاب صلب طوله اربعة
اشبار فإنك لا تضرب به شيئا من السلاح إلا هتكه
ولم يمتنع منه إن شا الله تعالى باب عمل الجواشن
خذ على بركة الله وعونه جرا من نخالة العاج

وجزأً من سحالة الفولاد وجزأً من نحاس محرق وجزأً
من برادة قرون التيوس ومثل الجميع من السنباذج
الملطوطي فبدق الجميع ناعماً ثم اجعله على صلابه
وسقيه خل خمر حاذق واسحقه سحقاً شديداً في
سبعة أيام ثم جففه فافرقه فرقاً واصبغ
كل فرقة منه لوناً وصب عليه دهناً صيبياً فإن أردت
أن لا يهنك شيء من التلاح فخذ الكاغظ الصيني
فقطع منه عتباً على نحو ما تريد من جنس الجواشن
ثم اطلي كل قطعة منها بهذا الدواء من وجهين
ثم الصق عليها قطعتين من الكاغظ حتى
يصير من ثلاث قطع ثم اطلها من الوجهين ثم ضعها
على شيء نضيف مفرقة واستوثق عليها من الغبار
الغبار وضعها في الشمس الحادة اربعين يوماً ثم اطلها
من الدواء من الوجهين ثم الصق عليها قطعتين كاغد واطلها
ايضاً واجعلها في الشمس اربعين يوماً حتى يصير كل
عتبة من خمس قطع فإذا جفت ناعماً فردها طليا
أخر رفيقاً مستوياً ولا تلصق عليها شيئاً واصبغها

ان شئت لوناً واحداً وان شئت الواناً واحذر عليها الغبار
واجعلها في الشمس ثلاثين يوماً ثم اتخذ منها جواشناً
خفيفاً حصيناً يكون الشيء وغيره لا يعمل فيه شيء من السلاح
ولا يصل إليه ان شاء الله تعالى **باب صفة اخرى**
في عمل الجواشن خذ على بركة الله وعونه حجراً
من نحاس محرق وجزأً من سنباذج ملوطي وجزأً
من برادة إسفيدروي وجزأً من فتات البلور
فاسحق ذلك كله ناعماً على صلابة وسقيه خل خمر
حاذق سبعة ايام بالسحق الشديد ثم جففه واعجنه
بدهن صيني او بتني واصبغه ما شئت من الالوان
ثم خذ الكافور الصيني واعمل منه عتباً على اي عمل
الابدان أحببت ثم اطله وجففه على نحو ما وصفت
لك في الباب الاول فإنه تخرج خفيفاً حسناً حصيناً
لم تر الناس مثله في حسنه وصفايه ومنعته ان شاء الله تعالى
باب عمل اللباس الحرب إذا أردت أن تعمل
لباساً لا يصل إليه شيء من السلاح فاتخذ دراريع من
كاغظ صيني واجعل البدنين ايضاً مفصولتين

من موضعين ثم المنكب والمرفق والرجلين أيضا
كذلك واجعل الراس مفصولا من العنق ليصل
ذلك كله بالحرير واجعل كل درّاعه على نحو
ما وصفت لك في الباب الاول من خمس طاقات
فانها اذا جفت ثم لبستها المقاتل لم تخف ان يصل اليه
شيء من السلاح ان شا الله تعالى وان اردت ان
تتخذ ترسا حصينة لا يصيبها شيء فاتخذها واطبق
عليها الكاغد الصيني ثم اطلها ايضا من وجهين
وجففه كما وصفت لك في باب الجواشن ثم اطله
ايضا والصق عليه حتى تركب على ترس سبع طاقات
من الكاغد ثم اطله بعد ذلك طليا رقيقا وجففه
واتق من الغبار لا يصيبه فانه يكون جنة لا تخاف
المقاتل بها ان يعمل فيها سيف ولا سنان ولا ينفذها
سهم ان شا الله تعالى **باب عمل جواشن**
من الجلود خذ على بركة الله وعونه الجلود الخام
التي تعمل منها الدباب فاجعلها في جب وصب عليها
من لبن الاتن ما يغمرها ثلاث مرات واجعل

مع اللبن مثل ثلثه قليا مدقوقا ومثل ثلثه اشنانا مدقوقا
وامر من يحرك تلك الجلود في كل يوم عشر مرات
تفعل ذلك سبعة ايام ثم اخرجها فقطع منها
عتبا للجواشن على نحو ما تحب ان تعمل واجعل كل عتبة
من طاقين ثم اجففها ناعما ولا تطبق عليها الكاغد فاذا
جفت تعيد عليها الطلا ثم اجففها وان احببت ان تعمل
ترسا فاجعل الترس كل ترس من ثلاث طاقات
من هذه الجلود ولا تحتج الى خشب بعد ان تطليه ثلاث
مرات من وجهيه واجففه فانها تخرج جواشن
لم تر الناس مثلها في خفتها وصلابتها لا يصل اليها
شيء من السلاح ولو ركضت الخيل عليها شهرا لم تعمل
فيها شيء ولو غليت في الماء ستة لم تبتل وهي ثابتة
ان شا الله تعالى **وان احببت لباسا** لا يعرف
المقاتل فيه ولا يصل اليه شيء من السلاح فاعمد
لمثال رجل من لبن واكسه من هذه الجلود الخام
المدبرة باللبن واجعله مفصلا راسه على حدة
من اصل عنقه واليدين منفصلتين من المرفق والمنكب

والرجلين مفصولتين من الركبة والفخذ تقطع
ذلك كله ولا تبنيه واجعل البدن مقطوعا من اسفله
ليدخل الرجل في جوفه فتجعل الراس في الراس
وساير الاعضاء ثم اطله بهذا الدواء وجففه ناعما
فان المقاتل اذا لبسه لم يعرف ولم يصل اليه شيء من
السلاح ان شاء الله تعالى وان اردت ان تعمل جوشنا
من حديد برماهن لين نقي بعد ان تجعله عتيقا
ثخينة ثم اسقه من ذلك الماء الذي سقيت منه السيوف
اعني ماء الماس لم يقع عليه شيء من السلاح الا نكل ولا
يبتدر ان شاء الله تعالى باب المراة التي تحرق
ما وقع شعاعها عليه فاذا اردت ان تعمل مرآة تحرق
ما وقع شعاعها عليه ما بين مايه ذراع الى الف ذراع فاتخذ
على بركة الله تعالى وعوبه مرآة من نحو ما اذكره لك
واجعل وسطها مرتفعا على هيئة البرطلة وحرفها
كالدور منبسوطا واجعلها من اسفيدروي سكري
من اجود ما يكون منه وانقاه ثم اخرطها عشرين
مرة خرطا على خرط حتى لا يكون فيها عيب ولا اثر

ولا اثر ثم اجلها عشرين مرة جلاء على جلاء حتى يصير
وجهها مستويا لا عيب فيه فاذا احكمت ذلك فاجمها
على نحو ما احميت السيوف ثم استخرج ما الشعر وماء
المرقشيثا الصفرا فاسقها سقيا رويا واياك ان تصيبها
دخان ولا غيره فيتغير جلاؤها فان احتجت اليها في الحرب
فقدر ان تكون محاربتك العدو على اربع ساعات من النهار
ثم امر راجلا يستقبل بها الشمس ويحركها حتى يقع
شعاعها على العدو فانه لو وقع على الف رجل والف دابة
لاحرقتهم باذن الله تعالى وقد انقضت ابواب المكايد
والسلاح وهذه ابواب من الحكمة باب
الدواليب واستنباط المياه والحيلة في ذلك اذا اردت
ان تعمل دابرة تدور بنفسها فتسقي في اليوم الواحد الف
حريبي باذن الله تعالى فتاخذ على بركة الله وعونه دابرة من
خشب صلب واجعل قطرها عشرة اذرع واجعل لها
درجا في جوفها كما تدور على وزن ومقدار واحد وركبها
على قطب وثيق وانصبها على اصطوانتين ارتفاعهما
عن الارض ستة اذرع ثم اتخذ قطبا من حديد له اربعة

جوانب كقطب رحا الطحين واجعل طوله اربعة اشبار
وركبه على قطب خشب طوله ستة اشبار ثم اتخذ
دايرتين وثيقتين قطر كل واحدة خمسة اشبار
وركبهما على طرفي ذلك القطب تركيبا وثيقا واجعل لهما
دندانجات في حروفها على وزن ومقدار ثم اتخذ عارضة
وثيقة طولها سبعة اذرع وركبها على محورين واجعل
استدارة هذه العارضة اثني عشر شبرا واحفر في جنبها
كالدرج درجا على وزن ومقدار واحد ولتكن الدرج سهلا
سلسا ثم انصب هذه العارضة على اصطوانتين ارتفاعهما
عن الارض ثمانية اذرع ثم ركب القطب الحديد
باحد جوانبه في درجة من الدايرة الكبيرة دون
اعلاها بدرجة او ثنتين وركب دندانجات
الدايرتين اللتين في طرفيه في العارضة حتى يصير في
القطب معلقا بوسط من الدايرة الكبيرة ودندانجتين
من دندانجات الدايرتين اللتين في طرفيه في العارضة
فاذا فعلت ذلك فعلق طرف القطب الحديد في الوسط من
الدايرتين حلقتي حديد ثم محور يدوران وعلق فيهما

سلسلتين واجعل في طرف كل سلسلة بيضة من رصاص
وزنها ثلاث مايه رطل اسرب ثم اتخذ دايرتين صلبتين
وثيقتين عرض كل واحدة ذراع وقطرها خمسة اذرع
وركبهما على الدايرة الكبيرة وعلق عليها الدلاء واجعل كل
دلو منها يستقي به البعير ثلاث مرات ثم خلها فانها
تدور دورانا خفيفا سريعا لا تسكن الا ان تحبس ان شاء الله تعال

أُخرى إتخذ على بركة الله وعونه دايره من خشب
صلب وثيقتين وارتفاعهما عن الارض ستة اذرع واجعل
لهما دندانجات في جوفها ثم اتخذ دايرتين من خشب
صلب وقطر كل واحد منهما عشرة اشبار
وركبهما على قطب طوله خمسة اشبار واستدارته
خمسة عشر شبرا ثم احفر في هذا القطب درجا
على عدد دندانجات الدايرة الصغري ثم اتخذ عارضة
طولها بطول القطب الغليظ وعرضها مثل عرضه
واجعل لها محورين يدوران على اسطوانتين واحفر فيها
درجا كما تدور على عدد دندانجات الدايرة الصغري
بوزن واحد ومقدار واجعل الاسطوانتين ارتفاعهما
عن الارض ستة اذرع واجعل للدايرتين الكبيرتين
دندانجات متقاربة بوزن واحد ومقدار واحد
مثل ما جعلت للصغيرة ثم ركب القطب بدايرتين
بوسطه في دندانجات الدايرة الصغري وركب دندانجات
الدايرتين اللتين في طرفيه في العارضة فاذا نصبتها
ركبها كما وصفت لك فانصب الى جانبي الدايرتين الكبيرتين

دايرتين صغيرتين للماء والارحا ثم خلها تدور دورانا
سريعا لا يلحقه شئ وتسقي في اليوم والليلة ثلاثين
حزبيا وهذه صورتها إن شاء الله تعالى

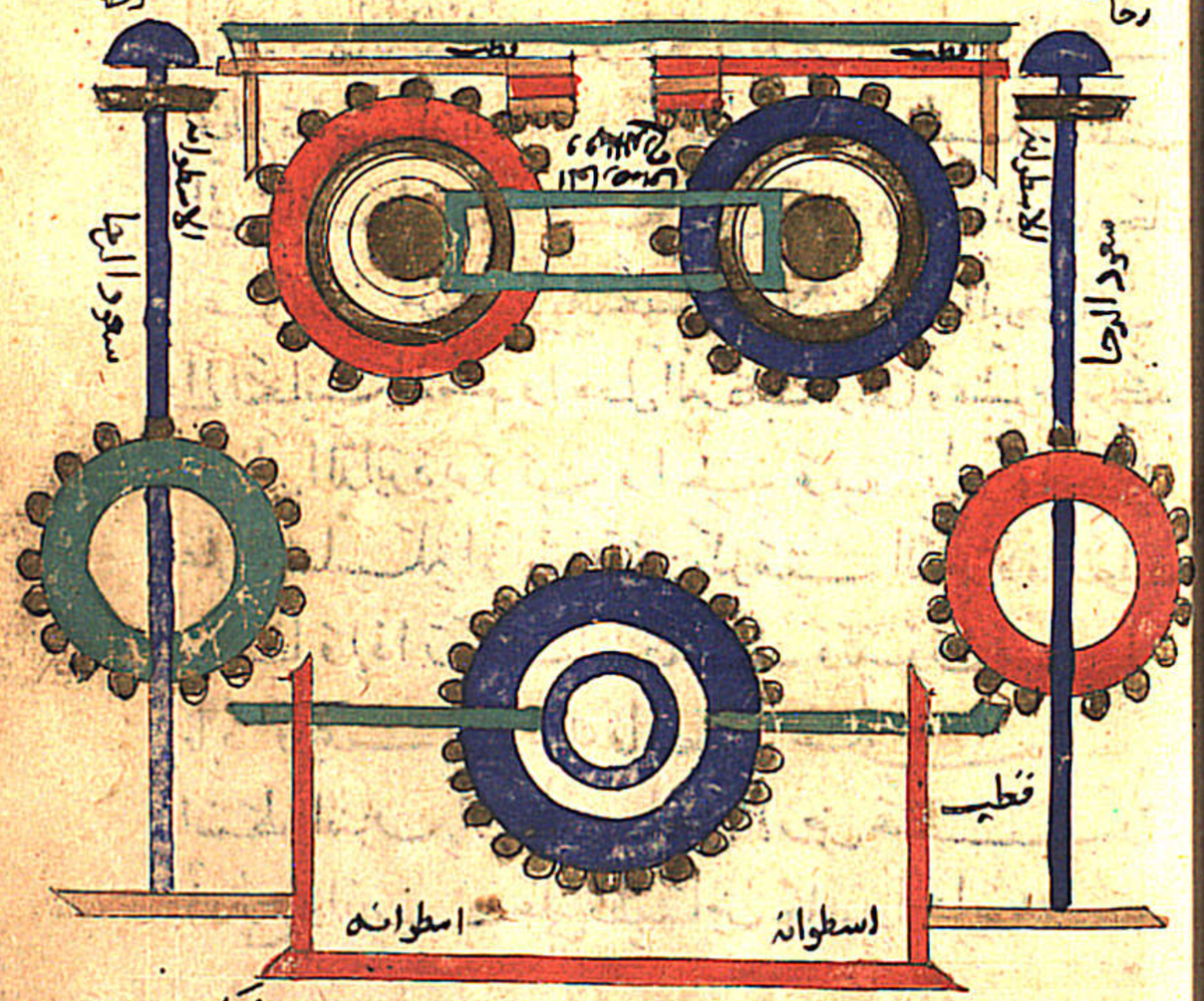

أُخرى اتخذ على بركة الله وعونه دايرتين من خشب
صلب عرض كل واحد خمسة اشبار في مثل ذلك وتركبها

وهذه صورتها

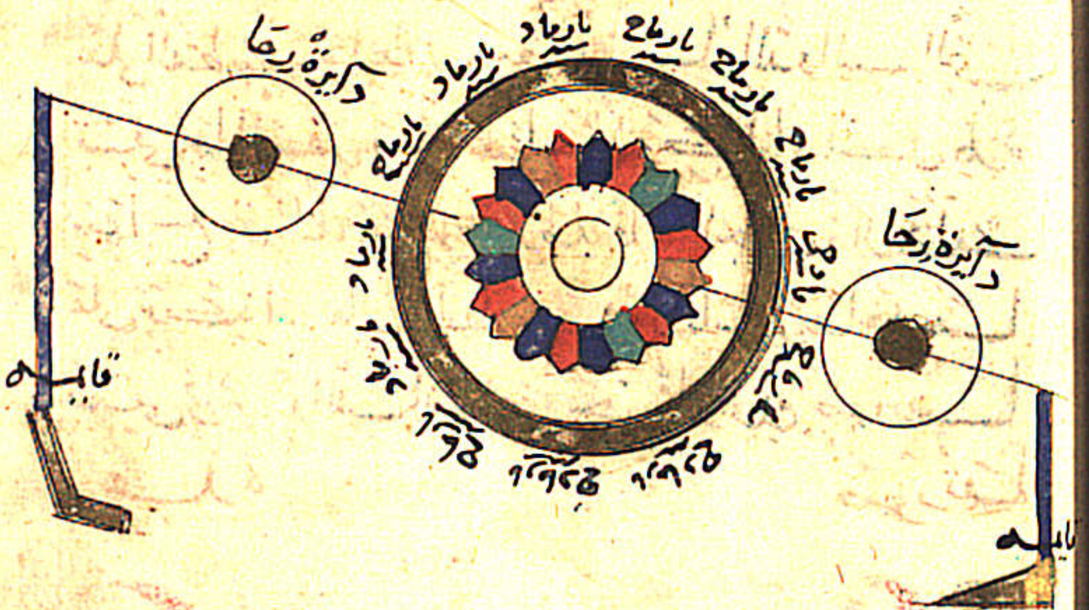

على قطب واحد واجعل سعة ما بينهما ذراعا ثم
اطبق عليهما بالساج حتى يصيرا دابرة واحدة واجعل
لهما بركات ساج ثخانا طول كل بركة منها ستة اشبار
وعرضها ثلاثة اشبار واجعل كل بركة منها من ثلاث
قطع موصولة بتسع زرماجات وسلسلة تنقلب
الى جانب واحد واجعل لموضع هذه الزرماجات
عوارض من حديد تحبسها ليلا تنقلب البركات
الى الجانب الاخر واجعل البركات اربعا وعشرين بركة
على الدابرة بوزن واحد ومقدار واحد
على السلسلة اذا تركبت لزمت الدابرة فاستوت
معها واذا رجعت استطالت وتيدت عنها
فاذا فرغت من ذلك فانصبها على
اسطوانتين ارتفاعهما عن الارض عشرة
اذرع وانصب على قطبها من جانبيها دابرتين
للماء اورحا ثم خلها فانها تدور دورانا سعيعا خفيفا
تسقي في اليوم والليلة عشرين حربيا

اخرى اتخذ على بركة الله وعونه دابرة من خشب
صلب قطرها خمسة اشبار وركبها على قطب وثبق
طوله عشرة اذرع ثم اعمدها بخشب او بناء ليلا تنزل
فتفسد عليك ما عملت ثم اتخذ براخ مقطوعة من حديد
او نحاس على نحو ما انا مصورة لك ان شا الله تعال واجعل
في كل برخ منها عشرة اسنان زيق وركبها على الدابرة
وتد كيبا على نحو ما في الصورة وركبها واجعل عدد
البراخ ثمانية واربعين برخا فاذا احكمت ذلك فاطبق

عليها بالواح ساج رقاق لتستترها فلا يعرف احدا ما في
خوفها واطبق على ما حولها الواح ساج تستترها ايضا وانصب
على القطب دايرتين صغيرتين مثل الدواليب التي
تسقي بها البقر وعلق عليها حبالا وكيزانا واجعل كل كوز
منها يسع من الماء عشرين رطلا فاذا احكمت ذلك فخلها
على بركة الله تعالى فانها تدور دورانا سريعا خفيفا
تسقي في اليوم والليلة ثلاثين خربيا وهذه صورتها

هذه صورتها

اخرى اتخذ على بركة الله تعالى وعونه دايره
قطرها عشرة اشبار وتركبها على قطب طوله
ستة اذرع واجعل للقطب محورين من حديد يدور عليهما
واجعل على القطب الى جانبي الدايره درجا كما تدور على
وزن واحد ومقدار واحد وانصبها على اسطوانتين
ارتفاعهما من الارض ستة اذرع واجعل قطر الغراف
مثل نصف قطر الدايرة واتخذ حوضا من خشب
عرضه بمقدار ما يدخل فيه خرطوم الغراف
فتعرف ما فيه ثم اتخذ اربعا وعشرين كوره من حديد
او نحاس فاطرح واحدة منها على درجة من درج الدايرة
واجعل للدايرة محبسا تحبس الكورة فاذا صارت
على الدرجة من درج الدايرة فلا تسقط منها الا في الحوض
الذي فيه الغراف فاذا نالت الدايرة القيت كورة
على الدرجة كذلك حتى يلقيها واحدة بعد واحدة
فانك اذا فعلت ذلك بثلاث عشرة كورة خرجت
الكورة الاولى منها من خلف الغراف فسقطت
على الدايرة فنالتها فدارت فاعرفها اخرى

فاذا اردت ان تعمل دلوا يحمل الف رطلا من الماء فيرفعه
الرجل الواحد من بير طولها عشرة ادرع ان شا الله
فاتخذ دلوا من جلود البقر تحمل الف رطل ما واجعل لها عرا
وثيقة تحملها واتخذ حبلا متينا جيدا فشدها به واجعل
طول الحبل ثلاثين ذراعا واتخذ ثلاث بكرات
وثيقة على ارتفاع عشرة ادرع بين اصطوانتين
وشد البكرة الثالثة على الارض مقلوبة واتخذ
زرنوقا طوله خمسة عشر ذراعا واثقب
على خمسة ادرع منه ثقبا واتخذ قائمة طولها
سبعة ادرع واجعل على راسها وتد حديد واجعل
في طرفي هذا الزرنوق حلقتي حديد ثم خذ راس
الحبل فاجعله على البكرة الاولى ثم ردده الى البكرة
المقلوبة الثانية ثم ردده الى البكرة الثالثة المعلقة ثم
شد في طرفي الزرنوق القريب من الثقب بالحلقة
التي في راسه وشد في الراس الاخر البعيد من الثقب
حبلا متينا طويلا خمسة عشر ذراعا ثم اسر رجلا
تجذبه اليه فانه يصعد بالماء عشرة ادرع بغير مشقة

ان شا الله تعالى وانا مصورها لك فاعمل عملك على الصفة
ولا تغلط ولا تدخل فيه ما ليس فيه فيفسد عليك
اخري
اتخذ على بركة الله وعونه دايره من خشب صلب طولها عشرة
ادرع واجعل لها حروفا كما تدور من الوجهين جميعا خارجا
عنها واتخذ ثمان واربعين سلسله كل سلسلة ثلاثة ادرع
واجعل في كل سلسلة ثلاث مراود وعلقها في جانبي الدايرة
من الدايرتين الناحيتين جميعا بوزن واحد ومقدار واحد
واعمد الدايرة واستوثق منها لبلا تزول وعلق في كل سلسلة
رصاصه وزنها خمسين رطلا واتخذ حبالا من قنب صلب
طول كل حبل خمسة ادرع واجعل في راس كل حبل منها
حلقة حديد ثم ادخل السلسلة قبل ان تعلقها في
حلقة من هذه الحلق في رؤس الحبال ثم اسمر السلسلة
بحرف الدايرة وشد طرف الحبل بالقطب فاذا فعلت
ذلك فخلها فانها تدور دورانا سريعا خفيفا
وذلك ان ما في اعلاها من الرصاص يكون ثقله
عليها وما في سفلها فانما ثقله على القطب لاستقلال
الحبال اياها وانا مصورها لك ان شا الله تعالى

وهذه صورتها

أخري اتخذ علي بركة الله وعونه دايره من خشب صلب قطرها خمسة ادرع مجوفه اجعل تجويفها دراع في دراع ثم اجعل حولها في التجويف علي كل شبر منه بركة مقلوبه مسمورة بالدايرة ثم اتخذ قضبانا من حديد او نحاس واخشه حتي يصير بمقدار نصف الدايرة واجعل في طرفه حلقتين وثبقتين واتخذ جرة من حديد او نحاس واسعة الراس واجعل في اسفلها عروة وثبقة وشدها

في احد الحلقتين اللتين في اطد في العمود ثم اتخذ رصاصه علي خلقة البيضه واجعل فيها ثلاث مايه رطل وعلقها بالجانب الاخر من القضيب ثم قير الدايرة واحكمها حتي لا تخرج منها ماء ولا ريح واعمدها بالخشب حتي لا تزول ثم صب فيها من الماء بقدر نصفها ثم ادخل القضيب وركب الجرة واجعل فيها من الماء بقدر ثلثها او ربعها ثم اطبق عليها الباب واسمره وقيره بقير الحماء ثم خلها فان الرصاصه تنقل بثقلها الي الدايرة فلا تدعها الجرة المكبوبه في الماء لما فيها من الريح ان تميل بل تجذبها الي نفسها فيجري الماء علي البركة ولولا البركة اذا ما جري القضيب الذي هو ملاك الامر فالرصاصة تميل الدايرة والجرة تجذب المكنه الرصاصه بقوتها لما فيها من الريح فدارت دورانا سريعا خفيفا وانا مصورها لك ان شا الله تعالي وهذه الصورة صورتها فاعملها انت علي صورتها المصوره

أُخرَي إتخذ علَي بَرَكَةِ الله وعونه من خشب دَايِرَه وقُطرها عشرة اذرع وركبها علي وثيق وثقب حولها ستين ثقبه علي مقدار واحد ثم اتخذ مايه وعشرين قطعه من خشب صلب مربعة طول كل واحدة منها

اربعة اذرع وعرضها فتر في مثله وانقب كل واحدة في طرفها ثم اجعل كل اثنتين منها علي ثقب من الدايرة وادخل في ثقبها وثقب الدايرة مرودا قويا وشير طرفي المرود حتي يدور دورانا سليما افعل ذلك لما حول الدايرة كله ثم اتخذ بعرا من رصاص يكون وزنها بقدر ما إذا علقت الواحده في اسفل القطعة المركبه ادارتها حتي تصيرها منتصبة القايمه لا تقدر ان تنزل فكلما دارت الدايره دار المرود ووقفت القطعة المرتبعة فلم يدر ذلك المرود الذي يحول بين الدايرة وبينها فاذا احكمت ذلك فانها تدور دورانا سريعا خفيفا إن شا الله تعالي

اخري اتخذ علي بركة الله وعونه دايرة قطرها عشره اذرع وركبها علي قطب طوله ستة اذرع واجعل للقطب محورين يدور عليهما وانصب هذه الدايره علي اسطوانتين ارتفاعهما عن الارض ستة اذرع واعمر الدايره ليلا تزول وركب عليها اربعة وعشرين برنجا مثبته من نحاس مجوفة مملوة الاسنا قليل زيبق واجعل علي حروف هذه الدايره أو تادا من حديد مستوية تجري فيها

البراخ فتحدر التي على الدايره حتي تصير الي خارج والتي الي
احد جانبيها ايضا وتعلق بالاوتاد ويرجع الدرج في اسفلها والجانب
الاخر حتي يصير في جوف الدايرة فلا يخرج منها شي فيثقل اعلاها
واحد جانبيها ويخف الاخر واذا نزل واحد من الثقال
ورجع اخر الي جوف الدايرة فلا يزال يدور ابدا ان شا الله تعالي
وانا مصورها لك وهذه صورتها

اخري اتخذ علي بركة الله وعونه اربع دواير من خشب

صلب قطر كل واحدة خمسة اشبار واجعل
لها دندانات متقاربة في وجوهها علي ميزان
واحد ومقدار واحد ثم ركب كل واحدة
علي قطب بين اسطوانتين قبالة الاخري
علي تربيع واحد بين كل اثنتين خمسة اشبار
واجعل لكل واحدة حرفان ارتفاع كل حرف
شبر واجعل بين الحرفين درجا علي عدد دندانات
الدواير الصغار علي وزن واحد ومقدار واحد
في الطول والعرض والخفة والثقل ثم ركب

كل واحدة منها في هذه الاربع بدرجة
من درجها في يدانجه من دندانات
الدواير الصغار فاذا فعلت
ذلك واحكمته فامر عشرين رجلا
ان يدخلوا الحتها فيجدبوها جدبة
رجل واحد فانها تدور ان شا
الله تعالي وهي هذه الصورة

وهذه صورتها

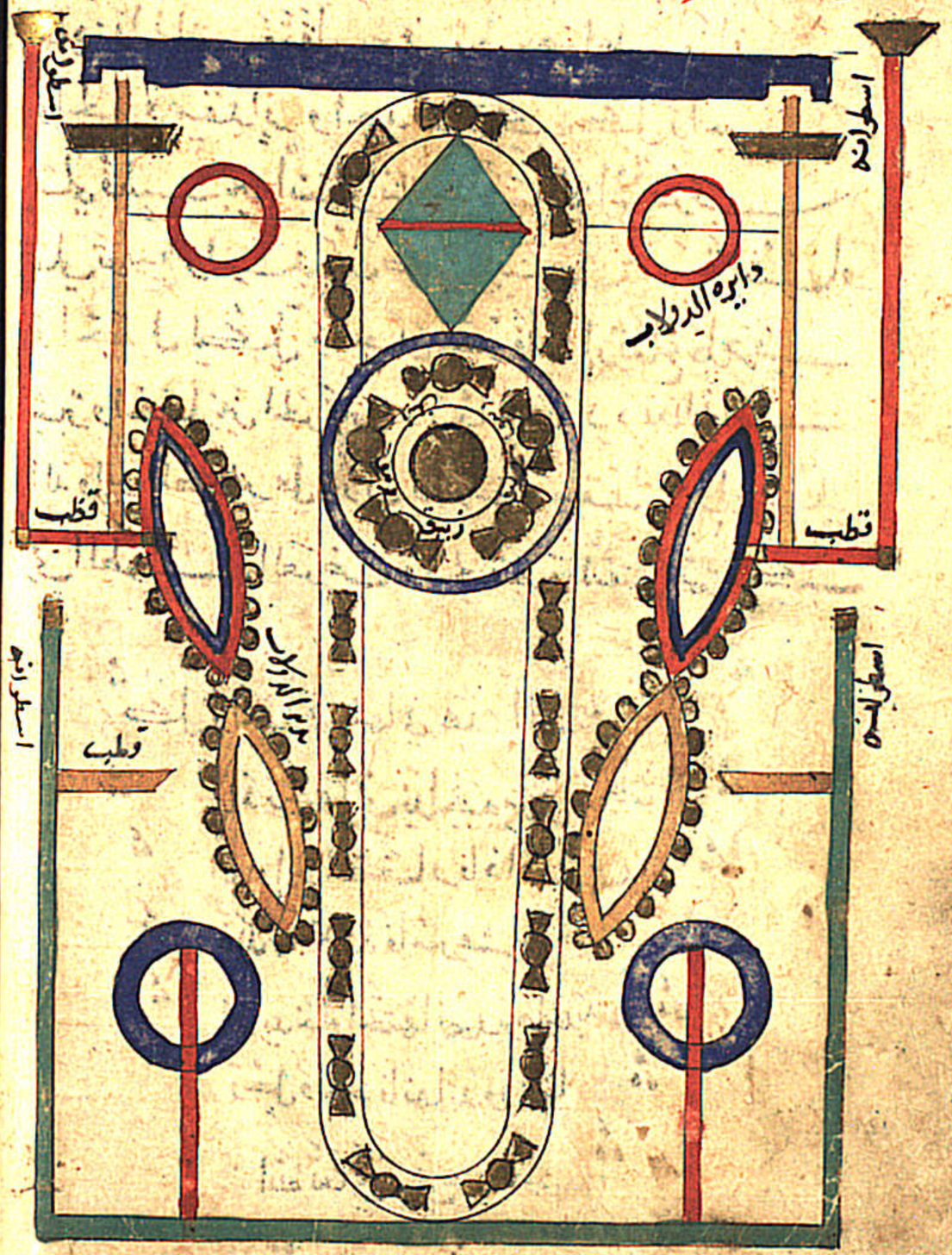

أخري إذا أردت ان تعمل قناة تستخرج بها الماء
اي بير شيت فيكون دايما لا ينقطع فاتخذ قناة رقيقة
علي هذا المثال تكون عرضها اربع اصابع مضمومة أو اقل من ذلك
فانها كلما ضاقت كان الماء أطوع لك في الصعود وليكن
طرفها علي مقدار شبر متقوبا ثقبا بقدر ما يدخل
كل ثقب منها إبهام ثم اعمل قناة أخري وخرز راسها
كما وصفت لك ثم اجعل علي راسها راسا طولها شبر كراس
القربة ولتكن قطعة جلد أديم ثم ادخلها
القناة الطويلة علي الراس المخرز وابدأ بإدخال
الجلد وشد ما حوله من جانب الثقب من القناة الطويلة
لا يدخلها شيء من الريح فيعيب عليك ثم انصبها علي عارضة من البير
فوق قعرها بقدر ذراع ليلا يدخلها الطين واجعل للقناة راسا
علي نحو ما أصف لك وفضاء مدورا مثل هذا ان شا الله تعالي واجعل
الفضا يسع من الماء مثل ما تسع القناة مرتين ثم تصب
فيه الماء حتي تمتلي القناة والفضا فاذا امتلا الفضا والقناة فسد
الثقب سدا وثيقا وافتح راس الفضاء فان ما الفضا تجر ما القناة
ما دام في البير شيء من الماء إن شا الله تعالي فيجري ولا ينقطع ليلا ولا نهارا

عارضةٍ بين أسطوانتين وعلق في كل طرفٍ من هذا النير
دلوًا يسع مايه رطلٍ وعلق في كل دلوٍ حبلًا مستدرسلًا
اذا بلغت منتهاها خذها فارق ما فيها واجعل
ماء زاء كل دلو أسطوانة وعارضة مثل الزرنوق
الذي كا وصفنا للدلو التي يسع الف رطلٍ ماء واجعل في
طرف كل زرنوقٍ كلابًا واجعل في طرف النير الذي
كالميزان حلقتين فتدخل الكلاب فيهما ويستقبلان
النير واجعل في طرف الزرنوقين البعيدين
من الثقب خشبتين يمدها رجلان هذا مرة
وهذا مرة أخري واجعل طول كل واحدة من
الاسطوانتين وسعة ما بينهما مقدار ثلاثة أذرع واجعل
طول السلسلة التي يتعلق بها هذا النير بالعارضة ذراعًا
وطول كل قايمة من القايمتين اللتين جعلتهما للزرنوقين
خمسة عشر ذراعًا منها خمسة اذرع مما يلي الكلاب
وعشرة أذرع مما يلي الداخل المستقي واجعل الكلاب
باراء مما يلي الحلقة التي في النير فاذا مد الرجل
دخل الكلاب في الحلقة شاء أبى واذا أراد أن يدخل الكلاب

وهذه صورتها

الذي حركه الرجل

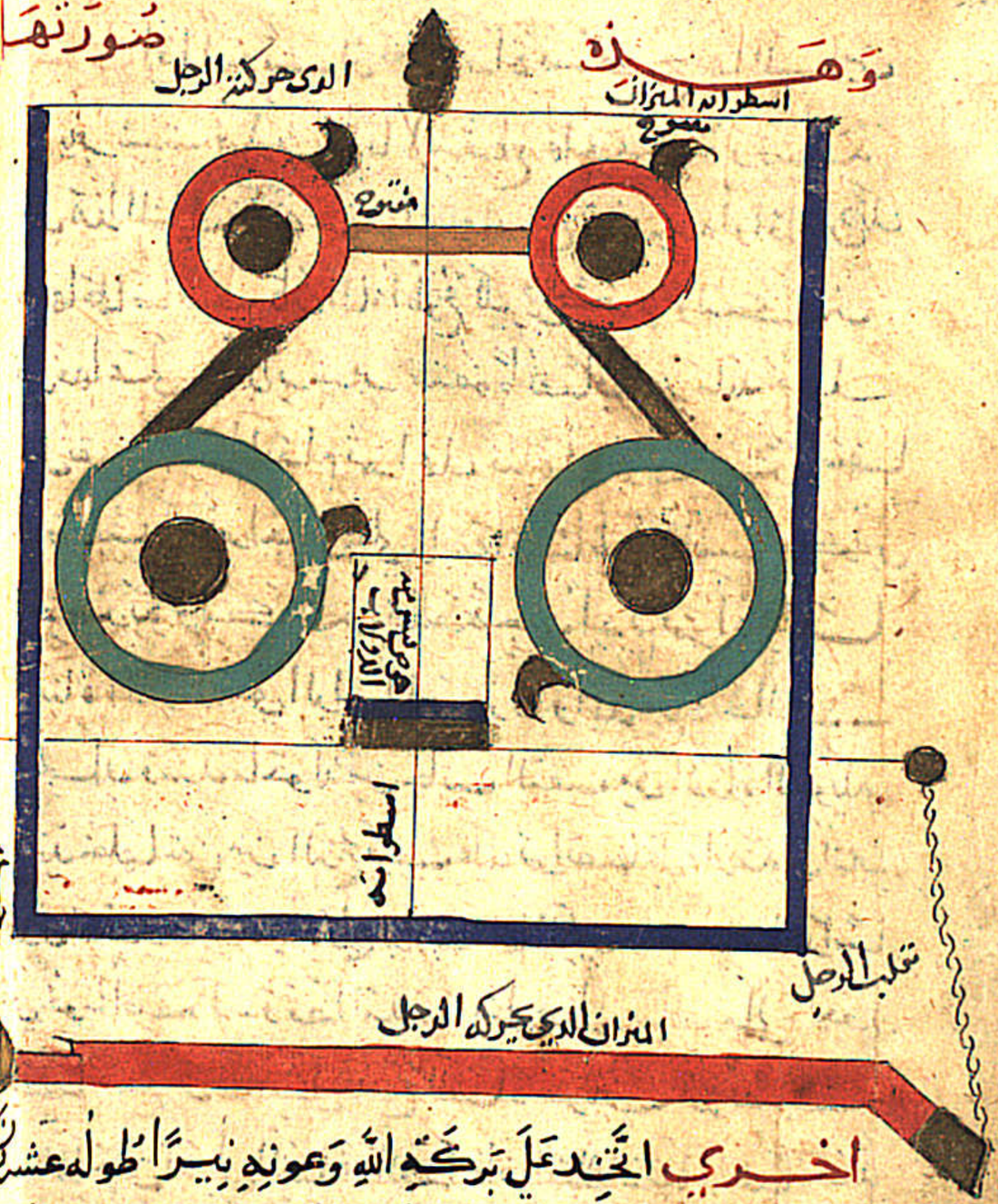

اخري اتخذ على بركة الله وعونه نيرًا طوله عشرون
ذراعًا من اصلب ما يكون من الخشب واجعل في وسطه
حلقة وسلسلة وعلقه كهيأة الميزان على عارضة

الاخر في الحلقه الاخري وليكن طرف كل زرنوق تمايلي
الكلاب شئ ثقيل اذا ارسل الراجل طرف الحبل
صار الطرف الحبل الذي فيه الكلاب اسفل وليكن
مقام الراجلين في موضع منخفظ بقدر خمسة اذرع
وحفر لطرف كل زرنوق تمايلي الكلاب حفيرة مثل البير
عمقها قدر ذراع حتي اذا سرحه الرجل من يده دخل الكلاب
وطرف الزرنوق في تلك الحفيره فافهم ان الله تعالي وهذه صورته

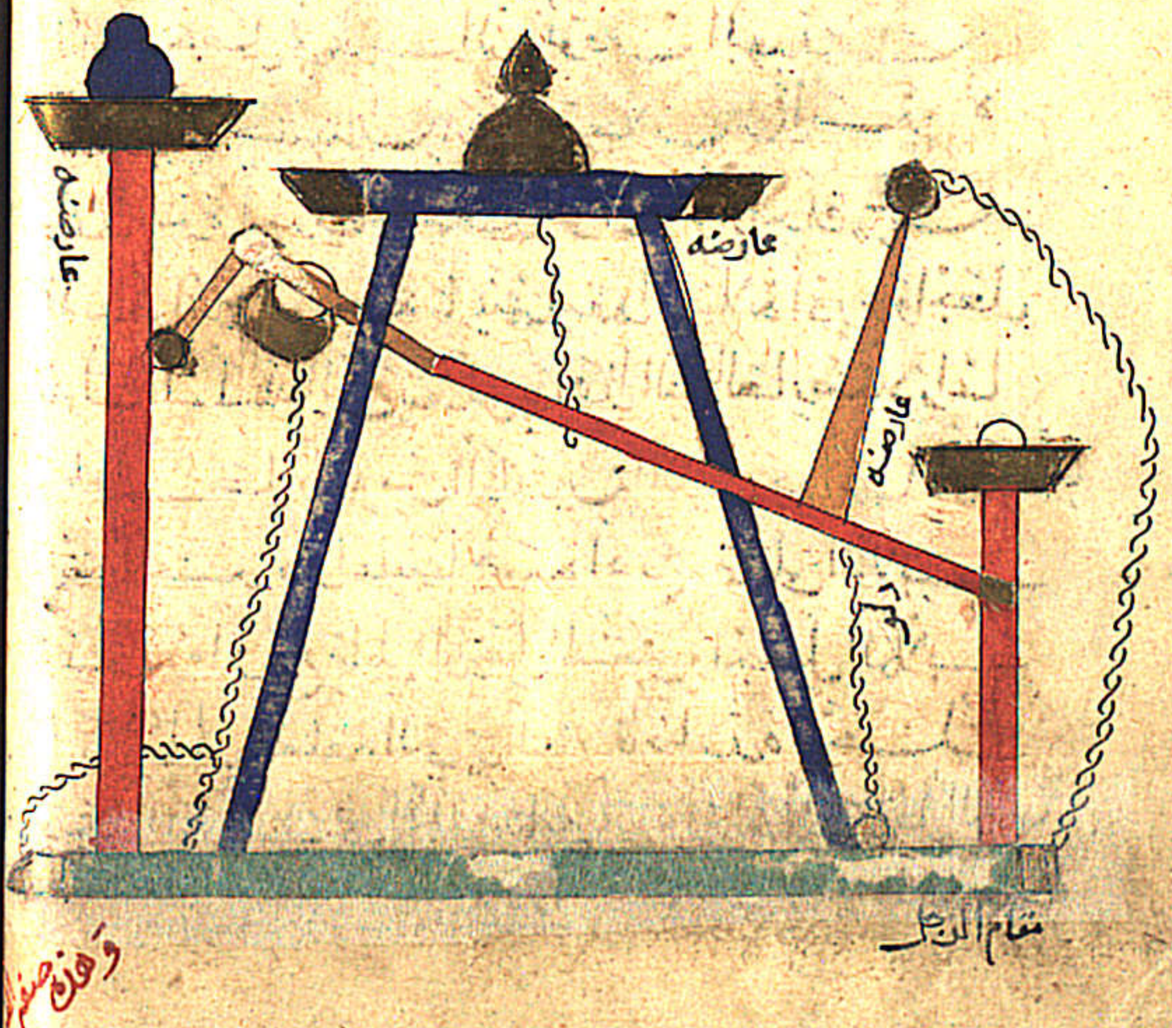

وهذه صورة

اذا أردت ان تعمل دولابا ظريفا يسقي براجلين
ماء كثيرا غزيرا فاتخذ على بركة الله تعالى وعونه حوضا مربعا
خمسة اشبار في مثل ذلك واحفر له مجرى من اي نهر شيت
واحفر الى جانب الحوض بئرين مربعين كل بئر خمسة
ادرع وارتفاعهما دراعان ثم اقطع بئرا اخر خمسة أدرع
ايضا بناء مستويا مهندسا مصهرجا ثم اتخذ اسطوانين من
حجارة الهوازية ولتكن على مقدار الابار واجعل طول كل
اسطوانة عشرة ادرع ونربيعها دراعين وليكن
في كل اسطوانة عود من حديد في رأسه حلقة غليظة
وثيقة وهندم الاسطوانين في جوف الابار واجعل للحوض
مجرى الى البئرين بابا ينفتح اذا دخل الماء وينغلق اذا صعد
الماء فلا يرجع اذا صعطه الماء ولكن يصعد الى فوق
واجعل على راس البئرين نهرين مختلفين وليكونا على
طافات مربعة بقدر ما ينصب الماء في الوسط وليكن للنهرين
بابان يدخلان الماء لا يخرجانه اذا ضغط واجعل فوق ذلك نهران
يلتقيان فيه فيصيران نهرا واحدا فصرفه حيث شيت واجعل
في حلق الاسطوانين سلاسل تصلها العارضة التي شبه القبان

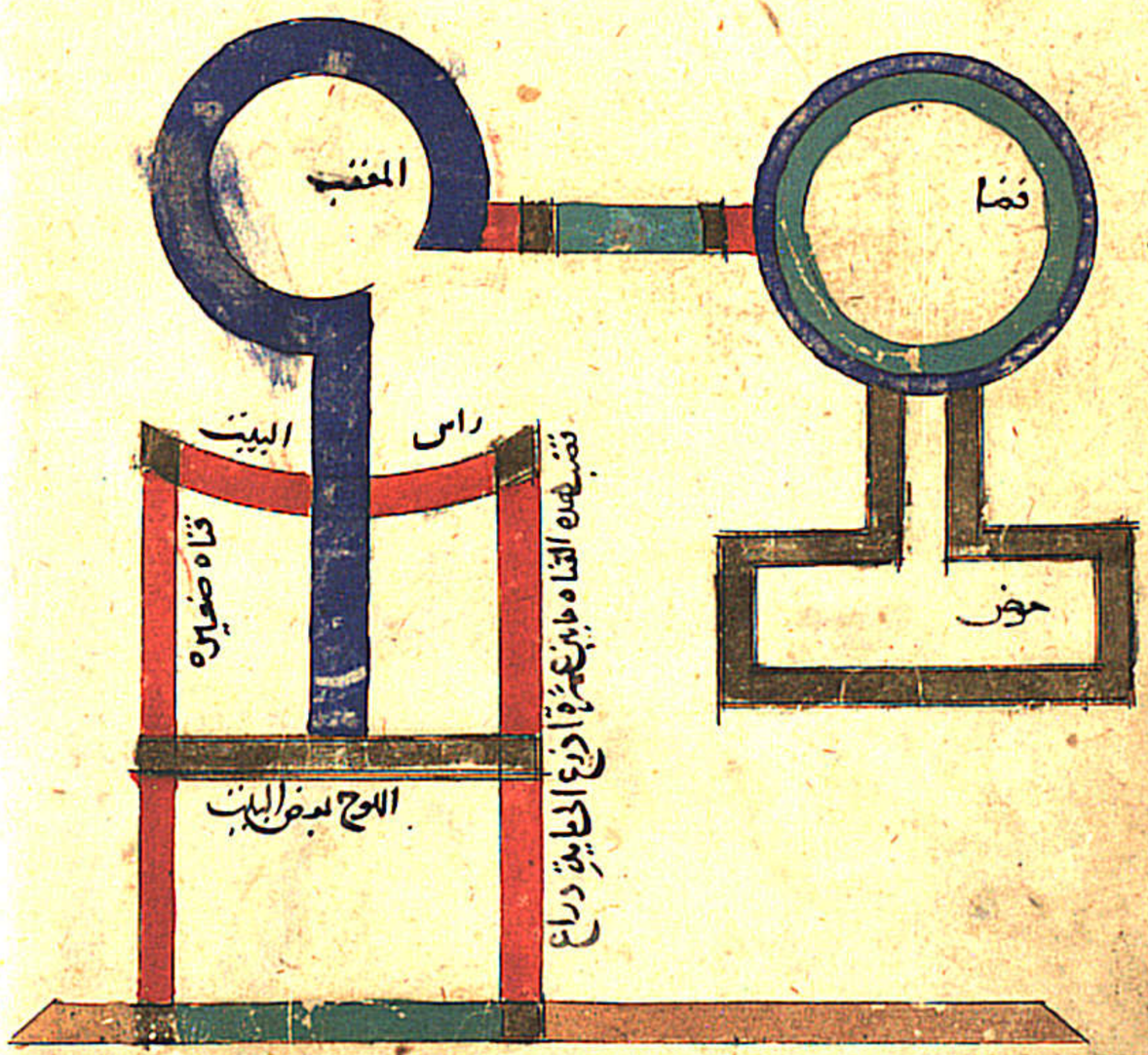

ولتكن عارضة الميزان معلقة بالعارضة والحجارة معلقة
بالميزان ولتكن للميزان حبلان يمسك كل رجل حبلا منها ثم يمد
مدة وهذا مد فانهما يستقيان باهون السعي ما كثيرا عزيزا
وهذه صفتها فاعمل عليها ان شا الله تعالى

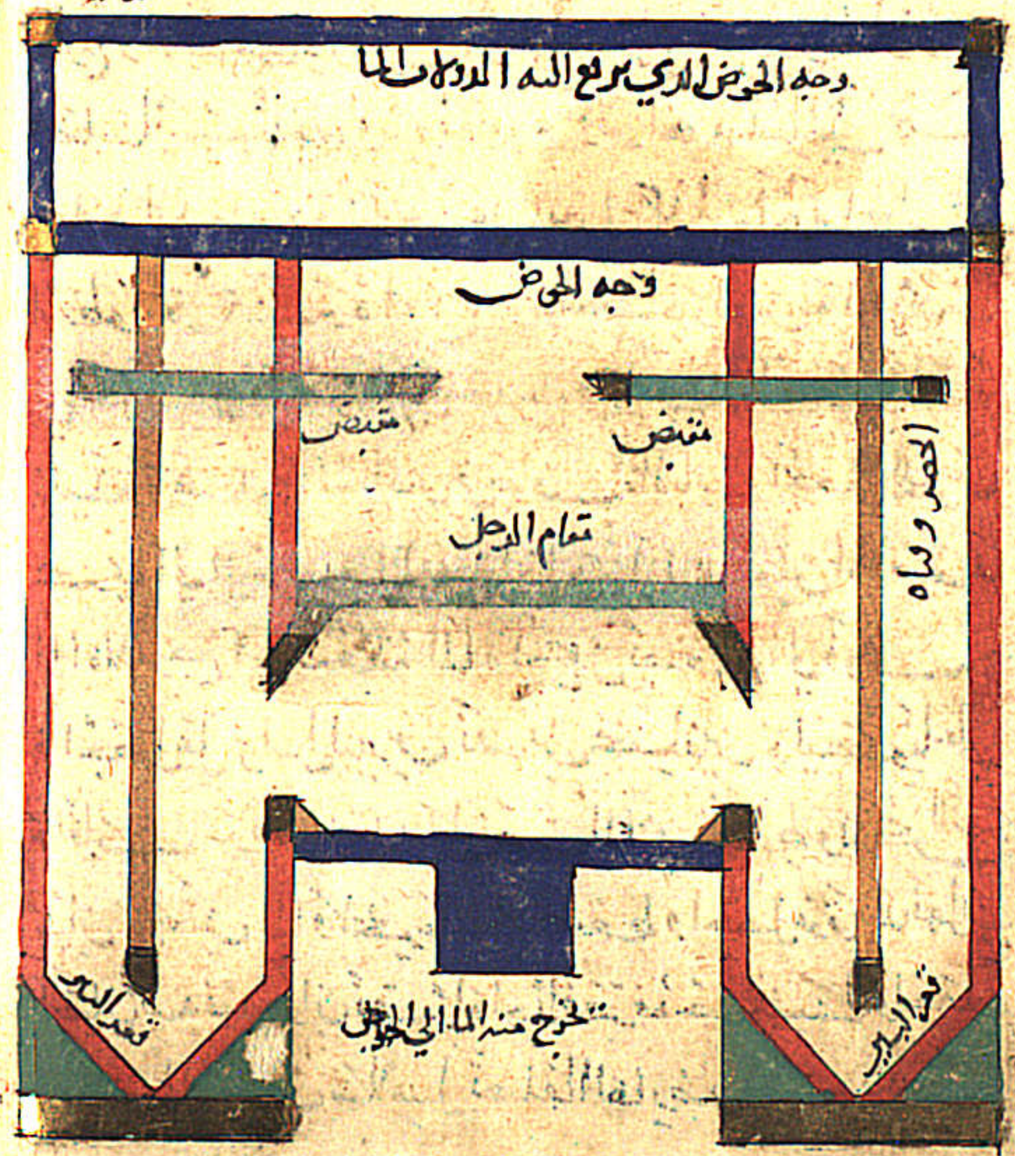

صفة غراف اذا اردت ان تعمل غرافا بدايرة
يديرها رجل فيدور بها غرافين كل غراف كقوة غراف
يديره بعير فاتخذ على بركة الله وعونه دايرة فطرها
خمسة عشر دراعا واجعل لها حرفين من جانبيها
طول كل حرف دراع وما بين الحرفين اربعة اشبار
واجعل الى جانبي الدايرة الغرافين طول كل غراف
سبعة ادرع ولتكن قرون الغرافين على دايرتين
قطر كل دايرة دراعان ويكون كل غراف دراعان ونصف
ثم اقسم ما بين حرفي الدايرة الكبيرة درجا بالسوا ثم احفر
للدايرة الكبيرة الى الارض سبع ادرع ونصف حتى يكون القطب
على وجه الارض واحفر الى جانبها حوضين مصهرجين
يدور فيهما الغرافان واجعل للحوض طريقا للما من بير او نهر
ثم امر الرجل ان يضع قدمه على درجه من الدايرة ثم يدوس
كانه يدرقي وليكن له عارضه بقدر مقامه فيقبض
عليها فانه يديرها دورانا سريعا خفيفا باذن الله تعالى وهذه

صورتها ان شا الله
تعالى

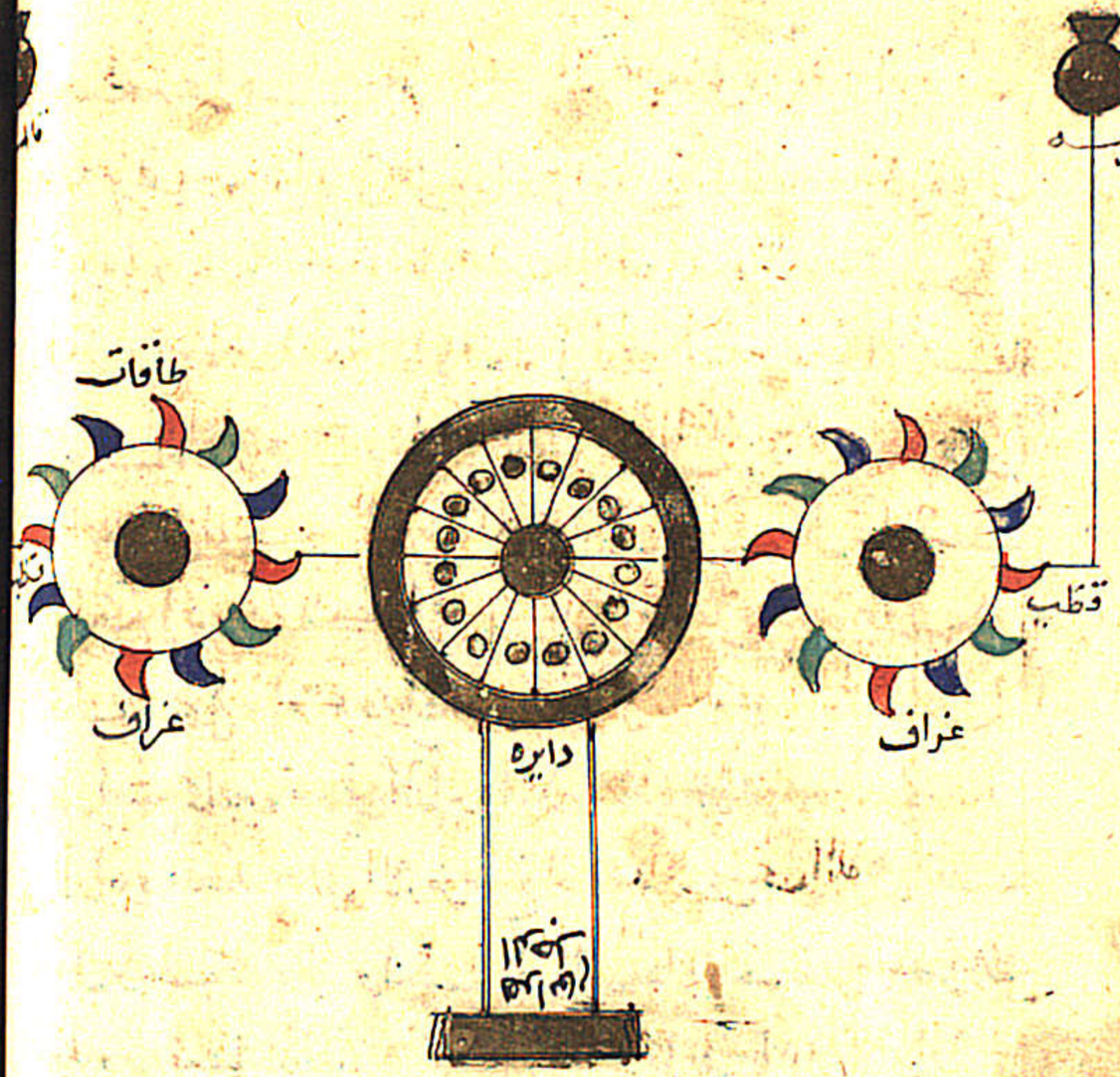

صفه دولاب إذا اردت ان تعمل دولابا
ضريفا سريعا يرفع الرجل الواحد به الماعشره ادرع
فاتخذ حوضا مربعا خمسة ادرع في مثل ذلك في عمق ذراع
واجعل يد خله الماء واحفر الى جانب هذا الحوض بيرين
عمق كل واحد عشرة ادرع وعرض كل واحد ذراعين

في ذراعين ثم اتخذ الواح ساج طول كل لوح عشرين
ذراعا وعرضها ذراعان واجعل كل اربعة منها
مشدودة بعضها الى بعض بالبرمادجات حتى تصير
كالقناة المرتفعة واجعل اسفل كل قناة منها مخروطا
كنحو ما في الصورة ثم بطن كل قناة في بير من هاذين
البيرين في جانبي الحوض واجعل لكل حوض لوح من الاربعه
مما يلي الحوض ثقبا واسعا يدخله الماء واسمر اللوح
الذي فيه الثقب بحايط البير التي تلي الحوض حتى لا تزول
واجعل طرف القناة المخروط معلقا على راس شبر
من قعر البير واجعل للثقب الذي في اللوح بابا
ليدخل الماء ولا يخرج واجعل لذلك اللوح مقبضا يمسكه
الرجل وهو قايم فيحركه كما تحرك المحداد المنفاخ
فانه تخرج ماء كثيرا بايسر امر واهون سعي ان شا الله
تعالى

وهذه

صورتها

فاعرف ٥٥ قدرها

فانها ٦ ٦ ٥ يلبحه

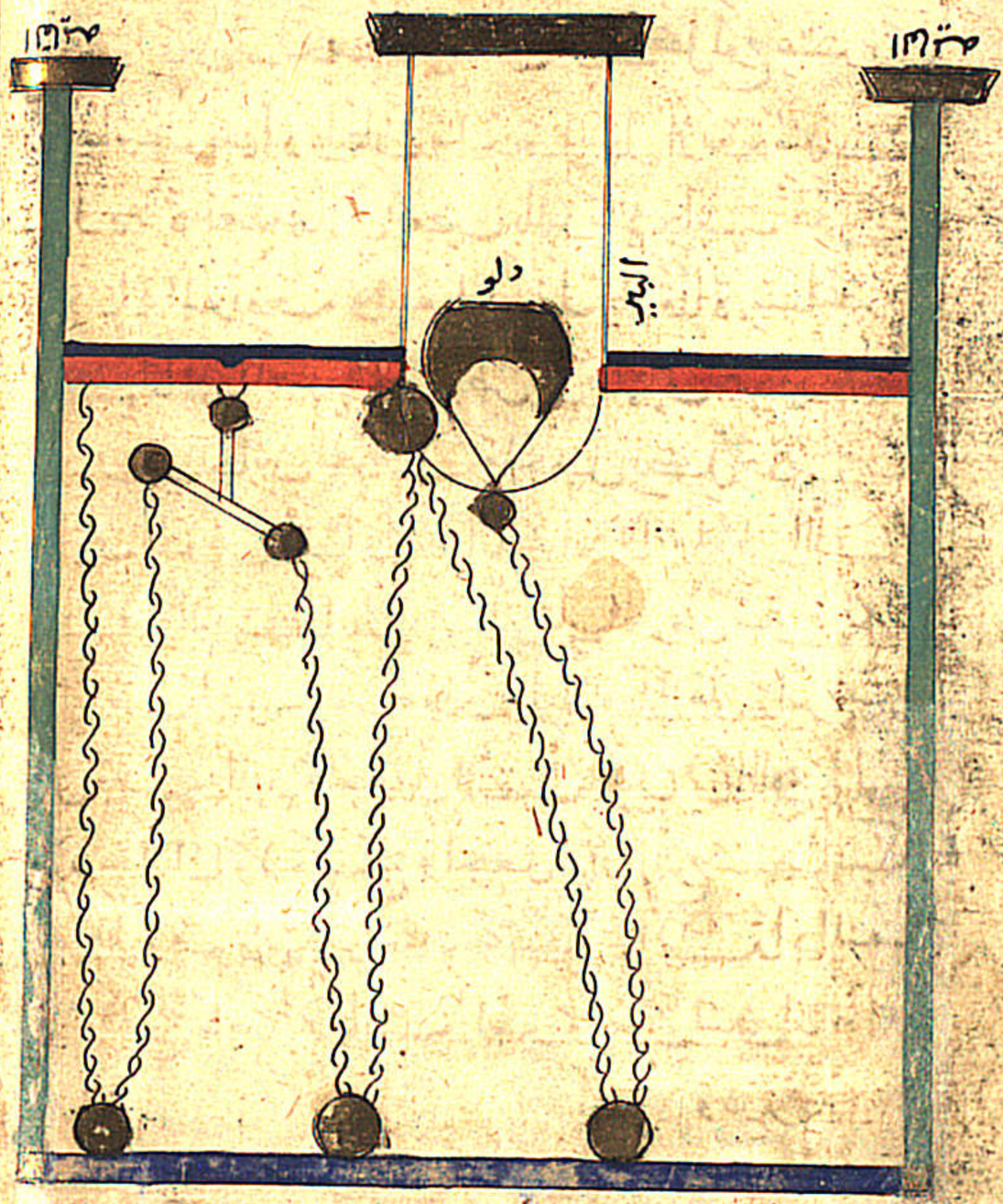

صفة الواح تطلع الما اذا اردت ان تعمل دولابا ظريفا
ترفع بها الما عشره ادرع فاتخذ على بركة الله وعمونه اربعة الواح طول كل لوح

عشرة ادرع وعرضه ذراع واحد ثم شق كل لوح شقا
موازيا حتي يكون مثل التخاريص ثم ركب على كل قطعتين
من هاذين اللوحين المشقوقين على علي لوح من الالواح الكبار
حتي يكون عرض احد جانبي كل لوح منها ثلاث ادرع والجانب
الاخر ذراعين واضرب عليها عوارض وثيقة وبرمادجات
يصل بها كل لوحين فيكون واحدا من الراس الرقيق
الى العريض ثم اتخذ لكل لوحين بطانة من جلود الاديم كهيئة
الزاوية واجعل لكل راويه راسا طولها خمسة اذرع واجعل
على كل راس راسا من خشب محزورا مثل القلم وركب
عليه جلود اديم حتي يكون مثل راس القربة فاذا اخرج منه الما
لم يعد فيه واحفر بيرا الى جانب نهر او بير عمق كل واحدة خمسة
اذرع وعرضها خمسة ادرع في مثل ذلك ثم علق كل واحدة
من هاتين الراويتين في بير ما بين البيرين تعليقا يمكن
الرجل ان يضم احد اللوحين الى الاخر فاذا ضمه ضغط الما فيخرج
الى راس الزاويه واجعل راس الراويه الى نهر يتصرف حيث شيت
فاذا خرج الما لم يرجع فاذا احكمت ذلك فاسر رجلين تحركان اللوحين
المتحركين ويسمران ان اللوحين الاخرين في حايط البير الى جانب النهر

تسميرا وثيقا ثم اثقب في كل لوح ثقبا يدخل فيه الماء واجعل له بابا الهيئة
باب منفاخ الحداد فاذا دخل الماء فامثلات الراوية طغطها الرجل
فيصعد ما فيها من الماء وامتلات الاخري فانها يسقيان في يوم واحد
اكثر ما يسقي اربعة عشر يوما فاعرفها ان شا الله تعالي وهذه صورتها

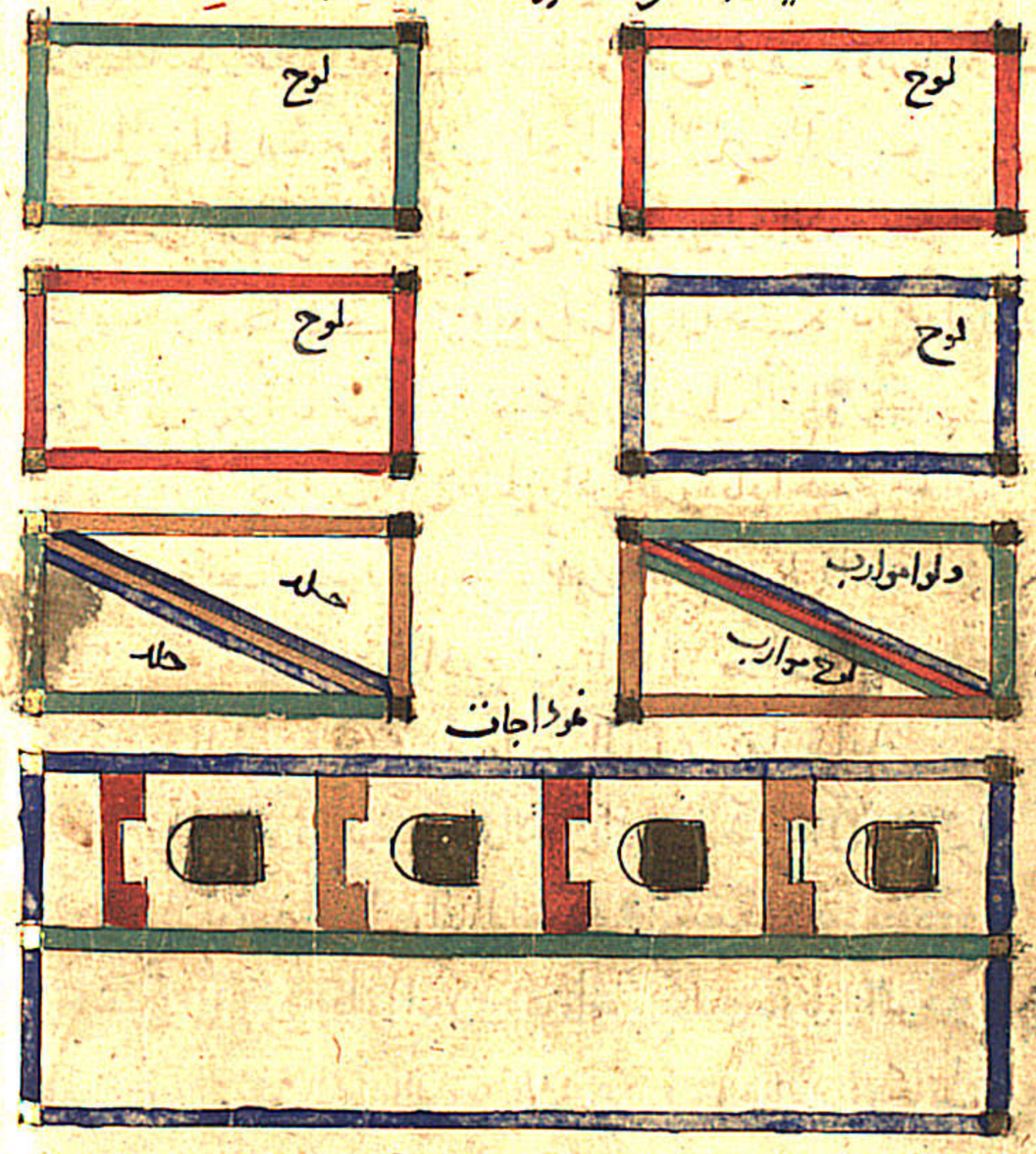

صفة دلو كبير اذا اردت ان تعمل الة ترفع الماء برجل
واحد فاتخذ الة من خشب صلب كما اصف لك فان
هذه الالة التي ياتي ذكرها مما يرفع بها الرجل مقدار
خمس مايه رطل من الماء في مرة واحدة باذن الله تعالي
فامر من تحفر بيرا مربعة واجعل طولها في الارض اثني عشر
دراعا وعرضها ثلاثة ادرع وعمقها الي وجه الماء عشرين
دراعا ثم اتخذ تمان قطع من خشب صلب مربعه طول كل قطعة
ست ادرع واضرب في راس كل قطعة دنودجات
وادخل بعض الدنودجات في بعض حتي يصل كل اربع
قطع منها بعضها ببعض وتثقب في وسطها ثقوبا ليركب
بعضها علي بعض تركيبا محكما حتي يصير كهيئة الصلبان
واجعل في كل ثقبين مرود من حديد وطرق راسه
حتي يصير كل واحد منها كراس المسمار فاذا انتهيت الي القطعة
الرابعة فاقطع ما يفضل عن المرود وعلق في طرفها وطرف
القطعة التي هي متصلة بها دلوا يسع خمس مايه رطل ماء ثم
انصب علي راس البير التي حفرت اسطوانتين ارتفاعهما عن
الارض ثلاث ادرع واضرب علي راسها عارضة وثيقة

واجعل مكان المرود الذي في أعلا القطع حلقة ومكان
الثاني ايضا حلقة واجعل في الوسط من العارضة سلسلة
متصلة بها طولها ذراع واحد وفي السلسلة حلقة واجعل
هذه الحلقة التي في طرف السلسلة داخلة في طرف الحلقه
الثانيه من القطع واتخذ خشبة طولها سبع ادرع واسمر
في طرفها حلقة وعلى تلك ادرع تمايلي الحلقه كلابا واذفن
في الارض باوتاد الاسطوانتين على البير وعلى راس البير
اسطوانه واجعل في راسها حلقه ورزه كالتي في الارض
غيرها واجعل الحلقه التي في راس الاسطوانة المدفونة
في الحلقة التي في الاسطوانه الاخري صفه اطلاع الما بالنار
اذا اردت ان ترفع الما من بير عشرة ادرع الى خمسين
ذراعا واكثر من ذلك بالنار باذن الله فاتخذ قناة بطول
البير التي تريد رفع الما منها وزايد عشر ادرع فوق الارض
واجعلها مربعة فترا في مثله محكمة لا يدخلها ريحا
ولا يخرج منها ريح واثقب على راس شبر من هذه القناه
اربع ثقب في جوانبها واسعة يدخل منها الما واتخذ قناة
اخري طولها شبر واحد وحز اخر طرفيها من الجانبين

لما حز القلم واجعل على طرفها المحز وزجلد اديم
كهيه راس القربة واجعل طول الجلد شبرا واجعل
هذه القناة الصغيرة جوف القناة الكبيرة من الجانب
المثقب الذي فيه الثقب الاربعه وابدا بادخال
الجلد فارفع القناة حتى تجاوز الثقوب وسد ما حولها
ليلا يرجع او تخرج منها الما المنحدر ثم اجعل في البير على ذراع
من اسفلها لوحا عريضا وارتقبت القناه ليلا يدخلها الطين
وليكن الراس الذي فيه الثقوب على اللوح ثم الطبق على
راس اللوح ثم اطبق على راس البير الواحا حول القناة وقيرها
وصهرجها ناعما ليلا يدخل البير شئ من الما ولا تخرج
منها ريح ثم ابن على راس البير حول القناة حوضا مربعا يكون
عشرة اذرع في مثل ذلك وسمكه مثل ذلك حتى تحاذي
البنا راس القناة الخارج من البير ثم اعقد على ذلك ازجا
وقبة واجعل له بابا يدخل منه الرجل تخرج واجعل
الازج فوق الما رفاكيما يدور واجعل لقا لحانات كالقناني
شبه او نحاس واجعل فيه فتلا عالها واملاها
نفطا او زيتا واشعل النار في الفتل وتصف القناني

على الرف في الارج والقبة بحيث تدور حتى تجعل منها
عشرين نفاطة ثم اطبق الباب وسده بالطين حتى
لا تخرج منه شيء من الدخان ولا يدخله ريح ثم دعه
يوما وليلة بقدر ما تعلم ان الزيت او النفط قد نفد
والنار قد انطفت ثم افتح باب الارج تجد الحوض مملوا
الى طرف القناة ماء باذن الله تعالى فاصرفه حيث شيت
واعد القناني اذا شيت تغتبط بذلك باذن الله وقد انقضا
الكلام في ذكر التدبيرات المقصودة على عمارة البلاد
التي تدعو الحاجة اليها عند احتباس الامطار وقلة المياة

ونرجع الان الى ذكر المكايد الحربية التي
تحتاج الى معرفتها عند لقا العدو وما يجب على الوالي
ان يلتزمه من التدبير في ترتيب العساكر والجيوش
وترتيب الصفوف ومخادعة العدو بالبدايه التي فيها
اظهار القوة عليه والظفر به ومعرفة الاحتراس من
مكايد العدو وغوايله فاول ما نبدا به ذكر البدايه عند
قيام الصفوف **باب من البداءة** من البداءة
اخراج صف بين خلل الصف الاول على العدو ومنها اخراج

الكراديس ليدهو العدو وذلك عند التحام الحرب فان
انحتت البداءة والا انبعث الاولين بغيرهما من بين خلل
الاركان فان بلغ ذلك الحاجة والا رمى العدو من قبل الحاشيتين
باخراج مبدهة معجبة عند اشتعال الحرب وكذلك
تخرج الكمين من نواحي العسكر على العدو بالحيل وبالمكر
وكذلك من غير الكمين من الزيادة في حاشية الصوف
عند الشغل من العدو بالحرب والزيادة في الكراديس
الذي هم تلقا العدو وكذلك ترفع الحاشيتان ويدخلهما
بين ما اتسع من خلال الصف وفرقهما على طريقة الخيل
والرجال ثم ينقض الحاشيتان على جانبي العدو وكذلك
ان امكن ادبار العسكر بالكمين عند ساعة الشغل بالمناجزة
وتحتاز ما في ايديهم من الاثقال والخزائن والاموال
وعلى ذلك سائر ما يمكن الوالي وبقدر ما يرى من الفرصة
والعودة وكذلك تحتاج الولاة الى احكام التعبية على ما هي
احصن والبد ليلا يجد العدو في عسكر الولي الفرصة
ولا يرى فيه الخلل **باب التعبية** ان الواجب
في التعبية قبل لقا العدو ان يعبا اربع مرات **الاولى**

تعبيه الجند أنفسها على ما قد علمت من لزوم انفسها ومراعاة
لحوق كل رجل براكبه وقابله وموضع علمه والثاني
تعبية القواد في توقيفهم على مقدار ما بين كل رجل منهم
وتسوية صفوفهم والضم إلى أصحاب اعلامهم وطبولهم
من الرجالة والفرسان من ينبغي ان يضم اليهم والتقدم
إلى عرفائهم لحفظ تعبيتهم والثالثة والثالث
تعبيه اصحاب الاركان لمن كان من اركانهم وضم قوادهم
إليهم وترتيب اصحاب اعلامهم وطبولهم وميمنته
وجاميته واجنحته واسناده ومواضعه والتقدم إليهم
بما ينبغي له ان يتقدم إليهم والرابع تعبية صاحب الجيش
في ركنه على ما يجب صاحب كل ركن إلا ان يولي ذلك
رجلا من صفاته ثم يستقري الاركان صفوفها او كراديسها
او صفوفها وكراديسها حتى يعلم اول امرهم واخره ويعلم
المتقدم منهم والمتاخر ان شاء الله تعالى إستقراء الاركان
ومن ورائهم عليه ان يستقري من وراء اركانه وسند ركن
ثم يستقري سندي العسكر اللذين عن يمين عسكره ويساره
وسند العسكر الذي من وراء ظهر العسكر ويتقدم إليهم

بلزوم المراكز وحفظ ما هم بسببه ودفع من هجم عليهم من
عدوهم وامداده ان احتاجوا الي ذلك منه على ما وفي
الذي يراه وان يستقري سياقته ويتقدم إلي صاحبيها
بالقيام بما يجب عليه وينظر الي موضع الاثقال والاموال
ومن معهم من القواد على ما وصفنا ثم ينصرف الي موضعه
ويامر العسكر بالدنو إلي العدو فاذا شارف العدو إستقراهم
ان كانوا صفوفا من امامهم وخلفهم في الطريقين اللذين
وصفنا والقا اليهم ما يشجع قلوبهم من الكلمة وقوى منه
قواده ثم يامرهم بالتحرك فاذا دنا من العدو ووقف
وبعث الي عدوه يعرض عليه الامان فان لم يقبل نادا سنادير
من اتا من العدو فهو امن فان ذلك كسر لعدوه في وقت
غضبه باب اعطا الامان ويسبق إلي اعطا الامان
والدعا في العدو بما يعرض من قبل ان يفعل العدو فان
العدو كثير ما يعرض للوالي بما يفعل فلا يكون ذلك موقع
فان بدا العدو بذلك اقتصر على البعثه إلي رييس العدو
فاذا ابي نزل الي الصلاة ودعا الله بالنصر فان ذلك مما يهز
الجند ويعظم املهم ورجاهم ويكون مكسرة على عدوهم

وخاصه باهل المعصيه والغيبه والكفر والفجور فان
ذلك من عظيم مايستعين به ولات الحروب في حروبهم
عندموا فقه عدوهم وقد فعل ذلك من كان قبلنا من اهل
الدين في اول استفتاحهم الحرب وفعلت ذلك ولاة الاعاجم
من قبلهم وفعلته الامم مذ كانوا ينتهلون الى عدوهم
ويستنصرونه اذ ارادة ان يقوي طمع اوليايهم وتنكسر عنهم
قلوب اعدايهم **الستر بالترس والجواشن**
ان المعول اذا قدانتي الفيتان على التراس لتستر مابقي
مما لم يستر الابدان من حر الوجوه وكرايم الحواس
فاعظم التراس مقدار اتراس الرجاله المتقدمين واصغرها
مقدار اتراس اصحاب الجواشن من الفرسان والمقدار
الاوسط من دونهما في الموقف وفي حمايته السلاح
وقد كانت عنايه اولات الحرب بالمتقدمين من
عسكرهم عنايه شديده وثيقه عظيمه في تحصينهم
واكسابهم لهم الحرزه على عدوهم على ذلك والمصابره
عند الهزاهز بينهم حتى وضع كثير من الاولين
ما ملنا من العجل المتصد امام الرجاله والمتقدمه امام الفرسان

وضع الرجاله في الجواشن وقد وضع كثير منهم
الرجاله في الجواشن لبس معهم الا التراس اللبنه من جلود
الانعام او الدوابّ على مثال قامة الرجل يستترون
انفسهم ومن وراهم لا يتشاغلون الا بالدفع عن انفسهم ومن
من خلفهم ووضع كثير منهم الحسك العظام على تفرج
مابينهما ليتخللها الرجاله والخيل عند الخروج على
عدوهم وعند انصرافهم والقا بعضهم حسك الحديد
ليجعل القتال من غير الموضع الذي القاوا عد الكيد
حيث قدرت في بقيه اللقا وقد استعملوا الحسك
المنصوب والملقا بغير ما قلنا وذلك اذا احبوا ان
يؤخر واساعة اللقاء اما الامر يستدعونه من جنودهم
واما الامر يدخلونه على عدوهم **ترتيب** صفوف
الرجاله قد وضع بعضهم ثلاث صفوف من الرجاله بعضها
مثل بعض على التصفيف والترصيف صدور المتاخر
منها الى ظهور المتقدم ومعهم المزاريق جميعا والتراس
المحكمه الوثيقه العظيمه ومعهم اسلحتهم من المزاريق والنبازل
والرماح وما شاكل امرهم الذي تعبوا له تقعد الصف

الاول وقد ستروا انفسهم بأترستهم حتي لا يري منهم
الا الحدق من جوانب تراسهم اذا كان العدو ماشية
او زراقة ثم يصير الصف الثاني الي من وراء الصف الاول
يسترون بهم ما استتر منهم ويسترون من انفسهم مقدار
ترسهم من علوهم الي حيث ستر منهم وهم وقوف علي
مقدار قامة الراكع ومن دنا لهاؤلاء الصف الثالث
منضمين ملتصقين بظهورهم يستر كل رجل منهم برجلين
امامه استتر منهم ويسترون ما بقي من تمام القامة
بأترستهم قد لزموا السكوت والصمت كأنهم الجدر
ومن ورائهم الناشبة يمطرون السهام علي عدوهم رشقا
متداركا **في تقديم ارجح الرجال** فان تبتت
العدو لرميهم فشت الجراحات فيهم وتعطل اكثرهم
من العمل عند الحاجة الي انفسهم فان ولوا وانصرفوا ركبوا
ادبارهم فان تقدموا علي هذه الصفوف الموصوفة الترتيب
المستورة من اعلاهم الي اسفلهم بالتراس تاروا في وجوههم
بدفعة واحدة وصدمة صادقة وصدمة صائبة فالواجب
علي ما قلنا الاستئال بهم والاقتدار بهم في تحصين من في الصف
الاول

الاول مما يلي العدو بوجوه من ذلك بتقديم ارجح السلامة معهم
ومن ذلك بتقديم ارجح الرجال اجساما وجلدا وقوة وباسا
ونجدة وثقافة وحذقا وتجربة وسنا ومن ذلك بالستر
الوثيقة المنيعة ومن ذلك بتصيير من خلفهم اعوانا
لهم في حاجاتهم واعوانا لهم في مرادفتهم واعوانا لهم
في امدادهم واعوانا لهم في اجتماع ايديهم **العناية**
باول من يصلا الحرب ولما كان الواجب علينا
العناية بامر اول من يصلا الحرب واقرب من تكون
الي العدو وقد علمت ان الحال منا ومن عدونا علي ثلاثة
احوال **الاولي** استوا حالنا وحال عدونا في السلاح
التي نتوقاها والتي نقاتل بها حتي لا يكون بيننا فيهما رجحان
من بعضنا علي بعض والثانية ان نكون فيهما ارجح من
عدونا **والثالثة** ان يكون عدونا ارجح فيهما ارجح منا
وقد علمنا ان اصل هذه الصناعة تجري علي امرين احدهما
القوة والاجرا الحيلة فان الحيلة ربما كانت اجرا من
القوة كما قد قيل في ذلك رب حيلة اجرا من قوة فلا غنا
لنا عن الحيلة ولا بد لنا منها في ذلك ان شا الله تعالي

الحيله عند رجحان العدو

إنه لما كان موقع الحيلة
علينا وصفنا من هذه الصناعة وكانت الاحوال منا
ومن عدونا في القوة على ما حصلنا وجب ان نعلم ان الحاجة
منا الى الحيلة عند رجحان العدو في القوة علينا لازمة
لنا لامحاله وانه لاغنا لنا عن الحيلة عند استواء القوة منا
ومن عدونا لنستحق الرجحان بها وندرك الغلبة
بسببها اذا اعتدل الحال منا ومنهم في القوة من دوننا
فاما حاجتنا الى الحيله عند الرجحان منا في القوة على عدونا
فلنكون ارجح بالحيلة والقوة جميعا ليلا يجل بنا النقصان
في الحيله فيقاومنا عدونا او يرجح علينا ان فضلونا بالحيلة
فواجب علينا ان نجمع بين القوة والحيلة ولا نقصر فيهما

تقديم القوة على الحيلة

ان القوة محدودة منا
ومن عدونا لظهورها ومشهورا صناعها فاما الحيلة
فغير محدودة منا ومن عدونا ولا محصولة وفرق ما
بينهما ايضا ان القوة موجودة الذات وان الحيله موجودة
الاثر وان القوة اداة للحيلة فلما كانت على ما قلنا لزمنا
ايثارها وتقديمها والعناية بمعرفتها واستعمالها لتكون القوة

نافعة مجربة كافية وان تعلم ان القوة قرين الحيلة
وان بعضها من بعض كالجسد والروح فمتى كان احدهما
دون صاحبتها قل غناها الا ان القوة لا تغني الا مباشرة
ومشاهدة لانها من حظ العمل واما الحيلة فقد تغني
من القرب ومن البعد لانها من حظ العلم فمن لم ينتفع
بهما ويضعهما مواضعهما في هذه الصناعة لم تحتملها
فاشبه شيء بالحيله صناعة سياسة وولاة الحروب
وامراء الاجناد واشبه شيء بالقوة صناعة الجنود
والرجالة والفرسان

باب القوة في السلاح

كم من ذي قوة تعطلت قوته اذا لم يكن له حيلة وكم
من ذي حيلة قصرت حيلته اذا لم يكن ذا قوة فقد
وجب جمعهما على ما قلنا وقد علمنا ان حيل القوة في القوة
والسلاح فاما الرجحان في السلاح فقد قلنا ذلك في المقالة
الاولى واما الرجحان في الكراع فليس ذلك كبير ولا خفاء
لاجتماع الناس عليه في الحيلة من اختيار الفراهة والصحة
والسن المعتدل وحسن الادب والبراءة من العيوب
والذنوب التي قلنا في المقالة الاولى ايضا وشدة القوة

وجودة النفس وقلة الحمام ونبل الجسم فأما الحيلة
ومعرفتها والقوة فيها فموضعها في هذه المقالة الثانية
على ما قلنا منها وعلى ما سنقول فيما بقي منها على ما يحضرنا
بقدر الامكان فيها ان شاء الله تعالى

استعمال الثقافة

الحد ان القوة على نحوين احدهما السلاح والكراع
والثاني الثقافة والحدر واستعمالها فهذان
النحوان بعضهما من بعض كالقوة والحيلة احداهما من
صاحبتها وكذلك السلاح على نحوين احدهما ما يدفع الناس
كالجبن والسرابيل والآخر ما يدفع به الناس كالتي ترمي ويطعن
ويضرب بها والحيلة على نحوين احدهما حيلة التحفظ والتحدر
والتحرز والآخر حيلة الكيد والصولة على نحوين
احدهما كيد المجاهدة والمبارزة والمكاشفة والآخر
كيد المحافلة والمعاقلة والمبادهة وحيلة التحرز على نحوين
احدهما ما على الاجساد وواراها والآخر ما مارقها وباينها

باب في المناجزة

ولما كانت الحيلة
بهذه المنزلة وموضعها من هذه المقالة على ما وصفنا
وجب علينا ان نستعملها في وجوه المناجزة واللقاء

وفي كلما كان بهذه الصناعة الحاجة اليها وان لا نتساحظنا
من القوة واخذ الجنود بتعليم وجوه استعمالها وتصرفها
ليكون الامر في كل ما نحتاج اليه جامعا ليلا يكون علينا
خلة في العمل فان هذه الصناعة لاشتغال عشرتها
ولاثبات فرصتها فهما فات منها لم يكد ان يعود
وما وقع منها لم يكد ان يتلافا فالزلة فيهما هلكة والفوت
فيها حسرة

باب من امهات الحيل

فمن امهات الحيل في هذه الصناعة امران احدهما
تقديم الايدي الباطشة باعدائها المتشبثة بنا وسنتها
القابضة على مواضبتها الحابسة لها على الكيد فيها ان قاومها
والثاني تأخر الايدي الممسكة الى وقت الحاجة اليها
وذلك على وجهين الايدي المعتمد عند الهزاهز
الواقية عند الخفايق والآخر الايدي التي يرمي بها ادبار
العدو وجنوبها بانواع البداية فاذا اردنا ذلك والحمنا
الحرب وتشاغلت الرجال بالرجال وضعنا
ان كان بالقرب مناغيظة من الغياض او اكمة من الاكام
او سترة من الستر رجالا اولي باس ونجدة على فوهة
تلك المواضع وفرج تلك المداخل ليمنعوا تقحم العدو على نواحي

عسكرنا وتوردهم علينا في ساعة شغلنا من أمامنا
ثم أخرجنا بعد الاحكام من تحصين ما حولنا من العدو
وبديهة بأسنا بالايدي الباطشة المستعدة فصدمنا
بصولتنا أدبارهم وأكتافهم وحيث أمكننا منهم
عنوة وجهرة ومكيدة وحيلا **ترتيب الناشبة**
والراجحة ومثلها في إنجاء الحيل في التصفيف والكراديس
عند اللقاء فالمناجزة أن ترتب الصفوف على الفرج الذي
يمكن ان يدخل صف على صف ويجوز من بين خلل الرجال
ثم يرتب صفوفا على ذلك المثال كأن الصف الأول كانوا
ناشبة والصف الثاني راجحة فيأمر الناشبة ان يشبوا
الحرب فإن دنا العدو منهم خرج الصف الثاني
الذين هم راجحة فكدوا عدوهم ساعة ثم جا الصف الثالث
قد خلوا من بينهم وخرجوا على عدوهم وباشروا قتالهم
ثم خرج الصف الرابع من بين خلل الصفوف الثالث
فلا يزالون كذلك حتى يزيلوهم عن مواضعهم ويقتلعوهم
من مراكزهم **في لزوم الصف مكانه** إن هذا النحو
من اللقا على ثلاثة اوجه اما ان ينشب العدو لتراوح
الصفوف عليهم واما ان يتقدم العدو فيدخل عليهم

زيد فعهم واما ان يكون العدو مدفوعا عنهم قليلا قليلا
وساعة بعد ساعة من تراوحهم عليهم فسبيل ذلك إذا خرج
الصف الثاني على العدو من بين خلل الصف الاول ان يلزم
الصف الاول موضعه ويتدنوا الصفوف بعضها الى بعض
ليفعلوا مثل الذي فعلوا في الصف الثاني إن أتاهم ذلك
ولا يزال الصف الثاني يكابد عدوه حتى يستوفي
نشاطه ثم يتقدم الصف الثالث ليجاوز الصف
المجاوز المباشر لقتال العدو مجاوزة ويباشر قتال
العدو من دونه ومثال ذلك ان يصير الصف الثاني
امام الصف الاول والثالث امام الصف الثاني والرابع
امام الصف الثالث على الشاوب فيقدم المستأخر
ويستأخر المتقدم ففي هذه الحيلة ضروب منها
بديهة كل صف تخرج على عدوه ومنها حمامه ومنها سلامة
من الجراحات في اول مخرجه ومنها محاداة الصفوف
بعضها بعضا ومسابقتها الى الغلبة وحسن الاثر في
تأخر الصفوف تأخر صف وتقدم الاخر
فإن كان العدو مقاوم هذه الصفوف فلا يبرح موضعه

فسبيل ذلك اذا دنا الصف وتقدم امام الذي كان قبله تأخر
الصف المتقدم وتقدم الصف الثالث فصار خلف الثاني
الذي صار متقدما فلا تزال الصفوف يتقدمون ويتأخر
الصف الاول حتى يصير اخرا الصفوف ولا يزال كذلك حتى
يصير الذي كان آخرهم اول مرة اولهم ويصير الذي
كان اولهم اول مرة اخرهم ومثال ذلك اذا تأخر
الصف الاول لم يزل يتأخر حتى ينتهي الى اخر الصفوف
كان الجميع كانوا ثلاثة صفوف فلما تقدم الصف الثاني
تاخر الصف الاول كان موضع تأخره من خلف الصف الثالث
وصار الثالث يتلو الصف الثاني الذي قد تقدم الى العدو
ينتظر ان يخرج على العدو من بين خلل الصف الاول
اذا ابتدأ التقدم في مكادحة العدو وان كان العدو
يدفع هذه الصفوف تثبت الصف الثاني انجاوزة الصف الاول
المدفوع وثبت الصف الثالث انجاوزة الصف الثاني المدفوع
وثبت الصف الثالث انجاوزة الصف الثاني المدفوع وهم في ذلك
يكادحون العدو ويطيفون من وقدته بتراد في القراع
وتلون السلاح واختلاف اللباس حتى يقمعوا فورتهم

ويكسروا شوكتهم ويردوا عاديتهم ويغلبوا عادتهم
ويردوهم الى مواضعهم ويزاولون بعدها استحقاق
الهزيمة عليهم لانه متى دفع الصف الاول الصف الثاني
من غير ان يلقا الناس كانت منه الهزيمة واذا ثبت الصف
الاول عذرا وثبت الثالث ايضا ان دفع الثاني لم يكد ان
تقع الهزيمة مع عزيمة الصبر وابلاء العذر واجد
كل صف حظه من العمل اذا كان الوالي لحسن تدبير
ذلك على ما سنقوله فيما بعد مع ان الصفوف اذا قضت
ما عليها من العمل فشت الجراحات في العدو وفشلوا
وتترادف الايادي عليهم ونكلوا بها وارتدعوا

باب الكراديس

اما الكراديس فسبيلها سبيل
الصفوف في ترتيبها على ان يكون بين كل كردوس
من الفرجة والخلل مقدار ما تحتمل دخول الكردوس
المتأخر فيها وتقدمه الى العدو منها فان الكراديس
قد ترتب صفوفا كما ترتب صفوف الرجال واحد
بعد واحد فان كان منهاج الترتيب من الكراديس والصفوف
سواء وجب ان يكون المقدم منهم جميعا سواء على الوجوه التي

الذي حددناها أيضا فتكون كراديس الصف الثاني
عند الدنو من العدو وتتقدم كراديس الصف الأول
وكذلك تتقدم كراديس الصف الثالث كراديس الصف
الثاني وعلى ذلك سائر كراديس الصفوف إن كانوا أكثر

باب معرفة ان الحركة من هذه الصفوف

التي وصفنا والكراديس التي ذكرنا على ثلاثة
أنحاء إما أن تتحركوا جميعا دبرا على ذلك النحو وإما أن يكون
منهم من لا تنوبه الحركة قدما ولا دبرا والحيلة
أن لا تتحرك منهم صف ولا كردوس اقبالا ولا ادبارا
الا وقد أخذ بحظه من القتال لتكون الحركة
كلها على العدو ولا محالة فان أدبر العدو وادبر عن ترادف القراع
وإن أقبل على توالي الشر له فقل جماعة تناوبها الايدي اللتين
وتداولتها الصدمات المتتابعة صبرت أم فشلت
الا حق خاف عليها تتابع القراع وأوهنها تداول الايقاع

باب التضريب للعدو

ومن الحيل اغترار العدو
والتضريب له ببعض الجماعات المعدة أو الكراديس
المرتبة ممن خلف سند الاركان وهو منضم إلى سند

العسكر فيومروا أن تخرجوا على العدو وعن خروجهم
عليهم حتى اذا حاذ واعسكر العدو وعند انشباب
الحرب خرج عليهم بعضهم بدفعة واحدة وصولة
واقعة فإنه انجوا في الميل عليهم والانتطار دوا لهم
نحو مخرجهم ثم حقق البعض الباقي الخروج عليهم
ورجع الباقون المتطاردون لهم عليهم معهم ليردوهم
على جمهورهم فاذا رات اركانهم كدا أصحابهم
لعدوهم دفعوا على من اتاهم من عدوهم بصدمة
صادقة يموج منها جمهورهم ويزول نظامهم
والذي بين هذا الباب وبين ما قلنا من قبل الخروج أولئك
بعين عدوهم خروج عنوة هاؤلاء خروج جبل
على شبيه الكمين

في اطماع العدو

ومن إنحاء
الحيل اذا رأيت العدو عند التعبية حصين الموضع
محكم التعبية حسن النظام متمكن المقام ان يضرب
لهم عند إنشاب الحرب من يطمعهم في أنفسهم
ويرجعوا القهقري على أعقابهم من غير تولي أدبارهم
حتى إذا أخرجوهم عن مواضعهم وجروهم عن مقامهم

وأدخلوا الخلل عن نظامهم والخيل من قبل ذلك معدة
لكيدهم متهيئة لصدمهم فإذا بلغت الغاية من غرتهم
وانتهزت الفرصة فيهم صدفوها بتلك الخيل عن
أيمانهم وشمائلهم وكانت عليهم قطع العدو وعن
جمهورهم والإحاطة بهم وضرب أكتافهم وأدبارهم
ووجوههم **باب من الحيل** ومنها أن تكا العدو
حتى تعرف تعبيتهم فإذا قرعوا منها صيرنا تعبيتنا
خيفة في كيدهم قبل الدنو منهم فإذا أنشبنا ظفرنا
بهم وضعنا لهم ما لا يغني عنهم ما رأوا من أمرهم
ويقل عنا ذلك عنهم أو عارضناهم في نقيضة تعبيتهم
أو خلاف ما أبرموا من أمورهم والتمسنا الرجحان
عليهم وذلك على ثلاثة أوجه أحدها من قبل السلاح والثانية
من قبل الخيل والرجالة والثالث من قبل الترتيب
والتعبية فإن قدموا الناشبة علمنا أن الحيلة فيهم
مع شدة الاستتار منهم بالجنن والسرابيل فإذا دنوا ودفعوا
أول رشقهم بالسهام صدمناهم عند المهلة التي بين الرميتين
بالخيل منا باوحي حملة وأسرعها وأشهمها **السبق إلى الحملة**

وان قدموا رامحة الخيل كانت الحيلة سبقهم إلى الحملة
عليهم قبل أن يحملوا علينا وإن قدموا رامحة الرجالة زحفنا عليهم
بالرجالة وفي أثرها الخيل وإن قدموا ناشبة الرجالة
ورامحتها في صف واحد لم نعدل بتقديم الرجالة منا
والزحف اليهم بها ايضا وان قدموا ناشبة الخيل لم
نشك في الحملة عليهم برامحة الخيل إذا كان وراءهم صف
آخر فان لم يكن صف آخر وكانوا ناشبة لهم ثقافد
بالرمي والفروسية لم نتقدم عليهم إلا بالرجالة أمامنا
وخاصة إذا كانت امة الترك فإذا استطردوا لنا لزمنا الموضع
على تعبيتنا واستدعينا منهم الزلة وخوف العجلة ولم نشف
غيظهم من التصدع على الطمع فيهم وترك النظام من تعبيتنا لهم فإن
من هذه الامة وكانوا ممن لا حذق لهم بالرمي والفروسية
امرنا رامحة الخيل بالحملة عليهم **الصدمة بالخيل الرامحة**
وإن كانوا رامحة الخيل وناشبتها في صف واحد قدمنا رامحة
الرجالة وناشبتها ورامحتها وزرافتها والخيل من خلفها وإن
كانوا رامحة الخيل وهم ايضا ناشبة صدمناهم بالخيل الرامحة
فيما بين الرميتين حتى نزيلهم والرجالة بالانتر معنا لندفعها

فِي نُحُورِهِمْ إِنْ هُمْ ثَبَتُوا أَوْ تَطَارَدُوا ثُمَّ كَرُّوا كَفِعْلَةِ التُّرْكِ
وَإِنْ كَانُوا رَامِحَةَ الْخَيْلِ وَهُمْ أَيْضًا نَاشِبَةٌ وَمَعَهُمْ رَجَّالَةٌ لَمْ تَعْدِلْ
بِتَقْدِيمِ رَجَّالَةِ الرَّامِحَةِ وَنَاشِبَتِهَا أَوْ زُرَّاقَتِهَا وَإِنْ كَانُوا رَجَّالَةً
زُرَّاقَةً وَرَامِحَةَ خَيْلٍ قَدَّمْنَا رَجَّالَةَ النَّاشِبَةِ الرَّامِحَةِ فِي
صَفٍّ وَاحِدٍ وَمِنْ وَرَائِهِمْ صَفَّ نَاشِبَةٍ لِيَلْأَبِيَالِي مَنْ تَقَدَّمَ
مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ التَّقَدُّمِ الْأَوَّلِ إِنْ رَامُوا ذَلِكَ **بَابُ مَعْرِفَةِ**
أَنْ السُّيُوفَ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْعُمُدِ وَالْأَطْبَرْزِينَاتِ
وَالْأَجْرِزَةِ وَكَذَلِكَ الْخَنَاجِرُ وَمَا أَشْبَهَهَا فِيهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ
أَحَدُهَا عُدَّةٌ عِنْدَ الْإِزْدِحَامِ وَخَاصَّةً عِنْدَ الْإِعْتِزَالِ
وَالثَّانِيَةُ أَنَّهَا عَوْنٌ لِهَذِهِ الْأَسْلِحَةِ النَّاكِيَةِ مِنَ الْبُعْدِ وَالثَّالِثَةُ
أَنَّهَا الْأَسْلِحَةُ الْبَاقِيَةُ الْمُقَاوَمَةُ لِجَمِيعِ الْأَسْلِحَةِ عَلَى طُولِ مَدَى
الْحَرْبِ فَالَّتِي مِنْ بَابِ الْحِيلَةِ إِسْتِعْمَالُهَا مَعَ غَيْرِهَا وَالْمَعْرِفَةُ
بِهَا فِي مَوَاضِعِهَا مِنَ الْحَرْبِ كَالزَّارِقِ إِذَا أَصَابَ بِرَمْيَةٍ
عَاجَلَ بِضَرْبِ سَيْفِهِ وَاتْبَعَ بِخَنْجَرِهِ وَكَذَلِكَ الرَّامِحُ إِذَا
طَعَنَ بِرُمْحِهِ عَاجَلَ بِسَيْفِهِ وَاتْبَعَ بِخَنْجَرِهِ وَكَذَلِكَ النَّاشِبُ
وَرُبَّمَا اسْتَغْنَى السَّايِفُ عَنِ الْخَنْجَرِ بِسَيْفِهِ وَرُبَّمَا لَمْ يُغْنِ
السَّيْفُ وَلَمْ يَنْتَفِعِ الْإِبِالْخَنْجَرِ **حَرُّ الْعَدُوِّ بِالْخَيْلِ**

فَأَمَّا الْحِيلَةُ الَّتِي مِنْ قِبَلِ الْخَيْلِ وَالرَّجَّالَةِ فَإِبَانُ اخْتِلَالِ الْحَرِّ
الْعَدُوِّ بِالْخَيْلِ وَتُوقِعُ بِهِمُ الرَّجَّالَةُ أَوْ يَخُرُّهُمُ الرَّجَّالَةُ وَتُوقِعُ
بِهِمُ الْخَيْلُ إِذَا أَخْرَجْنَاهُمْ عَنْ جُمْهُورِهِمْ وَيُحْتَالُ أَنْ يَكُونَ
بَدْءُ وَقِتَالِنَا بِالرَّجَّالَةِ وَآخِرُ قِتَالِنَا بِالْخَيْلِ وَلَا نُقَاتِلُ الْخَيْلَ بِالرَّجَّالَةِ
الَّتِي لَا خَيْلَ لَهَا وَرَاهَا وَلَا نُقَاتِلُ الرَّجَّالَةَ الَّتِي وَرَاهَا الْخَيْلُ
بِالرَّجَّالَةِ وَحْدَهَا وَلَا نُقَاتِلُ الرَّجَّالَةَ الرَّامِحَةَ وَالنَّاشِبَةَ
جَمِيعًا فِي صَفٍّ وَاحِدٍ بِالْخَيْلِ وَحْدَهَا وَيُحْتَالُ أَنْ يَكُونَ
قِتَالُنَا الرَّجَّالَةَ وَحْدَهَا بِالْخَيْلِ وَالرَّجَّالَةِ وَالْخَيْلَ وَحْدَهَا
بِالرَّجَّالَةِ وَالْخَيْلِ وَالْحِيلَةُ فِي ذَلِكَ إِذَا زَحَفَتِ الْخَيْلُ وَتَدَانَتْ
أَنْ يَتَرَجَّلَ بَعْضُهُمْ فَيَصِيرُوا أَرْجَالَةً وَخَيْلًا وَأَنْ تَزْحَفَ الرَّجَّالَةُ
إِلَى الرَّجَّالَةِ وَقَدْ نَزَلَ مَنْ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوِ الثَّالِثِ عَنْ
دَوَابِّهِمْ إِنْ قَدَرُوا أَنْ يُخْفُوا ذَلِكَ عَنْ عَدُوِّهِمْ ثُمَّ يَرْكَبُوا فَيَصِيرُوا
عِنْدَ الْإِلْتِقَاءِ رِجَالًا وَخَيْلًا **قِتَالُ الرَّجَّالَةِ وَالْخَيْلِ**
بِمِثْلِهَا وَأَمَّا قِتَالُ الرَّجَّالَةِ الرَّجَّالَةَ وَالْخَيْلَ الْخَيْلَ أَوِ الرَّجَّالَةَ
وَالْخَيْلَ الرَّجَّالَةَ فَالسَّهْلُ الْأَوْسَطُ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ
وَذَلِكَ أَنَّ الْحِيلَةَ فِي طَلَبِ الرَّجَّالَةِ مِنْ قِبَلِ الْأَسْلِحَةِ وَمِنْ قِبَلِ الْمَرْكُوبِ
وَالرِّجْلَةُ وَالْمَطْلُوبَةُ وَالرَّأْيُ فِي تَرْكِ التَّقَدُّمِ عَلَى الْعَدُوِّ فِيهَا

وفي الدلوب والركوب هو المحدود منه فأما الأمر الاوسط
الذي يعتدل العدد والعدة والدلوب والرجلة منا
ومن العدو ويستوي حالنا وحالهم فيها فالاعتماد في
الطعان منا عليهم فعلى غير هذه الطريقة وهي من قبل
التعبية والسبق إلى اللقاء والترتيب فيه والمماطلة في
الحرب والمبادرة إليها أو كثرة الفطنة وتفضيل
الحيلة أو تفضيل الصبر أو نقص العدو عن هذه الأحوال
كلها في تقويس الصفوف فأما الحيلة في وجه
فإنا إذا جررنا الرجالة أو الخيل بالرجالة أو بالخيل
صيرنا التعبية على التقويس ليكون قطعنا اياهم عن جمهورهم
أمكن والاحاطة بهم أو سبقهم بالصدمة إن علموا ما فعلنا
قبل إنصافهم إلى مواكزهم أو يأمن إن كان القوم
معتدلا ورأينا الحيلة قد انتحت في جرهم وإخراجهم
عن مواقفهم أن يتقوس واديدار ويدار ليلا يرتدعوا من قبل
التمكن منهم ثم نجعلها عليهم دفعة واحدة وأيضا قد نحتال
من جهة التعبية انا نقيم الصف الأول معتدلا منتظما على
ما ينبغي ويصير الصف الثاني متلاحم التصفيف على مثل

على مثل تحول الصف الأول ويصير عدد الرجال ضعف
ذلك فإذا قرب العدو منا أمرناهم ان ينفرجوا عن مثال
الصف الأول وليكونوا أبسط حاشية وأطول صفا وكذلك
سائر الصفوف المترادفة ليمكنها التقويس بأخره
والاشراف بالحاشية والاحاطة بدفعة عند أهل الصناعة
والمزراق أرجح من الرمح في حال ورجالة أصحاب
المزاريق أرجح من فرسان الزراقة والناشبة خاصة
أرجح من الزراقة في حال البعد والشديد في الرمح وفي
كثرة ما يمكن من حمل السهام والعامد أرجح من المخنجر
لهشيم ما تحت الأسلحة وتكول المخناجر عن هتك كل
سلاح لا محالة **باب ينبغي أن تعلم أن السلاح**
سلاحان أحدهما ما يبقى مع المحارب والاخر ما يذهب
من يده فمما ينبغي لأصحاب الاسلحة أن يكون اعتمادهم
على ما يبقى من الاسلحة في أيديهم مثل السيوف والعمد والمخناجر
والرماح والكافركومان ونحو ذلك وأن يكون أمرهم فيما
لا يبقى معهم من الاسلحة عند استعمالها الانخرج من
أيديهم حتى يصيبوا بها موضعها ويستيقنوا بالنجح فيما يستعملونها

وَيتقون بالتمكن كالسهام والنبال والمزاريق والحجارة وسائر
ما يرمي بها أو يقذف بها مما قد يمكن أن ترد عليهم وترجع إليهم
فيكون لهم وعليهم أو يكون عليهم ولا تكون لهم **باب ما يجب**
على الرماة أن يفعلوه وعلى الرماة في كل ما يرمون خصلتان
إحداهما ما قلنا من التمكن عند الرمي بالفصد والاغراف
وطلب الوثيقة من الاصابة ليلا يذهب ما يرمي به ضياعا
في غير غنا ولا منفعة والثانية تلافي قوته وطلب رده
وأخذه كالمزاريق التي يتبعه رامية حضرا في طلبه عند
رميه أثبت أم أخطأ أو ما أمكن من ذلك مثل العمود
والخود ونحوها وإن كان على الاسلحة الباقية في اليد مخلك
ان تخاف منها عليها مثل القصم والكسر والفك فلذلك
يجب على صاحب الرمي الجيش أن يأخذ أصحابه في الحرب
بالأسلحة الباقية مع الزايلة الذاهبة وان يكون من كل جيش
مع الرجل اثنان ليلا تخلوا أيديهم من السلاح وقد ترتهم
بصرف الأسلحة التي يرمابها مهما بيح ليلا تذهب ضياعا
وينبغي ان تعلم أن الذي يشاكل هذه الصناعة شدة الصبر
وثبات الوطاة والذي يشاكل الصبر شدة التستر والذي

يشاكل التستر الاستلام بالسلاح والثقافة بالترس والذي
يشاكل المكايد شدة الطلب وكثرة الحيلة والذي يشاكل
كثرة الحيلة النصر بالفرصة والانجاح في المطاعنة
ومعرفة العمدة وحسن المراجعة والحذر من الخلة
عند الرجعة والذي يشاكل حسن المراجعة الانصراف
على تحرف والتحيز الى فيئة والذي يشاكل التحرف
والتحيز الرجوع شزرا على جنب او مشي القهقري
والذي يشاكل ذلك إذا ولى العدو أدبارها ولم يكن ذلك
بأعيانها **معرفة وجوه التستر** لما كان الذي يشاكل
الصبر شدة التستر والتوقي وجب أن تحصل وجوه
التستر ولما وجب ذلك لزمنا أن نعرف عامة ما ينبغي
أن يتوقى منه ونقول أن الأسلحة الواقعة إما أن يكون
مما يفري ويقطع وأما ان يكون مما يهشم ويرض ويكسر
واما ان يكون مما تخرج بالنخس والوجي وإما أن يكون
مما يحرق او ينضح ويكوي وإما ان يكون مما يصيب ويقتل
ولما كان ذلك على ما قلنا وجب أن نذكر الجنن الواقيه
لكل واحد منها فالتي تفري وتقطع من قرب كالشفار

كلها والتي ترض وتهشم وتكسر من قرب فالعمد والاحجار
والكافور كورات وما اشبه ذلك والذي يهشم ويرض من بعيد
فحجارة المناجنيق والعرادات والمقاليع وحجارة اليد
والذي يخرج من قرب بالنخس فالاسنة وداتا
الدوس الحداد كالحناجر والسكاكين وما اشبهها
والتي تخرج من بعد كالنصول كلها والتي تخرق من قرب
ومن بعد فاللهب والنفط ونحوها والتي تنضج وتكوي
مثل الادهان المكوية المغلية والماء المغلي والرصاص
والنحاس المذاب والذي يفسخ مثل الهدم والخسف والدك
تميت فمثل الهوام القاتلة والحيات والسموم والتي تغرق
فمثل المياة المسيبة على المواضع التي يمكن ان يعلوها الماء مثل
المطامير والاغوار والمدابي السفلية والقرى التي
في سيل الماء والسيول ومثل السفن وما جرى في الماء
والتي تخنق فمثل التدخين واخذ الانفاس ذكر الجبن
الواقية فلما كان ذلك على ما قلنا وجب ان نذكر
الجبن الواقية لكل واحد من هذه المذكورات
بافعالها وقد علمنا ان الجبن الواقية معروفة على ما تقدم الرأي
فيه

فيه من الاولين على اصناف ما امكنهم وضروب ما تكلفوا اتخاذها
على قدر الحاجة من اجناس شتى وجواهر مختلفة مثل الحديد
والنحاس والخشب والجلود والقرون والشعر والوبر والصوف
والقطن والقز والخز والابريسم فالذي اتخذ من الحديد
الحديد التراس والبيض والشواغر والسيوف والمغافر
والدروع والجواشن والتسانير والوجوه للخيل وللرجال
والتخافيف ونحو ذلك وعلى هذا المثال قد اتخذ من النحاس
بعضها والذي اتخذوا من الجلود كلما اتخذ من الحديد واتخذ
ايضا من النبات والحيوان والذي اتخذ من الخشب
المعقبة وستر المناجنيق والعرادات واتخذ منها الجسر
وابواب الخنادق ونحو ذلك والذي اتخذ من القطن
والقز والخز والابريسم الجفتانات المحشوة والحرير
والديباج والعمايم ونحوها والذي اتخذ من الصوف
والوبر الاكسية واللبود واللبادات والمماطر والبرنوات
وحشي منها فهذه الجبن الواقية للاطراف ولجميع البدن
نافعة في التحذر من الاسلحة الواقعة من القرب ومن البعد
وبخاصة الاترسة ما خلا حجارة المناجنيق والعرادات

والنيران والسموم وصدم الخيل والبغال والابل التوقي
من المناجنيق والعرادات ان الترس اوقى الخشب
لمن كان به ثقافة وهو نافع للفارس والراجل جميعا وخاصة
للفارس فانه يوقي به نفسه ودابته واكبر التراس
من كل جنس اوقاه وامكن الكبير منها للرجال واشد الرجالة
منها تمكنا الراجل العامل سدواحد كالذي قلنا في الزاري
والمصلب والعامل والمخنجر والقادق والخشابة ونحو ذلك
فاما من احتاج الى العمل باليدين مثل الناشب والنابل والرامح
واصحاب الكافركوبات واصحاب النيارك والكثير من السلاح
عليهم اعسر وهم اشد تمكنا على ما قد وصفنا جنة حجر
المناجنيق والعرادات البنيان والجدور والستر وغلاظ
الخشب وحفر السرادیب وتسقيفها والقاء التراب
عليها وغير ذلك مما سنخبر عنها عند القول في ذلك عند
ذكرنا المدائن والتوقي من النيران ورمي النفط بادويه الطلا
التي تطلا بها سفن الحرب في البحر وسرابيل ناضحة النيران
واطفاها اذا استعل في شيء بتلك الادويه او بالخل والبول
او ببول الرجل وطوط ودفع مضرة السموم بالترياقات والبادزهرات

وبالدماء الموتدة للطبيعة الدفع عنها بقوة المنة لينفي عنها
الجدر والدلاوان كانت في السهام فعلاجه ما قلنا في الجزء
الاول التوقي من صدم الخيل فاما التوقي من صدم الجمال
ونحوها بالانهار ونحوها والشجر وحسك الخشب والحديد
والوحول والتلول والدوابي والشعرا والانشاب
وبين الصخور والخرابات والاجراف ومنكس المواضع
ومنطامنها وناشزها وبالاسنة الشارعة وبالاسنة المنفرة
للخيل من الاصوات المقعقعة والمناظر الهايلة او نحو ما يدنها
بكل ما اركسها وانكسها والجنة من النصول والاسنة
والشفار بالتراس والسرابيل الوثيقة من الدروع والجواشن
والجفاتين والاطواق والجنة من العوامد والخشابة
بالحشو الكثيرة وخاصة على المناكب والعضد وتحصين
الراس والوجه بالبيض التي تحتها الحشو ولها الانوف الوثيقة
وبالتراس المحكمة فاما الجنة من الرمي الشديد مثل الرمي بالسهام
الصينية وبالحسان فبالجفاتين الواسعة الكثيرة الحشو
بالقز الكثير من تحت الدروع ومن فوقها وخاصة التوقي
على ما بين نحره الى اسفل من عانته والجنة من الخناجر

ماقلنا ايضا وبخاصة الحواشي فاما الجنة من السيوف فقل ما
تعمل السيوف في الدروع التي تحتها الجفاتين وبخاصة التي فوقها
ايضا فسبيل الحذر من السيوف التوقي على الوجوه بالنراس
وعلى المناكب وعلى الرؤس بها وبما قلنا من التحصين من العمد
والاحرزة والكافركوبات فاما الجنة من خنق التدخين
فتفتح المنافذ لمسالك الريح واذ جال الرؤس في الازقاق
الواسعة الرؤس وشدها على الاعناق وفيها الهوا الصاف
وادخال الرؤس في الظروف من الخزف والنحاس والحديد
الواسعة الرؤس قبل ان يدخلها الدخان

باب الصبر والثبات

ان بنا الحاجة الى خصلتين عظيمتين ان تكون في جنودنا
احداهما قوة اليقين فيها الصبر والوقوف فيها والثبات
والاقدام وارتباط الجاش وحضور الذهن وقوة المنة
ومعرفة الفرصة والتحصين من البأس واما قوة البدن فيها
حمل السلاح وشدة وقع الاسلحة والمصابرة على طول مقاساة الحرب
وكثرة الجولان وسرعة الحركة وخفة الوثبة وشدة الاعتراك
والمواثبة واحتمال الجراحات والقوة على طول المقام في
السلاح راجلا وفارسا والقوة على الطلب ونحو ذلك ٥

معرفة دخول آفة العجز ان عجز الرجال عند

اللقا من ثلاثة اوجه اولها من عدم السلاح والثاني من ضعف
الابدان والثالث من ضعف النفوس عند الحقايق التي لعلهم
ارجح من عدوهم وعدوهم اسوا احالا منهم فلذلك ينبغي
التقدم في الاسلحة لحصينة كلها والتيقد في اختيار افلت
الفوق والنبل في الاجسام والعناية بوضع السنن في سلة
الصبر باقامة المدح والذم والتحسين والتقبيح والفخر
والعار فاما احكام الخبن من الاسلحة فان الخبن
على ثلاثة اضرب منها الصلب المكنز ومنها اللطيف
الملتزق ومنها التخبين الملتبد فالصلابة والاكتناز
للحديد والنحاس فما استعمل منهما لم يكن له غلظ واما
الالتزاق فللجلود على ان مقدار الذي يتخذ منه اغلظ من
الذي يتخذ من الحديد ليتفقا في الاجزاء والغنا والوزن
واما المتلبد فمثل اللبود والحشو كله فمتى جمع من هذه
الاجناس الثلاثة اثنان منها على الاختلاف او الايتلاف
كان فيها الاحكام والاحتياط

التوقي على الدواب في الحرب

ان الفارس والراجل عليهما امران لكل واحد منهما واجد

هو أخص به ينبغي أن يكون توقيهما على الذي لهما على
موضع خصوصية ذلك فيهما فالذي على الفارس أن يعلم أن له رجلين
إن اعتلت إحداهما حملته الأخرى فإحدى الرجلين دابته
والأخرى لا تكون إلا سلامة يديه اللتين بهما يضرب دابته
حيث يشاء ويقصد بهما حيث أراد فلما كان ذلك على ما قلنا
صارت يده إحدى رجليه فعليه التوقي عليهما كما يتوقى
الراجل على رجليه وعلى الراجل أن يتوقى على رجليه كما يتوقى على
رأسه ومقاتله فإن الراجل له رجلان إذا اعتدلت إحداهما
حملته الأخرى فقد وجب على الفارس تخصين يديه
اللتين إذا اعتلتا بطلت فروسيته وعلى الراجل تخصين
رجليه اللتين إن اعتلتا بطلت رجليه ولذلك
كانوا إذا حملوا المجرحين جعلوا من جرحت يده رديفا
للذي لم تجرح يده **إستكثار السلاح** إن الذي يجب
على الوالي في كل يوم يلقى فيه العدو ويشاكله أن يكون معه
وفي عسكره من أنواع السلاح ما يسع أهل عسكره
يومهم ذلك إن ذهب ما في أيديهم أو اعتل ولا سيما ما
يخرج من أيديهم من الأسلحة مثل السهام والنبال

والمزاريق وأصناف الحجارة التي يرمابها وكذلك الترس
التي تقل من وقع السلاح ورمي الحجارة وقد كان كثير من
الولاة يحملون معهم عجل الحجارة وقناديل السهام وحزم
الرماح وحزم المزاريق لمن كان يرمي بها ليلا تخلو الأيدي
من الأسلحة ولا تتعطل أصحابه عن العمل فيميل عليهم
العدو عند استفراغ ما معهم فواجب عليه الزيادة فيها
كل يوم تحمل صناعها ويكلفهم ذلك وواجب عليه
حمل ذلك في يوم اللقاء والمناجزة ما يكون فيها جميعا يومهم
أجمع **باب العلم بالحروب** والذي يشاكل ذلك أيضا
ولاة الحروب وأصحاب الأركان والدعائم العلم بالحروب
ومعرفة وجوه التعبية كلها والتبصر لمواضع العمل
والحذر من قسلة رؤسائه ورجاله بالخرق فيما يأمر
وينهى وفيما يأبى ويذر فان الولي عليه أن يحذر أسبابا ثلاثة
منها أن يقتحم بنفسه فيما لا نجاة له ولا مخرج الا بدل
من سعد أنفسهم للقتل لا محالة فيكون قاتل نفسه
بخوفه وقلة عمله وقلة مشورته ومنها أن يأمر أصحابه
بالدخول حيث لا ينبغي والوصول إلى ما لا يمكن فيه

الثبات والاخذ بالايضبط مما لم يابن لاخذه ولم يبلغ وقته
ومنها ان لايمنع من يريد التقحم على ما لا قبل له بد ولا قوة له
عليه ارادة التقرب بالخوف اليه وطلب الذكر عنده فيكون
هو سبب تلفه وحتفه مقاتلة الجماعة مثلها في السلاح
والذي يشاكل الوالي اذا راى جماعة وعرف اسلحتهم اخرج اليهم
جماعة من ناحيته يرجحون عليهم باسلحتهم او بخيلهم او
برجلهم على ما قلنا من رجاحة اصحاب الاسلحة باسلحتها واذا
علم ان الرجحان في الخيل الرجالة صير فيهم الرجالة اكثر
واذا علم ان الرجحان في الخيل صير فيهم الخيل اكثر واذا راى
من اصحابه فترة او خيرة بعث عقيبهم واستدل بهم
واذا راى في الجراحات فيهم فاشيد بعث بدلا منهم واخرجهم
واذا راى فيهم قلة اردفهم وامدهم واذا راى المدد بنظم
الى عدوهم زاد فيهم وقواهم واذا احتاجوا الى الاسلحة
بعث اليهم واذا راى صبرا من العدو كابدهم واذا راى
من اصحابه علامة فشل حرضهم واذا راى منهم بلا جميلا
كافاهم واذا راى منهم تقصيرا عنفهم القتال ببعض
اهل العسكر والذي ينبغي للوالي ان لايقاتل بجميع اهل عسكره

وان يكون الذي لايكلفهم المحاربة رتبا في المواضع التي قلنا من
قبل وان كان جمعه دون جمع عدده ولم يكن له موضع يحصنه
ويعطل كثرة جمع عدوه جمع خيله وحدوده سوى رؤود عسكره
فصدمر بهم قلب العدو الا ان يرا الخلة في بعض الاركان
فيبدا بهم ببعض اركانه فاذا دفعوهم اجمعوا جميعا بعد
ذلك على قلب العدو فلم يمهلوهم وعلى الوالي ان لا يلقا العدو
بنفسه الا في احد ثلاثة مواضع احدها الموضع الذي فيه
رجالة وقد تضعضعوا واشفقوا على الهزيمة فيباشر
ليرد الى الناس نفوسهم وتحركهم لتثبت اقدامهم
وتحركهم ليجد دنشاطهم وليكسر العدو عنهم
الثانية الفرصة يراها فيعلم ان باشر ظفر بعدوه ولا عليه
ان يكون في موضعه مجهولا عند عدوه والثالثة اذا كان
مع من هو اعظم منه قدرا مثل الملوك وابنايهما واخوانهم
او من لحمتهم ويجب على الوالي ان يعرف العدو الذي
يبدا بالحيلة ويعتمد عليها ويسبق اليها فيعرفهم قبل لقايهم
ليستعد لهم من الحيلة مايدفع معرتهم وليعلم ان اكثر
من يكيد ذلك الخيل وخاصة الرايحة ومن الرايحة

التي لها البأس والنجدة فان الذي أريد بالجملة هتك الصفوف
واقتلاع الكراديس فإذا لم تكن له فروسية وبأس
ونجدة وإقدام وجراءة لم يدار أو عن الجملة إذا خالطوا
من أرادوه ولم تقدروا على الثبوت لهم ولم يعرفوا وجه
الانصراف فليشبوا في الشوكة وأما حملة الناشبة فليست
خصالها كخصال الرامحة إلا أن خيلها الاتسبق وكرتها
وحيلة المطلوبين قليلة ومنعتهم ضعيفة وسلاحهم دنية
تطلب المواضع المشرفة فإذا عرف الوالي من عدوه التشوق
إلى الجملة والابتدائها فعلى الوالي أن يطلب لاصحابه في
أول وضع التعبية المواضع المشرفة وأن يضع الخيل أمام
الرجاله فإن لم يكن ذلك فله وضع الحسك امام الصفوف
وليقطع عاديتهم ويبطل عزيمتهم ويذهب بشوكتهم
ويوهن كيدهم فان لم يكن ذلك ولم يمكن الرجالة فله الحاحسك
الحديد على ما قلنا فإن لم يمكن ذلك أمر ان يترجل بعضهم فإن لم
ير ذلك أمرهم بالحملة عند حملة العدو عليهم ليتلقوهم بها
فإن لم ير اذلك أمرهم يتفرجوا لهم لينة ويثبرة ويدوروا عليهم
ويأمر من يصير عن ذات اليمين باستعمال الرماح فيهم وركوب

جنوبهم وادبارهم ومن يصير عن ذات الشمال باستعمال
السيوف والعمد ونحوها وضربهم اكافيهم وإدبارهم والاحاطة
بهم والذي يجب على الوالي وجنوده امران احدهما
بشبه الوالي ويليق به والاخر يشبه الجنود ويجب عليهم
ولا يكون أحدهما الا بصاحبه والذي يشبه الوالي ان لا يخلي
جنده وقوادة وأصحاب أركانه من الامر والنهي فيما يبسطون
ويكفون ويتقدمون ويتأخرون ويدخلون اليه ويخرجون
عنه عنه ويبادرون ويباطلون وان ينصبوا لذلك من العلامات
والاسارات كالاعلام وشباهها وإن يضعوا لهم من الآلات
التي تسمعهم كالطبول وما اشبهها دليلا لهم على ما يوعز
اليهم ويشار به اليهم والذي يشبه الجنود ويجب عليهم
ان تكون ابصارهم شاخصة إلى اعلامهم المنصوبة لهم واعلامهم
وأسماعهم إلى طبولهم الموضوعة لهم وإلى انواع مزامير
الحروب فلا يتقدمون اذا اخروهم ولا يتأخرون إذا قدموهم
ولا يفارقون هم موضعهم الذي رتبوهم فيه ولا يجتمعون إذا
فرقوهم ولا يتفرقون إذا جمعوهم ولا يجاوزون ما أمروهم
فلما كان ذلك كذلك وكان الوالي رئاسا لجموع العظيمة

والجماهير الكثيرة ولا يمكنه عند مواقفة العدو وفي وقت المناجزة
ان يسمعهم امره ونهيه ولا ان يشاهدهم بنفسه وجب ان
يعد لنفسه من يوصل ما اراد من ذلك اليهم والي امرايهم فيما
يحضره من الراي في ساعة اللقاء عند مخافة الاحداث الموبقة والخلل
المنهك فمن ذلك ان يكون قد اعد لنفسه رسلا لهم فهم وسعرفة
بما يؤدون وفطنة وحفظ لما يحملون يكون بالقرب من الوالي في السلاح
الشاك والدواب الفرهة لا يطيشون ولا يدهشون **اعداد الرسل**
الي امرا الجيش ومن ذلك اذا اراد ان يكون الامر الذي يوعزه
اليهم والي امرايهم ورؤسايهم اسرع واوحي من بعثة الرسل
ان يبدع لذلك ويصنع له الالات المؤدية اليهم من امره ونهيه
المحاكية لهم عن مذهبه من قبل اسماعهم وصوتا واجمع تحركا
من الذي من قبل ابصارهم لان الصوت يقرع الاسماع ويوثر
في حاشيته من غير تكلف من السامع لطلبه وارادة دركه
وترصد وقته فاما الذي من قبل الابصار فلن يدرك الا بالطلب
ولن يعرف الا بالنظر اليه والقصد اليه والاقبال عليه والشغل
تخد بالانسان عن الطلب لذلك والدرك له وخاصة كل منظور لا يقصد
له ولا يكون امام المزيد له وكذلك الصوت قد يدرك من وراء

الحجب الستر وفي ظلمة الليل وليس الذي يدرك بالبصر الامكان
متخليا بالنهار ظاهرا كالدخان وبالنهار نيرا ساطعا كالنيران
باب الطبول وعلامات الحرب وايضا ان الذي
يكون من قبل الاسماع اشد تحريكا لافيدة الرجال واشد هزا
لطبايعهم وتحريضا لهم واربط لجاشهم واكسر لقلوب
اعدايهم وافتر لاعضادهم وادخل للذعر والوجل عليهم
فلما كانت الات التصويت على ما قلنا وكانت بنا الحاجة الى
وجوه من تحريك الجنود عند الحرب وفي ساعة المناجزة
وجب ان نلتمس ما يمكننا من الدلالة من الحاء من الحركات
فالذي يمكننا من ذلك ثلاثة اوجه احدها ان نتخذ ضروبا من الالات
المصوتة والثاني ان نجعل الاصوات ضروبا من الالات الفزع
ويقسم الحاء ذلك بين السرعة والابطاء والثالث ان نجمع الالات
المصوتة وانواع الفزع ويقسم الحاء العمل على كل نوع من تلك الانواع
التي للالات والتي لالات الفزع فاما انواع الالات فمثل
انواع طبول الحرب وانواع زمر الحرب مثل الالة التي تجر
الترك فيها الريح الى اجوافها ومثل الذي كانت الروم وبنو اسرايل
تضرب بها في الحرب وهي التي تسمى السنبور ومثل الذي كانت

فارس قلت تستعملها في الحرب وهي التي تسمى الخرزة البيضا ومثل الذي
تسمى البوق ومثل الذي تضرب بها الهند وكذلك ما أمكن من هذا
ونحوه فأما أنواع النفخ من ذلك النفخ الواحد بعد الواحد
ومن ذلك الإثنين بعد الاثنين ومن ذلك الثلاثة بعد الثلاثة أقسام فمنها
ثلاثة مستويات ومنها قرعة مخالفه للقرعتين المستويتين ومنها
قرعتين مستويتين مخالفه للقرعة المخالفه وكذلك يجوز النفخ
وهذه الثلاثة على نحوين أحدهما على الحث والسرعة والآخر على الابطاء
والإمساك إشارات الطبول والنقارات إنا كاصيرنا
القرعتين بعد القرعتين والنفختين بعد النفختين للإسراج
وصيرنا الثلاثة بعد الثلاثة للالجام والركوب فينبغي أن يصير
ما بعد ذلك مضروفا في حركات الحرب فيصير لمن في القلب نوعا ولمن
في الميمنة نوعا ولمن في الميسرة نوعا ثم يصير الحث والسرعة
والتدارك والمقدمة إن قرب منا ويصير الابطا والثقل للساقة
وعلى ذلك سائر انواع الحركات وكذلك يمكننا ان نصير لكل
ركن آلة من الات التضويت والنفخ ثم يقسم ضروب
القرع من الامر والنهي فيصير للوقوف والإستعداد قرعا
ونفخا ويصير للإقدام والحملة قرعا ونفخا والذي ينبغي من ذلك أن

يكون عند الوالي لكل ركن آلة من تلك الآلات عدد كثيرة فإذا
ضرب الذي عند الوالي ضرب من في ذلك الركن جميع ما معهم
ليهتز من في الركن من الخيل والرجال لذلك الامر فإن كثرة
ذلك محركة لافيدة للجند ومكرة الاعدا وإن ضرب الذي عند
الوالي ركنين أو ثلاثة اركان أو لأكثر من ذلك جاوبه الباقون
بما عندهم ليكون ذلك زيادة لهم في نشاطهم وشهامة في حركتهم
واستعدادا لما يخرج من أمر الوالي اليهم حتى كانه يشاهدهم
فانه متى أوقف الوالي جنده على ذلك وعلمهم إياه ودربهم عليه
فأشعر قلوبهم ما فيه كان ما يحدث من ذلك كان الوالي ينا طقهم
وتحرضهم فيكون على قدر ذلك حركاتهم وعزائمهم وشدة
قلوبهم وتوطين انفسهم إن اكثر الهم اعتمادا على الطبول أمم الهند
والحبشة حتى أنهم لم يقتصروا من ضرب الطبول
على الحرب فقط حتى جعلوا للصيد نوعا من الضرب إذا اراد الملك
أن يركب فيه واذا اراد الانصراف منه وكذلك إذا أراد الجلوس
أو اراد حبس الناس أو اراد الخروج الى السباع أو إلى الاعياد
فلكل نوع من هذه الحركات لهم نوع من الضرب وكذلك
الهند قد تفعل عند عامة ذلك الا أن مذهبها اتخاذ الطبول

التي تحاكي أصوات الصوالجه والطيطاب الحيوان مثل صوت البيرق وصوت
الفيل وصوت السبع ونحو ذلك مع تصييرهم للعب الصوالجه والطيطاب
والرمي نوعا من الضرب كالذي يفعله ملك كابل وملك الزابل الاشاره
بالبنود والمطارده واما الذي من قبل ابصارهم فبالاشارة والايماء
وهذا قد يلون للاركان وللصفوف وللكراديس وأكثر من
يستعمل هذا النحو أمم الترك وما والاها من ملوك الصين والتبت
والخزر والذي نري أن نتخذ لمثل هذا ان يصير والي الجيش
لكل ركن أو كردوس ضمخا مطردا أو طرادة على مثال اعلامهم
فاذا اراد ان يحرك الناحية أو الركن أو الكردوس أو احد
الدعايم أمر الذي معه ذلك المطرد أو الطرادة ان يحرك
الذي معه لينبعث الذي هو علامته الى حيث وضع له أو الى
ما أشير فاما إذا اراد أن يحرك أمر أن يحرك اللواء من كل ناحية
ويديره لينبعث الجميع لذلك والتحريك على ضربين أحدهما
التحريك على الدوبدا والثاني والهوينا والترسل قليلا قليلا
والاخر على الخفز الشديد وبالحمية الشديدة وهاذان وقفا
ووضعا إنا إقبالا وإما ادبارا واما عرضا عن اليمين وعن الشمال

التعاقب والثبات لا بد لمن كثر جمعه وعظم جيشه

من الولاة وهو حبا برة عدوه من التعاقب والتناوب بين
اصحابه فيصير الحرب بينهم عقبا لينزاوحوا على عدوهم لان
صاحب الجيش العظيم لا يمكن اصحابه جميعا ان يباشروا الحرب
في ساعة واحدة إلا ان يلقوا العدو بدفعة واحدة ولا يكاد ايضا
ان تحتملهم الموضع على ما قد قلنا وقدرنا حتى يلقوا عدوهم
بمرة واحدة فلذلك تحتاج إلى التراوح على عدوهم ولا يقدر
على ذلك من أصحاب الجيوش إلا العالم بالحرب المجرب
لها لما في ذلك من المخاطرة ومخافة الخلة واظهار عورة عند إدخال
فوج واخراج آخر ولا ايضا يقدر من الجنود على ذلك إلا المدرب
المجرب فينبغي ان يكون للإدخال إشارة وعلامة وللإخراج
إشارة وعلامة من ثماني حركات اربعة منها للنواحي
وضعا واربعة رفعا والرفع والوضع على وجهين كما قلنا
إما رويدا قليلا وإما سريعا شديدا التعاقب بين العصب
إن التعاقب بين العصب يكون بإدخال عصبة وإخراج
عصبة والإشارة لا يكن إلا احدى الحركتين وهي حركة
الدفع على العدو لأن تحريك العلامة يكون بمنظر من اعينهم
فاما عند اخراج العصبة أو الكردوس فذلك مغيب عنهم

لِأَنَّ الاشارات بالعلامات من وراء ظهورهم فأما التحريك
للانبعاث حيث يقصد بالكردوس أو العصبة او الكتيبة من
قبل التصويب فيمكن عند الدفع على العدو وعند الاخراج الى مقامهم
الأول لوصول ذلك إلى السمع على حال ما قلنا من قبول السمع لذلك

وصف فأما العلامات والاشارات فقد تحجبها عن الابصار العلة
في الابصار والعلة في الهواء مثل الظلمة والضباب والدهج
والستر والعلة في صرف البصر والاشتغال عن النظر ولكنونة
المنظور اليه من وراء الظهر فاذا اردنا إدخال الجماعة مكان
التي قد تقدمها وجعلنا التحريك بالاشارة والعلامة امكننا ذلك
على ما قلنا فاما اذا اردنا اخراج الجماعة جعلنا علامة خروجهم
مجيء غيرهم بدلا منهم وعقبا مكانهم اذ لا تمكننا من إخراجهم
بالعلامة والإشارة من وراء ظهورهم ولنا أن ندخل بالعلامة
ونخرج بالتصويت الذي من صوت الآلات أو من النفخ
في المناخ فلما كان موقع الأصوات في جمع الدلالات على الدخول والخروج
بالموضع الذي يتبين لنا وجب علينا إيثار ذلك وان كان قد استعمل ذلك
غير ناس من الأمم الذي ذكرناهم إرادة الحركة وكسر
عدوهم بتلك البديهة الغريبة وتجديد الحركة مباشرة
العقيب للحرب انا لانري اخراج كردوس او عصبة أو

كتيبة الا بعد تمكن العقيب الوارد عليهم من مواضعهم
ومقامهم فاذا اردت العقيب الوارد ان يتولى المباشرة
فعليه ان رأي اصحابه في زيادة من النشاط وحمية من الحركة
وتمكن من العدو واشراف عليهم وطمع فيهم وفي دفعهم
أن تمهلهم قليلا وإن رأو معونة اعانوا المجتمع أيديهم وكذلك
إن راي الوالي فترة منهم فأخرج العقيب ثم تجد منهم النشاط
ان تملي لهم قليلا وكذلك إذا رأي الذين خرجوا عند دخول
العقيب استغلا منهم على عدوهم ورأوا ان في معونتهم
عند الوقعة الاولى طمعا في إزالتهم اعانوهم وصبروا
معهم ما يلزم الوالي حفظه من جنده ان مما ينبغي للوالي
ان يكون قد احكمه وتقدم فيه واعد له الحيلة مما عسى
أن يبتلي في جنده من دفع العدو منهم أو لنبوة تكون
منهم في ساعة اللقاء فيتضعضعون لها وينشأون منها
أو ينهزمون عندها فالذي على الوالي ان يتقدم في خمسة اشياء
من امر جنده أحدها حفظ جنده في معسكرهم والثانية حفظهم
إذا ارتحلوا وساروا والثالثة إذا وقفوا عدوهم والرابعة
اذا كان لهم على عدوهم والخامسة إذا دفعهم عدوهم

وقد قلنا في النزول والمسير ومواقفة العدو وعلى وجوه العقبة
ما فيه الدلالة على ما لم نذكر وفيه الكفاية للعالم بالصناعة فاما الدفعة
العدو وأودفع العدو لجند الوالي فسنقول في ذلك بجمله مقنعة
لأهل العلم بهذه الصناعة ان شاء الله تعالى باب تلاقي
الهزيمة ان تلاقي الهزيمة من وجوه يجب على الوالي التقدم في ذلك
فمنها وضع السند الذي لجميع العسكر من خلفهم والسندين
اللذين عن اليمين والشمال على ما وصفنا لهم ووصفنا مواضعهم
ومراكزهم ووقوفهم ومنها وضع سند الاركان وحاميتها
ومستميلتها واجنحتها في مواضعهم على ما قلنا وتقدم ما وصفنا
ومنها أن يهيئ لها ملجأ من خلفهم كخندق أو جبل أو مدينة
أو نحو ذلك ومنها وضع الكمناء لنبوة تكون منهم أو عند دفع
من العدو ومنهم ومنها وضع الاجنحة الراكبة اذبا من صدق
الوقعة من عدوهم ونحوهم بشوكتهم وتوطينهم
واستمانهم ومنها وضع الحامية التي تحمي ظهور اصحابهم ومنها
وضع الاجنحة الراكبة سند الاركان الذين هم غياث اركانهم
وايضا منها رياضة الجند ان يكونوا ان فروا ليلا تستحق عليهم الهزيمة
فلا يطمع عدوهم فيهم بعد المعرفة بعاداتهم وكيدهم اياهم

وكيدهم اياهم في تلك من حالهم ومنها وضع مراتب العقب ليعلم كل
جماعة من ثبوتها فان رات من التي تقدمها فترة وفشلا تلافا ذلك منها
بقيامه مقامها قبل ان تستحق البلية عليها ومنها ان يعلم الوالي
ان في العدو عند دفعهم اصحابه فرصتين احداهما فساد تعبية
العدو وانتشارهم وتفرقهم والثانية عند طمعهم وميلهم
الى السلب لمن ضرب لهم به فعليه ان يكون له رجال قد
عرفهم بشدة القلب ورباط الجاش ونيل الراي والسن
والتجربة عدة لمثل هذه النائبة فاذا راوا تلك من عدوهم
انتهزوها بالتثبيت والتحفظ وتصرم فانهم يريدون بها
الهزيمة ويرجعون على عدوهم ويدفعونها عن انفسهم
وهذا الوجه سبيل من سبيل الحامية والردود وقد يمكن
ذلك المستميتة والاجنحة فاما دفع العدو بعض الاركان
دون بعض فان ذلك على ثلاثين وجها من المقدمة والقلب
والميمنة والميسرة والساقة فاقل ما يدفع واحد من الاركان
واكثر ما يدفع دون الجميع اربعة اركان فاما الاجياد
من الاركان قد دفع المقدمة من دون الاربعة الباقية او دفع
الميمنة او دفع الميسرة او دفع الميسرة او دفع القلب او دفع

الساقة فذلك خمسة أوجه فاما إذا دفع اثنان من دون ثلاثة
فذلك على عشرة أوجه اما ان يدفع المقدمة والقلب واما المقدمة
والميمنة واما المقدمة والميسرة واما المقدمة والساقة واما القلب
والميمنة واما القلب والميسرة واما القلب والساقة واما
الميمنة والميسرة واما الميمنة والساقة واما الميسرة والساقة
وذلك إذا وقع ثلاثة ثلاثة من دون اثنين باقية كان ذلك على عشرة
أوجه ايضا وذلك ان يدفع المقدمة والقلب والميمنة او المقدمة
والقلب والميسرة او المقدمة والقلب والساقة والمقدمة والميمنة
والميسرة او المقدمة والميمنة والساقة والمقدمة والميسرة
والساقة او القلب والميمنة والميسرة او القلب والميمنة والساقة
او القلب والساقة او الميمنة والميسرة والساقة او يدفع اربعة
اربعة من دون واحد باق فيكون من ذلك خمسة اوجه
اما ان يدفع المقدمة والقلب والميمنة والساقة واما ان يدفع المقدمة
والقلب والميسرة والساقة واما ان يدفع القلب والميمنة والميسرة
والساقة فذلك ثلاثون وجها على ما قلنا ترتيب الاركان والقدر
بتعليمهم فعلى الوالي ان يبصر كل ركن من هؤلاء ما ينبغي له
ان يفعلوا اذا دفعوا ويوقفهم عليه ويوقف كل ركن على ما ينبغي

لهم ان يفعلوا اذا اتبثوا عليه ان يقوم بالذي يجب عليه للمدفوع
ولغير المدفوع وبالذي ينبغي ان يفعل قبل ان يقع المكروه بالذي
يفعل اذا وقع ذلك ليتلافاه وعلى من في الاركان ان يعطوا ما عليهم
ويقوموا به وكذلك على سواء تلك الاركان المدفوعة والثانية
لا يفرطوا فيما يجب عليهم فان تلافي عشرة الحر ولا يكون الاجتماع
من الوالي ومن الرؤساء ومن الجنود على ما ينبغي لهم ويجب عليهم من
حفظ انفسهم ودفع عدوهم فاذا دفع العدو الركن الواحد واكثر
منه فلا يعدوا ان يكون دفعه ذلك اما على استقامة واما عزيمة
موقفه فاشد الاركان المدفوعة مونة على سايير الاركان
غير المدفوعة ركن المقدمة ودلك ان دفع على استقامة ردوه
على القلب وان ردوه على القلب ردوه على الميمنة وان ردوه ميسرة
ردوه على الميسرة ثم ليس من ركن مدفوع احرى تلافيا
ولا اقوى ظهرا من ركن المقدمة الذي خلفه من الاركان المرتبة
فعلى ركن المقدمة اذا دفعه العدو ان يجعل سمت انصرافه
نحو الفرجتين اللتين فيما بين القلب وبين الميمنة وبين الميسرة
ليلا يصير في وجه العدو شيء من الاركان التي من خلفه فيكون
سببا لازالة ذلك الركن عن موضعه وعلة لهزيمته فان دار ركن

المقدمة اذا دفعهم العدو ان يكون قصدهم في رجعتهم
نحو احدا الفرجتين ولو في رجعتهم الادبار ورجعوا على التحرف
فعلى قايد كل فرجة ان يتقدموا فيخرجوا من الفرجة نحو العدو
ويخلوا الركن المقدمة الفرجة لئلا يكون عليهم ايضا والاركان
وقوف على حالها ثم يجاوزون الاركان ويتلقون العدو
عن ايمانهم او عن شمايلهم بالتهام والاسنة ليلا يفسد على مجاوزتهم
واستحقاق الهزيمة عليهم فان ارتدعوا ثابت المقدمة اعادوا تعبيتهم
وخرجت مستميتة ركبي تلك الفرجة فصدموا العدو
مع قايد تلك الفرجة فان ازالوهم ركبوا ادبارهم فان تهيبا
لركن المقدمة التعبية في تلك الحال رجع عليهم وصار ايديهم
مع ايدي قايد الفرجة وحامية الركنين ورد الركنين
فان دناشي من اركان العدو لغياث المدفوع بمن قلنا تقدم ذلك
ذلك الركن اليه بازايه وان دنت الاركان من العدو كلها
عند ذلك تقدم ذلك الركن وجميع من بازايهم من الاركان
فعند ذلك مثل هذه التحام الحرب وتحريك الاركان ومقارعة
الحمايب وتصادم الكراديس والفيام من كل عصبة بما عليها
من نصيبها من الحرب الاسند الاركان والسند العظام فان

عليهم الوقوف في مواضعهم ولزوم مراكزهم وحفظ ظهورهم
من اماميهم **مساعدة الاركان للمقدمة** فان ابقي ركن
المقدمة على المدارة للقصد الى احد الفرجتين والت به الدفعة
الى سمت احد الاركان فعلى صاحب ذلك الاركان ان يامر جناحيه
ان يتقدما ليصير من نفس الركن ومن الجناحين تقويسا كالهلال
ويامر المستميتة ان يتفرجوا يمنة ويسرة عن سمت المقدمة
المدفوعة فاذا قرب عدوهم منهم حملوا على حاشيتي العدو وبرز تب
الرجالة التي بين يدي ذلك الركن عونا لمن لقيهم بالصدمة ليردوهم
وليردعوهم ويعود صاحب المقدمة في موضع التعبية متحيي
عن وجه الركن مما يلي الفرجة ثم يتقدم ليكون يده ويد اوليك واحدة
فان تحرك شيء من اركان العدو في غياث من ردهم ممن قلنا فقلت
الاركان ما قلنا من دنوها والتحام الحرب بينها ان المقدمة
ربما وقعت الى احد الى الحاشيتين عن يمين الميمنة او يسار
الميسرة فان كان الدافع لها ميسرة العدو والقاها والقاطع
الى حاشية بين الميمنة وكان الدافع لها ميمنة العدو والقاها
الى حاشية يسار الميسرة في ميمنة العدو فعلى ايهما امكنه
تلك الفرصة وركوب جنوب ذلك الركن وركوب ادبارهم

وعلي المقدمة عندها الإنابة والاجابة والرجوع علي ذلك الركن ليجتمع
أيديها وأيدي من ركب ادبار ذلك الركن عليهم من بين أيديهم
ومن خلفهم بدفعة واحدة، فإن لم ترجع المقدمة فلصاحب سند
تلك الناحية جمع أيديهم علي عدوهم مع ايدي من خلفهم ليتلاحقوا
يتلافون ما فرط منهم **دفع المقدمة علي ميسرة العدو**
وإن كان الدافع للمقدمة ميسرة العدو وإلقاها الي حاشية يسار
الميسرة ان امامه وبازايه بيمنة العدو وكذلك إن كان الدافع
للمقدمة ميمنة العدو وإلقاها إلي حاشية يمين الميمنة،
فليعلم الميمنة ان إمامه وبازايه ميسرة العدو وليس هذا كالباب
الذي قبله لأن ذلك لم يكن امامه احد لان الذي كان امامه كان
هو الدافع للمقدمة فلما اركب ظهره لم تخف في طلبه من أحد من
خلفه ان يركبه كما تخاف في هذا النحو فالوجه في ذلك ان تخرج
جناح حاشيتي ذلك الركن والحامية التي من تلك الناحية والمستميتة
من تلك الناحية فيصدموا جنوبهم وادبارهم والركن واقف علي
حاله وان تخرج سند تلك الناحية فيصدمون جميعا ذلك الركن حتي
يتلافا دفعة المقدمة ومن بعد ذلك يصير قلب العدو فرصة لذلك
الركن الذي كان ركن العدو والدافع للمقدمة بازايه وفرصة للقلب

فلهما ان يجتمعا علي القلب ويصيرا عليه دفعة واحدة فان اغاث
الركن الواقف لقلب العدو والركن الذي امامه ليشغله عن
غياثه او يصير يده مع أيديهم علي القلب وعلي ذلك الركن ويجمع صاحب
الساقة يده وصاحب السند الاعظم علي اصطلام ذلك الركن باخذي
مستميتيه واخذي حاميته والسند الذي من تلك الناحية
ومن الذين مع صاحب الساقة من اراد صاحب الساقة وإن كان
لا يحتاج الي ذلك كله وخاصه ان رجعت المقدمة وتلافت
الهزيمة **باب ضم المقدمة الي الاركان** إن كثيرا
من ولاة الحرب من كان يضم المقدمة إلي عسكره ومصيرهم
في ركنه او في أحد الاركان من عسكره او يضعهم مع صاحب
الساقة او مع أحد السند فاذا كان كذلك صار بدء ومباشرة
الحرب بالاركان فإن دفع القلب فعلي القابلين الذين في الفرجتين
الخروج علي دافع القلب وصدمها فإن ارتدع بهما رجع القلب
إلي موضعه وإذا احكم الخلة التي منها اوتي من نفسه فإن اوتي
من قلة ضم الي نفسه وإن اوتي من قلة رجاله زاد في رجالته وإن
اوتي من قبل التعبية غير تعبيته وإن اوتي من سبق العدو
اياه بالحملة لم يمهلهم عند ادبارهم حتي يصدمهم بدعايم ركنه

مِن جَناحَيهِ وَحامِيَتِهِ وَمُستَميتَتِهِ وَإِن لَم يَدَعِ دافِعَ القَلبِ
فَلا يَعدُ مَن دَفَعَهُ عَلَى الاثقالِ وَالسَّندِ الأَيمَنِ اوفيمابَينَ الأَثقالِ وَالسَّندِ
الأَيسَرِ فَعَلَى القائِدَينِ اللَّذَينِ في الفَرجَتَينِ وَعَلى سَندِ القَلبِ
مَعونَةُ مُستَميتَةِ القَلبِ وَحامِيَتِهِ مَعَ جَناحَيهِ لامَحالَةَ فَإِن كانَ
مُنتَهِي الدَّفعِ الى أَحَدِ سَندَي يَمينِ العَسكَرِ أَو يَسارِهِ فَعَلى ذَلِكَ
السَّندِ الَّذي اليهِ إِن مالَ القَلبُ إِلَيهِ غِياثَهُ بِنَفسِهِ وَجَميعِ مَن مَعَهُ
وَعَلى سَندِ ذَلِكَ الرُّكنِ الَّذي المَيلُ إِلى ناحِيَتِهِ رُكوبُ إِدبارِ
العَدُوِّ وَجُنوبِهِم فَإِن كانَ الرُّكنُ الدّافِعُ لِلقَلبِ هُوَ رُكنَ قَلبِ العَدُوِّ
وَسَبيلُهُ ما قُلنا فَإِن احتاجوا إِلى الزِّيادَةِ في القُوَّةِ عَلى قَلبِ العَدُوِّ
وَالصَّولَةِ فَعَلى جَناحِ يَسارِ المَيمَنَةِ وَمُستَميتَتِهِ وَحامِيَتِهِ
وَعَلى جَناحِ يَمينِ المَيسَرَةِ وَمُستَميتَتِهِ وَحامِيَتِهِ الَّذينَ هُم مِمّا
يَلي جَناحَ كُلِّ رُكنٍ غِياثُ القَلبِ وَالإِيقاعُ بِقَلبِ العَدُوِّ وَثَباتُ
صاحِبِ رُكنِ المَيمَنَةِ وَرُكنِ المَيسَرَةِ مَكانَهُما لا يَدَعانِ
مَوضِعَهُما أَكثَرَ مِن إِمدادِ قَلبِهِما بِدَعائِمِ أَركانِهِما لِئَلّا يَركَبَ
مَن بِإِزائِهِما مِن أَركانِ عَدُوِّهِما أَدبارَهُما فَيَصيرُ أَركانُ الوالي
تَحتَ أَركانِ العَدُوِّ وَفي الدَّفعِ عَن أَنفُسِهِم فَإِنَّ مِنَ الاِستِعلاءِ في الحَربِ
أَن يَكونَ الواقِعُ غَيرَ الدّافِعِ وَالطّالِبُ غَيرَ المَطلوبِ **رُكوبُ العَدُوِّ**

وَصَدِّ مُنهُ فَإِن كانَ الدّافِعُ لِلقَلبِ مَيمَنَةَ العَدُوِّ فَعَلى يَسَرَةِ
الوالي فَيَمَن مَعَهُ رُكوبُ العَدُوِّ وَصَدِّ مُنهُ جُنوبَهُم وَظُهورَهُم
لِيَحيقَ بِهِم كَيدُهُم فَإِن رَأَى السَّندُ الأَيسَرُ وَالقائِدُ أَنَّ اللَّذانِ
لِلفَرجَتَينِ مِنَ القَلبِ حَرَكَةً اجتَمَعَ القائِدانِ الى مَوقِفِ القَلبِ وَصارَ
السَّندُ في مَوضِعِ المَيسَرَةِ الى أَن يَرجِعَ قَلبُ الوالي مَوضِعَهُ وَمَيسَرَتُهُ
إِلى مَركَزِهِ بَعدَ التَّثَبُّتِ في يَمينِ العَدُوِّ وَاجاقَةِ الشَّوكَةِ
الى مُنتَهى القَتلِ أَوِ الهَزيمَةِ أَوِ القَتلِ وَلِنَظرائِهِ عَلى قَدرِهِم
وَتَعليلِهِم إِلى ما سَوَّلَت لَهُم أَنفُسُهُم وَكَذلِكَ إِن كانَ الدّافِعُ
لِلقَلبِ مَيسَرَةَ العَدُوِّ فَعَلى يَمينِ الوالي فَيَمَن مَعَهُ ما قُلنا
مِن رُكوبِ ظُهورِ العَدُوِّ وَجُنوبِهِم وَعَلى السَّندِ الأَيمَنِ
وَالقائِدَينِ اللَّذَينِ في الفَرجَتَينِ ما قُلنا فَإِن كانَ الدّافِعُ لِلقَلبِ
المُقَدِّمَةِ كانَ أَشَدَّ بَلِيَّةً لِوُقوفِ الأَركانِ مِنَ العَدُوِّ وَبِإِزاءِ
أَركانِ الوالي فَإِن قَصَدوا قَصدَ مُقَدِّمَةِ العَدُوِّ وَلَم يَأتَمّوا
أَن تَركَبَهُمُ الأَركانُ مِن خَلفِهِم فَعَلى سَندِ الرُّكنَينِ وَفي الناحِيَتَينِ
وَعَلى قائِدَي الفَرجَتَينِ صَدُّ المُقَدِّمَةِ الدّافِعَةِ لِلقَلبِ بِالقِراعِ المُرِّ
وَالقِراسِ الشَّديدِ حَتّى يُدالَ مِنهُم

بابُ إِذا اندَفَعَت مَيمَنَةُ العَسكَرِ

فَإِن كانَ رُكنُ المَيمَنَةِ فَعَلى قائِدِ الفَرجَةِ

التي بين الميمنة والقلب وعلى سند القلب وعلى السند الذي من ناحية
يمين العسكر غياث الميمنة والصولة على العدو والدافع والايقاع فان
احتاج الي زيادة من الغياث والمدد لتلافي الدفعة امدها
صاحب القلب جناحه الايمن ومستميتة اليمني وحاميته اليمني
ايضا لظاهر ايديهم على من رام الميمنة بمادها فان احتيج الى
زيادة ردفهم صاحب الساقة من عنده بمن تلقاه كلية تهم وتجاحش
عن الميمنة ليرد عنها عادية الصدمة ممن سامها بمارماها
وكذلك ان احتيج الى اكثر من ذلك ففي السند من وراء العسكر
شفاء الغيظ والاخذ بالكظم فان كان المدفوع ركن الميسرة ان
ذلك ما قلنا في ركن الميمنة الا ان ذلك على من في الناحية اليسري
من العسكر الذين نظرا من قلنا ممن في الناحية اليمني فان
كان المدفوع فاحد الفرجتين اللتين قلنا ارادة الوقوع على الاتقال
فالغياث لهما من سند الاركان الثلاثة كلها وفي دون ذلك
المقاومة والمساواة لمن طمع فيهما وعلى سندي العسكر الذين
من ناحية اليمين واليسري غياثهما ايضا وعلى جناحي الميمنة
والقلب والميسرة غياثهما لا محالة ابدا اما ترى ثبوت الاركان
في اكثر حالات الحرب وترى دعايم كل ركن وتحريك سند

الاركان والسند العظام مخافة البايقة في تخليه المراكز واركان العدو
مشرفا على عسكر الوالي وباراكل ركن من اركانه ركن من اركان
العدو فلذلك قدمنا الراي في لزوم كل ركن موضعه الا في الحال
التي يجوز فيها حركة الركن على ما قدمنا في بعض ذلك ونفوله فيما
بعد ان شاء الله تعالى الاركان لزوم المراكز والثبوت في مواقفهم
ليلا تخلوا بانفسهم وبمن وراءهم وقد راى كثير من الاولين ان تحرك
القواد الذين هم مع الاثقال والخزاين والاموال في بعض هذه الاحوال
ومنهم من راى الا يتحركوا الا لمن قصد لما في ايديهم وكل جايز في
موضعه لمن احسن ان ينزل ذلك منزلته ويعرف الحال التي
تجوز لهم في هجم العدو على الاثقال فان هجم العدو
على السندين الذين عن يمين العدو وعن شماله يريد الاثقال
والاموال والخزاين فعلى كل اولئك القواد الذين هم مع الاثقال
والاموال وغيرها غياث اي السندين كان فان دفع ذلك اي
السندين كان فعلى صاحب الساقة الغياث والمدد فان بلغوا ما يريدون
من دفع العدو والا فعلى سند ذلك الركن الذي تلك الناحية
وعلى سند القلب الغياث ايضا فان احتيج الى اكثر من ذلك فالمعول
على سند القلب العسكر وفي ذلك اذا كان ذلك التدبير له على طريقته

مايكفي وأكثر ذلك مالاحتاج الي كل هذه الاحتشاد الذي قلنا
فان اراد العدو الساقة من إحدي الناحيتين اللتين فيمابين
السند الايمن والسند الايسر وفيمابين الساقة كان الغياث سند
العسكر الذي من وراء الساقة فان كان فيه الكفايه والافعلي
السند الذي يلي الناحيه التي دخل منها العدو والغياث والمدد
والصولة والايقاع بالعدو وإن اراد نفس السند الذي من وراء العسكر
فعلي الساقة فيمن معهم وعلي السندين الذين عن يمين العسكر
وعن شماله الغياث والمدد ايضا وكذلك علي القواد الدين مع الاثقال
والاموال وغير ذلك مما قلنا المدد والغياث وكذلك عليهم ان يعينوا
الساقة **القول في دفع الدعايم** فاما القول في دفع الدعايم الاركان
فإنه ليس من ركن الا وفي يليه مرتبة علي نحوين احدهما علي مظاهرة
بعضها لبعض والثاني علي دفع بعضها عن بعض ولكل ركن فوجان
من المستميته أحدهما عن يمين صفا الرجالة التي بين يدي الركن
والاخر عن يسار ذلك الصف ومواقفها محاذي الفرجتين اللتين
قلنا فيما بين الركن وجناحه ومن ورائهم فيما بين الحاميتين
علي مواراة الركن ومن خلف الرجالة سند الركن نفسه وقد
وضع بعضهم كردوسا فيما بين فرجي المستميتة محاذيا للفرجة

التي بينهما نادرا عنهما مما يلي العدو امام الرجالة وسموه الناشب
للحرب واما نحن فلم نري ان يقدم بين الرجاله الا ماراوه من تقديم
المعجل إمام الرجاله علي ما وصفنا عنهم الا خيل الطليعة الا في مواضع
خواص فاذا كان دعايم الركن مرتبة علي ما قلنا فان دفع العدو
علي فوجي المستميتة فالرجالة التي بينهما غياث لهما ودافعة
عنهما وان دفع العدو علي الرجالة فالمستميتة الذابة عنها فان
دفعت الرجالة والمستميتة علي مراكزهم حتي يردوا علي الركن
فالحاميتان الدافعان علي العدو بصولتهما الواقعان بوجوههم
وجنوبهم فان احتيج الي زيادة في القوة والمدد خرجت
الحاميتان بدفعة صادمة وصولة واقعة فضربا وجوه العدو
وضربة واحدة **القول فيه ايضا** ان من كل ركن ينبغي
ان يكون الثابت الذي لايزول ولا يتحرك نفس الركن وسند
الركن الا عند الهزاهز من غياث ركن من الاركان او عند
از دحام الاركان او لبعض العلل التي قلنا وقد سمعنا بعض
المشايخ يرون ان يصيروا قايدين عن يمين الميمنة ومن يسار
الميسرة مثل القايدين اللذين عن يمين القلب وعن يساره اللذان
صفا ما بين الفرجتين اللتين فيما بين ركن القلب وركن الميسرة

ليكون كل ركن بين قايدين ورأوذلك عن اوايلهم فعلي هولا
القواد الاربعه لامحاله المحاماه الاجنحه سواما عليهم مما قلنا من
حفظ تلك الفرج لئلا يجوزهم العدو الي ماوراء الاركان من
الاثقال والاموال وغيرها واعلم ان تعبيه الاركان وترتيب الدعايم
وضع السند الثلاثه العظام وسند الاركان وقود الفرج
وقود الاثقال والخزاين والاموال لمن يلقاهم امامهم من
العدو فقط بل وضعوا لذلك ولمن يخرج عليهم من العدو
ومن كل وجه ويأتيهم من كل ناحيه فعليهم جميعا منع العدو
من كل وجه ويأتيهم من كل ناحيه فعليهم جميعا منع العدو
وان تتخللهم او تتجاوزهم فيجد السبيل الي ركوب اذبارهم
وعلي كل واحد منهم ان يغيث من امامه بكل من معه لا بجزيء
بدون ذلك وليس علي المتقدم امامه ان يغيث من خلفه بجميع
من معه وان لم يغني الا ذلك بل عليه ان يغيث ببعض من معه
ولا يخل بموضعه واذا وقعت كثيبة من كتايب العدو علي طايفه
من طوايف تعبيتنا فعلي من يحاذيها عوضا من اليمين او الشمال
ان لا يتجاوزه العدو فان فعل بشئ احكم وشدة الطمع فعليه
ركوب اذبارهم من كانوا الا ان يكون ركنا من الاركان فعليه

ان يحيل بعض دعايمه علي اكتافهم ويلزمهم موضعه علي ما قلنا فان
العدو امكن ما يكون واقواه اذا تملن من ظهور الخيل والرجاله
وكثير ما يحيل ولاة الحروب بتصريب الطايفه ليغير العدو
فيدع موضعه ويمكن من نفسه وكثير ما يفعل العدو وذلك فواجب
الحذر من هذه الغره **التيقظ لما سيفعله العدو**
وعلي الوالي اذا اراد امرا من الامور في عدوه وقد رتي نفسه حيله
من الحيل ان يتدبر ذلك ان سبقه عدوه اليه كيف ينبغي ان يفعل
فليظن بالعدو انه يفعل ذلك ثم ناقضه ايضا ولا يزال كذلك
حتى يري من الحيله ما يعجز عنه العدو او يعجز هو عنه
ان لو ابلي به فيجعل ذلك غرضه او يري من الحيله ونحض نفسه
بها البلا يلون حركة الوالي تعسفا وخبطا وعنوا **امثال ذلك**
ان يقدر الوالي في نفسه فيقول ان برزت مقدمة العدو عن
اركان العدو واقبلت نحو موقف عسكر بن امرت الميمنة
والميسرة ان يتقدما علي سميتهما من غير ميل الي المقدمة حتي
يصيرا مقدمة العدو فيما بينهما فان رجعت المقدمة احلت بنفسها
ولن ترجع اليه وان وقفت اقامت بين ركنين رهينة الاثخان
فيها ثم يقدر لنفسه فيقول ان برزت مقدمتي لمن العدو

وَاراد رُكن ميمنة العدو ورُكن ميسرته أن يصير امقدمتي
بينهما كالذي كنت افعل لمقدمة عدوي امرت مقدمتي ميمنتي
وميسرتي ان يتقدما امامها ليلا يمكن ميمنة العدو وميسرته
عن ميمنتي ثم يقدر في نفسه ويقول إن تقدمت مقدمة العدو
وأردت أن اصيرها بين ميمنتي وميسرتي على ما كنت قدرت فسبق
ميمنة العدو وميسرته ليحولا بينهما وبين دلك على ما كنت أفعل
أو تقدمت في ركبي وقدمت ميمنتي وميسرتي ليشغلا ميمنة
العدو وميسرته عني وأتولا الايقاع بمقدمة العدو ثم
يقدر لنفسه يقول ان تقدمت مقدمتي وامرت الميمنة
والميسرة ان يتقدما لتحصين مقدمتي وتقدم قلب العدو ليوقع
بمقدمتي وقدم ميمنته وميسرته ليشغلا ميمنتي وميسرتي
تقدمت بنفسي في ركبي وفي دعايمه فدفعت على قلب العدو وبنفسي
وبمقدمتي فهذا مثال ما قلنا في وجوه تقديم التقدير قبل العمل من
يرد الى الحرب بعد الكسرة فاما ما ينبغي ان يرد الى القتال ويعاد
إلى الحرب اذا كان منكوبا ومن لا ينبغي أن يعاد ويرد اليها فالذي
ينبغي ان يعاد اليها من الجماعة المكتوبة من دفعة العدو فتحرف
للقتال فهو يقاتل ويتحيز إلى فيئة فسلم ونجا ومن لم تجنازه العدو

بالاسر ولم يثخنه بالجراح حتى الغابين واخذ سلاحه والمنكوب
الذي يقاتل مع رجل بعيد الصوت عظيم القدر مشهور بالباس
والنجدة عالم بالحرب موثوق برايه فيها ليحيا قلبه وتهش
نفسه إلى الاخذ بحظه من النجدة معه ولا سيما إذا كان ممن
لم يقعد حين طعنه يوم دفع العدو وإياه فإن كان الوالي ذلك الرجل
افضل وإلا فكان احد أصحاب الاركان أو احد اصحاب الردود
الذين هم سند العسكر ليكون موضعه ومكانه من العسكر
عزا له في نفسه وقوة لمنته فاما من لا يعاد إلى الحرب فالمنكوب
الذي حقت عليه النكبة بعد التولي ولم يعرف منه قبل ذلك
البلاء الحسن والموقف المحمود والمأثور من غير الخاذ
بالجراحات او المهزوم الذي قد برد جلده على الهزيمة مع قلة
الانفة لذلك ولا سيما اذا ردوا الى حرب عدو بعيد الصوت
منكر الاثر كثير الوقايع مضجر في الحرب عالم بها في ذوب
الاقدار من الرجال وذوي الباس والنجدة من الابطال
فاما من ينبغي ان يكتم امرهم إذا انكبوا فالمنكوب بغير محضر
من أهل العسكر مثل الطليعة المنكوبة أو الناقصة او الكردوس
وأشد من ذلك المقدمة المنكوبة والرأي في امرهم الا يدخلوا العسكر

ان كان الوالي يريد مواقعة العدو من ساعته أو يومه أو غده
إلا أن يتأخر ذلك فيرم حالهم ويستر شأنهم وقد كان كثير
من الولاة لا يمنعونهم ان يدعوا انهم نالوا من العدو واصابوا منهم
تعريف الجند ما عليهم عند دفعهم العدو على الوالي
تعريف جنده وما عليهم عند دفعهم العدو من الخلل ليحذروها
ويتنكبوها عند هزيمتهم عدوهم من ذلك ان يحذرهم اذا ولى
وركبوهم اكتافهم ان لا يتبعوهم ارسالا متقاطرين متبددين
حذرا من اياتهم وكرتهم وحذرا من كمين ان يكون لهم
فيخرج عليهم **من** ذلك ان يتقدم اليهم ان لا تخالطوا عدوهم
اذا اتبعوهم حتى يتقدموا كثيرا منهم فيرى بعضهم فيهم
الفرصة فينتهزها فيكون ذلك مفتاحا
للايقاع والدايرة عليهم حتى يفتدي العدو في ذلك بعضهم
ببعض فيصير لهم وقفة ثم يصير كرة ثم يردونها
عليهم وهم على حال انتشار وتفريق فترجع الهزيمة عليهم وقد خرجوا
من سلطان واليهم ومن امكان تعبيتهم الا على امور تكون قد تقدمت
فيها **ومن** ذلك ان العدو ربما انهزم فعدل ناحية عن اثقاله
وخزايته وأموالهم ليخمر بها مكايدة ومطالبة ليميلوا اليها ويتشاغلوا

ويبادروا بالتسبق الى اخذها ثم يميلون عليهم ميلة واحدة وقد
صاروا انشرا وتفرقوا فرقا من ذلك ما عسى ان يكون للعسكر
الرد والسند فاذا انتهوا اليهم على تبدد وتفرق فركبوهم
وصيروها رجع العدو وعند ذلك الى مراكزهم وتعبياتهم فتلاقوا
قوا لما فرط منهم من قبل وقد اشتدت قلوبهم بالكرة وهن
عزايم من صارت الكرة عليهم ومن ذلك ما يكون بعضهم
شوكة مستوية يتوقدون تلظيا وحنقا ويعتزلون ناحية
يتربصون ان تجدوا فيهم خلة او يرون منهم زلة فيحيطوا
بهم ويركبوا ادبارهم فيردوهم على اخريهم **الزحف**
من وراء الدافعين فعلى الوالي عند دفعهم
العدو حفظ عسكره على تعبيتهم والزحف من معه
من وراء الدافعين لعدوهم بكردوس بعد كردوس وعلم بعد
علم مجتمعين متلاحمين وهو بالاثر يقفوهم ثم تحمل الرجالة
يتبعهم بها لنبوة تكون من اصحابه او وقفة تكون من
عدوه او يأمرهم عند مثلها ان يترجل بعضهم ويصير
في نحورهم ليلا يمكنهم صدق الحملة على الخيل ولتركبهم
الخيل لتعلق الرجالة بهم من كل ناحية والرجالة تحوشهم

عن اماكنهم وشمايلهم كتايب تردهم ان كانوا للعدو كمين
يخافون ان يخرج عليهم ليكونوا منعة لهم من كل دونهم وعلى
الوالي ان يعد لنفسه عدة قوية ان رأس اصحابه ريب او كان
من عدوه رجعة يقدرون بها على دفع اصحابه ان يأمرا وليك
ان يحملوا على تلك الطايفتين من العدو وحمله صادقة
يحققون بها عليهم الهزيمة التي اراد واتلافها ويغضبونهم
بها وعليهم ان مروا باثقال عدوهم واموالهم وخزاينهم
ان لا يعرجوا ولا يلتفتوا اليها ثقة بالوالي انه سيختار لهم
ويحميها من ذهب من يستحلها ان يغلها ليلا يخاف احد
من جندهم ان يسبقهم غيره الى شيء غاب عنه ولا
يستاثر بشيء دونه فيدعوا الساقة فيها الى السبق اليها
والاشتغال والاجلال بما هو بسبيله من دفع العدو الى غاية
الظفر والغلبة باب النهي عن الغلول ان الله تبارك وتعالى
لحكم العدل عاب الغلول والاستيثار وكره
الاستيثار الاصلح للبوار وللومة المتولد منه الضغن
بين اوليايه وللدين القوي في ذلك من الفضل على الضعيف
يمكنه من اخراج ما في يده وللتجادل الذي يكون منهم بسبب
في محا

يحاربه عدوهم ولوجود السلطان السبيل الى ان يصير ذلك
سبب حرب منهم فطال ما عليه اكرب بعد التمكن من الظفر
بسبب حطام ونيل ركنوا اليه فصار واحرز العدو هم وحاف
بهم كيدهم فانقلبوا اخايبين مفشولين مدللين منهم فعلى الوالي
حسم ذلك ولاسيما عند حالتين احداها عند معاينتهم
احكام التعبية وثبات الوطاة وثقافة لاسلحته والثانية
عند احراز العسكر بحضانة الموضع من كل عورة واحكامه
من كل خلة فاذا راوا ذلك وايسوا من الطمع فيهم راموا نقض
تلك التعبية واخراجهم عن تلك الحصانة بالاطماع في انفسهم
والهرب من بين ايديهم ليحسرهم على مكنهم وتمكنهم الكرة عليهم
فعلى الوالي عندها الزام من معه التعبية على مراكزهم
ولزوم مواضعهم الا ان يري انه لا خلة عليهم ان يتقدم ولا عورة
فيه ان زحف فيزحف على الهوينا والترسل على حاله وحال تعبيته
والناس على مراكزهم وان راى ان عليه الخلة ان فارق حصانته
لكثرة جمع عدوه لزم مركزه وثبت في موضعه ووقف على تعبيته
حتى يري منهم ويبدوا له فيهم الفرصة فلا يؤخرهم بعدها
ولا يمهلهم عندها وان كروا وعادوا بعد الفرار والتطار داستعملوا

الرَّشق فيهم ووضعوا أيديهم على دوابهم فان ذلك بخثة لهم
عن الاقدام عليهم ونكول لهم عن الوصول اليهم وإن كان
الطمع فيهم ممكنا والحيلة فيهم قوية والفرصة فيهم بينة
والجمع لهم مقاوم والاقران اليهم منقلب دنوا منهم
دنوا قريبا بالرجالة والخيل من ورائها وقد أعدوا خيلا لكبوة
لهم بأس وبجدة ثم حملوا عليهم حملة واحدة من قريب بالرماح
التامة يركبونهم في أول دفعة لا يفارقون بعدها أدبارهم
يحوشونهم بالرماح حتى لا يجدوا مهلة لرمي ولا فرجة لعطف
والجمهور من وراء الخيل على تعبيتها والرجالة أمامها حرزا
لمن خلفها وعدة لمن أمامها

باب في قتال الترك

فإن كان للترك المولية وفقة بادرت الرجاله الى نحوها
وأحرزت خيلها من وراء ظهورها وإن لم يول في أول حملة
الخيل عليها دنت الرجالة منها فشغلت وجوهها عن ركوبها
الخيل عند تحيزها فإن رأت الخيل بعدها اعادة الحملة عادت
لها وإن لم تر ذلك انكمشت مع الجمهور في الزحف والاحباب على مقارعة
عدوها مع قيام الطليعة والنافضة في نواحي العسكر لما عليه
وكمنوه أصحاب الحواشي على تشمير وتيقظ ليلا يفجأها من العدو

وما يد بهما

باب قتال الهند

فأما الهند فإنها تعتمد في قتالها على المزاريق والسيوف وعندها الفيلة
والرماح الا ان جل اعتمادهم على الرجله وقد تقاتل بالفيلة ولا
قوام لها مع الخيل الرامحة والرجالة الناشبة إذا اجتمعوا
بوجه لقايهم بذلك فان أسلحتهم رثة واعتمادهم على الرجلة الا ما كان
من بلاد كابل والديبل والزابل وجل اعتماد الهند على الترس
والخفة عند الرجلة وخفة الايدي باستعمال السيوف ومتى
تسلب امة الخيل والحديد الواقية وهن أمرها وقل صبرها
وانقطع طلبها وكانت رهنة لمن رمح عليها بالخيل والحديد
وطمعا فيها متى أمكن طلبها

باب قتال الروم

فأما الروم فاعتمادها في حربها على الرماح وكذلك من جاورها
من الامم وكذلك لا يعدون الرجال وانما يعدون
الرماح الا بلدا رمية فإنهم يستعملون الرمي مع حمل الرماح
الا ان جل ذلك تستعمله الرجاله من دون الخيل فوجه
محاربة الروم بالرماح لعظم موقعها منهم كما عظم موقع القسي
من الترك ولان الروم للرماح اشد إتقاء وكذلك كل امة تعتمد
على سلاح تقاتل به هي من ذلك السلاح ارهب وله أشد إتقاء الا ما كان

أرجح وأمكن من أسلحتها وليكن مع الرماح الفنية وليقدم إمام
الجمهور رجالة الرامحة ورجالة الناشبة في صف واحد وتوضع
لهم الكمنا ليخرجوا عند التحام الحرب عليهم وليكونوا الكراديس
يخرجون ان امكنهم من اكثر نواحي عسكرهم ليبددهوهم
بالصدمة من كل ناحية فان امة الروم قليلة الصبر على البدايه
والمهانت شوكتهم وضعفت منتهم وقل صبرهم للطباع
والعادة والديونة فاما علة الديونة فمنع الدم اياهم من المحاربة
فقل لذلك اهل الباس فيهم والنجدة واما علة العادة فاعتمادهم
الاعتماد على القلاع والحصون والمعاقل لكثرتها عندهم وكثرة
دول الايام فيهم وكثرة الملاحم التي كانت عليهم وكذلك كل امة
خبرت على هم من امة دولة نفسا الفشل عنها منهم موروثة
واما علة الطباع فلانهم امة اصحاب دعة وخصب
ورفاهية وسعة بلدة فصارت لذلك اصحاب متاركة
ورضوا بالخطة الدنية مع الرفاهة قتال الحبشه والنوبه
واما امم الحبشة والنوبة والبرابرة وامة سردانية والاندلس
وطنجة فاعتمادهم على المزاريق والدرق ولذلك لا يعدون
الرجال والما يعدون الدرق وكذلك اهل طبرستان وما والاها

والديلم وماجاورها يعتمدون على المزاريق والتبارك الا ان البرابر
اصحاب خيلا وفرسية وسكان قفار وهؤلاء اصحاب رجلة وجبال
وغياض فوجه محاربة هؤلاء بالرجالة والناشبة والرامحة والتراس
الوثيقة المحكمة الا ان معهم الخيل لا محالة ومحاربة اولئك بالخيل
الرامحة معهم التراس الوثيقة المتقنة وبالرجاله الناشبة
فاما اصحاب الجبال وعامة الاكراد وكثير ما يستعملون
المقاليع ورمي الحجارة فالحاجة الى رمي محاربة هؤلاء التفافة
بالتدريس والدنو منهم والدخول عليهم واخراجهم الى المستوى
بالاستدراج لهم او طلب السبيل الى العلو عليهم ورميهم من فوقهم
والدنو اليهم من بين ايديهم وكذلك ان كانوا اصحاب مزاريق
فان تغني الا التراس الوثيقة على ما قلنا والتفافة بالتدريس بها
والدرق والجحفة في الدنو الى اصحاب المقاليع افضل من تراس
الخشب الاماكن من التراس الكثيرة العقب فانها تشبهها
وتعادلها ولن يعدل في قتال اصحاب المزاريق والتبارك والمقاليع
في الجبال والغياض بمثل القسى المحاوزه غاية السهام في البعد لغاية المزاريق
وحجارة المقاليع واما عند الاصحاب فرامحة الخيل وناشبة الرجاله
لان الرجاله لا تخاف الدنو من اصحاب هذه الاسلحة فتحتاج الى الرماح

لِئَلَّا تَهْجُمَ عَلَيْهَا الْخَيْلُ فَيَنْبَغِي لِلرَّجَّالَةِ النَّاشِبَةِ أَنْ يَدْنُوا إِلَى أَصْحَابِ هَذِهِ
الْأَسْلِحَةِ وَمَعَهَا خَيْلُهَا الرَّابِحَةُ فَإِذَا تَعَلَّقَتِ الرَّجَّالَةُ مَعَهُمْ بِالْأَسْبَابِ
افْتَرَصَتِ الْخَيْلُ فِيهِمْ بِالْحَمْلَةِ الْبَادِهَةِ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ الْخَيْلُ الرَّابِحَةُ
بِالْخَيْلِ الزَّارِقَةِ كَالْبَرَابِرِ وَالْحَبَشَةِ وَالنُّوبَةِ إِذَا الْقَيْتَ عَلَى خَيْلِهَا
وَرُكَّابِهَا الْمُعْلَمَةَ الذَّهَابَ فِي الْحَرْبِ **قِتَالُ الْعَرَبِ**
وَالْفُرْسِ فَأَمَّا الْعَرَبُ وَفَارِسُ فَإِنَّ اعْتِمَادَهَا عَلَى الرِّمَاحِ
وَالْقَسِيِّ إِلَّا أَنَّ فَارِسَ كَانَتْ أَرْجَحَ بِالرَّمْيِ مِنَ الْعَرَبِ لِأَنَّ مَذْهَبَهُمْ
فِي الرَّمْيِ مَذْهَبُ التُّرْكِ وَأَهْلِ الْمَشْرِقِ فَأَمَّا رَمْيُ الْعَرَبِ فَمَذْهَبُهُمْ
مَذْهَبُ الْهِنْدِ وَالسِّنْدِ وَالرَّمْيُ عَلَى قَسِيِّهِمْ لَا يُمْكِنُ أَخْذُ التِّرَاسِ الْأَعْلَى
اضْطِرَابٍ وَقَلَقٍ وَشُغْلٍ لَا يُغْنِي الْأَعْلَى طُولِ الْعَادَةِ فَأَمَّا أَخْذُ
الْأَتْرِسَةِ مَعَ الْقَسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ فَذَلِكَ مُمْكِنٌ سَهْلٌ سَلِسٌ عَلَى مَا وَصَفْنَا
فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى فَأَمَّا رُمَاةُ الْعَرَبِ وَفَارِسَ
عَلَى الْإِطْلَاقِ فَبِالرِّمَاحِ وَالْقَسِيِّ وَأَمَّا رُمَاةُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالتُّرْكِ فَبِجَمْعِ
الرَّاجِلِ الْوَاحِدِ الْقَوْسَ وَالرُّمْحَ وَأَمَّا رُمَاةُ فَارِسَ فَمِنْ قِبَلِ
فَتَجْتَمِعُ الرَّجَّالَةُ وَالْخَيْلُ النَّاشِبَةُ وَالرَّابِحَةُ فِي صَفٍّ وَاحِدٍ وَلِفَارِسَ وَالْعِرَاقِ
وَحَمْلُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَأَخْذُهُمْ بِتَعْلِيمِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ وَإِنْ كَانَ فِي كُلِّ مَثَلٍ مِنْ وَصَفْنَا
قَدْ يُوجَدُ الرَّاجِلُ النَّادِرُ وَالْفَارِسُ النَّادِرُ يَحْمِلُ السِّلَاحَيْنِ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ

مِنْ غَيْرِ أَخْذٍ مِنْ وِلَادَتِهِمْ إِيَّاهُمْ فَأَمَّا الَّذِي رَأَيْنَاهُ فَهُوَ أَخْذُ الْوَالِي
إِيَّاهُمْ بِذَلِكَ **مَعْرِفَةُ الرُّحْبَانِ فِي السِّلَاحِ وَالْخَيْلِ**
إِنَّ أَهْلَ الْمَشْرِقِ رَجَحُوا فِي حُرُوبِهِمْ بِمَا قُلْنَا مِنِ اسْتِعْمَالِ الْقَسِيِّ
وَالرِّمَاحِ وَرَجَحُوا بِقَرَاهِدِ الْخَيْلِ وَقُوَّتِهَا وَسَلَاسَةِ أَذْهَابِهَا
وَنُبْلِ أَجْسَامِهَا وَعِنَايَةِ أَهْلِهَا بِهَا فِي كَدِّهَا وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا
وَبِفُرُوسِيَّتِهِمْ عَلَيْهَا وَقُدْرَتِهِمْ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْأَسْلِحَةِ عَلَى ظُهُورِهَا
وَبِجُودَةِ السِّلَاحِ وَنَقَايَتِهَا وَنُبْلِهِمْ فِي أَجْسَامِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ فِي أَبْدَانِهِمْ
وَبُطُولِ عَادَتِهِمْ فِي مُقَاسَاةِ الْحَرْبِ وَحَاجَتِهِمْ إِلَى دَفْعِ كُلِّ الْعَدُوِّ
عَنْ أَنْفُسِهَا وَأَمْوَالِهَا وَاحْرِيمِهَا وَلِكَثْرَةِ الْعَدُوِّ الْمُحِيطِ بِهِمْ
وَالْوَارِدِ عَلَيْهِمْ وَلَوْلَا فَضْلُ ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الطِّبَاعُ الْمُيَسِّرُ
لِلْحَرْبِ الرَّاسِخُ عَلَيْهَا فِيهِمُ الْمَنَاسِخُ يَنْشُرُهَا فِي طِبَاعِ أَخْرَاهُمْ
عَنْ أَوْلَاهُمْ **فَأَمَّا ضَرَارَةُ التُّرْكِ** فِي حُرُوبِهَا فَمُورُوثَةٌ مِنَ
الضَّرَرِ الَّذِي اضْطَرَّهُمْ إِلَيْهَا حَتَّى صَارَتْ صِنَاعَةً لِطَلَبِ
مَعَاشِهِمْ لَا لِرُحْبَانٍ فِي حَظِّ فَرَاهَةِ خَيْلٍ وَلَا فِي سِلَاحٍ وَلَا فِي نُبْلِ
أَجْسَامِهِمْ وَلَا فِي صِدْقِ لِقَاءٍ إِنَّمَا حَرْبُهَا مُنَاجَزَةٌ وَلِقَاؤُهَا
خُلْسَةٌ وَحِيَلُهَا فِي الِاسْتِغْفَالِ وَالسَّرِقَةِ فَأَمَّا الثَّبَاتُ فَلِلنَّبْلِ
فَرِجَالُ حَرْبٍ وَأَصْحَابُ خَيْلٍ مِنْ سُنَّتِهِمُ الصَّبْرُ وَمِنْ سِيَرِهِمْ

في شدة كمان السير اسلحتهم محكمة وجنتهم متقنة يستعملون
القسي والرماح علما بالحيل في فتح المدائن اقويا على حفظها
قد امتنعوا على من حولهم من اهل الصين والترك والهند واهل
المشرق وسنتهم الاتقا والحمية ومجدهم وشرفهم في الثبات
او في محو العار واما امة الصين فان رجحانهم بكثرة العدد
وثقانة العدة وكثرة المدائن والحصون واعتمادهم على
الذمي وجودة السلاح واحكام الجبن التي قد تقدموا الناس
في اتخاذها واحكام سايير الصناعات مع تهيئة تلك
العناصر التي منها اتخذوها لهم وفي بلادهم مع مدار امرهم
من نازعهم امرهم فليس من امة من الامم التي ذكرنا الا ومايعتمد
عليه من جمع الرجالة مع الخيل والقسي مع الرماح يفي بمقاومتهم
ويربح على ماعندهم لان الحرب بين اربعة اشيا بين حركة شديدة
وبطيئة وبين مناجزة من البعد ومن القرب فقد جمع
هذه الخصال الركوب والرجلة والرمي والمطاعنة
المكاشفة والمضاجرة لما كانت المحاربة على الوجهين
اللذين قلنا من المكاشفة والمضاجرة والبروز والظهور
عند اللقاء ومن الاستتار والاحتيال والاغتيال اللذين هم البيات

والكمين وقد قلنا جملا من عادات الامم في حروبها ومذاهبها
واسلحتها وقتالها على المضاجرة والمحادة والظهور والتجلي
باجمعها عند محاربتها بالعلم الوالي كيف يقاوم كل امة وكيف
يلقاها وباداً بكيدها ويربح عليها فسنقول في الوجه الثاني الذي
هو الحتل المستتر والكيد الباطن من البيات والكمين
ونذكر من يعتمد عليها من الامم وعلى احدها ومن لا يعتمد عليها
ليكون احتراس ولاة الحروب من هاتين الداهيتين عند
محاربة من يستعملها على قدر ذلك اما امة الترك فانها ترى
الكمين في الحرب على كل حال وذلك لو ان منها نفرا واحدا او
طايفة او عصبة اراد تلقا لصيرت من بعضها كمينا
على بعض ذلك دربوا عليه واياه اعتادوا وعليه يعتمدون
واما البيات فليس لهم فيه مذهب ولا هو عندهم بمستعمل
واما امم المغرب مثل البرابر واشباههما فيرون البيات
ولا يرون الكمين وقد قيل ان العلة في ذلك البراري والقيعان
الذي لا يمكن ان يوضع فيها الكمين ويمكن البيات وليس ذلك بواجب
على ما قيل لان الروم قد يمكنها وضع الكمين فلا تفعل ولا ترى
ايضا البيات فقد يجوز ان يكون العلة من الطباع او العادة

أو منهما وان كان مما يقبل في ذلك ليس ببعيد لأن البيات
في البراري امكن والكمين فيها على ما يمكن ولأنهم قلما فعلوا منهما ما هو
أعسر وأهول واعظم في الخطر **فأما امة الهند** وما والاها
فلن ترى البيات ولا الكمين جميعا ومذهبها في ذلك غير
العجز وضعف المنة بل مذهبها في ذلك عزة النفس والأنفة
والسنة الجارية ونحافة العار ان فعلت كما انفت امة البيت
من الفرار لوجوبها على من كان منه ذلك العار والخزي للورث
في الاعقاب **فأما الأمة** التي كانت ترى البيات والكمين جميعا
فأمة الفرس واهل المشرق خاصة الماثور ذلك خاصة عنها
في كتبها الاعجمية مع ان كل امة تعتمد على الخنادق والحسك
وترتيب المصاف والدراجة للعسكر فهي عامة بامر البيات
وذلك انه لم توجد حيلة احذر من البيات بعد المدائن والقلاع
والحصون وهو افضل من الخنادق والحسك فواجب على ولاة
الحروب الاحتراس من البيات والكمين عند محاربة امة
يراها او يرى احدها فطال ما هلك عساكر قوية بالبيات صنيعة
وطال ما دارت دوائر على عساكر بالكمين كانت تنتهادي الغلبة

اسباب فتح المدائن ان المدائن انما تؤتى ويكون

افتتاحها من اسباب فمنها من قبل المحاصرة ومنها يكون
افتتاحها عنوة بالمكاثرة وبالمكاثرة ومنها من قبل الاستراق
لها والاستراق اما بسبب من بعض اهلها على التعهد على دفعها بعد
اجتلاب منفعة خالصة ولدفع مضرة خاصة واما من اخراج
من قيم المدينة او من سكانها من ابتان الظل وسوء المجاورة او من طبيعة
الشرارة والغدر من فاعل ذلك **واما من حيلة** من المكايد لها
بسبب الرغبة او الرهبة او بهما كما خدع قوم على ما قد قيل في ما ثور
الاحاديث ان حراس مدينة ارغبوا بالمال حتى سلموا سورها
ليلا وكما خدع آخرون بالمال بنوابيها فاسلموا ابوابها نهارا او نحو
ذلك مما يكون السبب من بعض اهلها **فأما المكابرة والمكاثرة**
فمن اسباب منها من قبل الهدم لها او النقب فيها او حفر الاسراب
من تحتها اليها ومن التسلق اليها بالاوهاق او الحبال او بما اشبه المناجنيق
او بالسلالم **فأما** الهدم لها فمن اعلاها او من اسفلها والذي من اعلاها
اما عنوة واما اغترارا لاهلها والذي من اسفلها كاقتامتها على عمد
الخشب فتتعلق **ثم حرقها** من بعد بالنار لينخسف بناؤها او الحمل
الماء على سورها حتى يهدمها او هدمها بالمناجنيق والعرادات
اياها او برمي النار والنفط فيها او من قبل كسر ابوابها او حرقها او من قبل

التربص بفتح الابواب لتلقا هنالك الصخور العظام المانعة عن غلقها
او الخشب العظام او يعرقب على مدخل الباب ببعض الحيوانات
العظام كالدابة او البقرة او البغل او الحمار او الابل ليمنع من غلق الباب
فيمكن محاربتها **الاحتراس من المحاصرة** فالاحتراس من المحاصرة
جمع الطعام والاعلاف والمتاع والحطب والملح وآلة الحرب وادواته
الصناعة والحديد والصخور والخشب وحفر الابار للماء او جمعه
ايام الامطار في الصهاريج الاان يكون فيها عين الماء والعيون فامنوا
من العطش الا انه قد ينبغي ان يوضع على تلك العين او العيون او الماء المخزون
الامناء الثقات من الحفظة من تخريب ذلك الماء وليلا يلقا فيه السموم
او غير ذلك وهاهنا قد انتهى الماء المحبوس في المصانع وسنقول في
علاج الماء ان فسد بالسموم او غير ذلك كيف يصلح ويطيب
اذا انتهينا اليه في هذه المقالة ونلخص ذلك في المقالة الثالثة التي هي
للملوك في الحرب فاما الاحتراز والاحتراس من الاستراق فتولية ابواب
المدينة الثقات العقلاء المتيقظين المحترزين وان يصير ذلك بينهم
نوابيا لا يكون عليهم مؤنة غير الحفظ للابواب فاما الحفظ لسايير المدينة
من سورها ونواحيها فيكون ذلك نوابيا بين نواحي اهل المدينة على كل
ناحية ليلة تحرسها وعشيتها فان احتمل ان يصير الى اهل كل ناحية

ما يليهم يصير ونهانوا بيا بينهم فعلوا فان لم يحتملوا ذلك واحتاجوا
ان يحفظوا بثلث اهلها في كل ليلة او بالربع او الخمس صيروا ذلك
بينهم على قدر ما يحتملون مما لا عنا بالمدينة في حفظها الى مثل تلك العدة
باب حراسة السور فاما وجه الحراسة لسور المدينة
فوضع الرجال على سور المدينة من اعلا السور ومن اسفل السور
حتى لا تكون المنازل والعمران وان كانت المنازل مما يلي السور
وكل ازيابها تحفظ تلك الناحية ان كانوا ممن يوثق بهم ويلزموا
الخلة ان كانت من تاحيتهم الا ان يضمنوا ذلك فيوضع هنالك الامنا
وان كانت **السنة في المدائن القريبة من العدو** ان لا تبنيا
بقرب سورها المنازل فاما وضع الحارس بان يرتب في كل
موضع ثمانية رجال يقتسمون الليل بينهم اربا عا تحرس في كل ربع
من الليل رجلان معهم العدة من السلاح والاترسة وخاصة
القسي فانها اهول بالليل واشد لحفظ سور المدينة واجرى
ان لا يجتري ان لا يدنوا منها احد وليكن عليهم رجال يعشونهم
على قدر ما تحتمل المدينة في كل ناحية منها نفر يعشون لا يجاوزن
حدهم ولا يكلون ذلك الى غيرهم من امثالهم فان نام تحرس من الحارس
فاخل به ادبه ادبا محمودا موصوفا برضا من اهل المدينة

على سنة جارية من ضرب او غرم او تعنيف او تغيير ليلا
يتجاهل في العقوبة ولا يحابا فيها فيكون ذلك سببا لفساد بينهم
على حين غفلة منهم الى الالفة ليلا يطمع احد في الاخلال بما هو
بسبيله **باب الحرس والعسس** وليكن عند كل محرس
حرس او طبل صغير او نحو ذلك ومع عسس كل ناحية مثل ذلك
فاذا راى من اصحاب المحارس الفتور او باحد منهم غلبة نوم
ضرب الذي معه او حركه واحدة ليضرب كل محرس منهم
الذي عندهم ليعلم صاحب العسس النائم من المتيقظ فاذا لم يسمع من
محرس صوت الذي عندهم بادر سعيا ليعلم العلة ليلا يكون العدو
افترص تلك الناحية او اغتال دلك المحرس فطرقهم بكيدة او رماهم
بداهية فاذا دنا منهم لم يقرب اليهم الا على حذر وتوقي وعدة فان
لم يكن ما خاف من العدو وكان من قبل الحراس انفذ الحكم الجاري
فلم يحابي احدا وان كان ذا رحم ماسة او حرمة واجبة فانه انما اخل
بنفسه واهل مدينته الذين وثقوا به واتكلوا عليه ليلا يطمع احد
منهم في الاخلال بما هو بسبيله **فان اتاهم** بالليل نفيرا
او انتهم صيحة لزم الحراس محارستهم ولم يخلوا لموضعهم ونفر
اهل المدينة الذين لا نوبة عليهم تلك الليلة الى ناحية الصيحة

والى الابواب ليعتصموا بها وليدفعوا عنها ان كان هجم عليهم احد
من قبل عدوهم وهذه الحراسة واجبة على كل مدينة كانوا في
ثغور العدو او احل العدو بعقوبتهم ونزل بساحتهم او لم ينزل بهم
ولم يحل عليهم فاذا توافوا ابواب المدينة لم يفتحوها لحال الليل
وصعدت جماعة منهم فان رأوا منكرا خيلا او رجلا هيؤا عتراداتهم
ليلا يدنوا احدا منهم وان دنوا رموهم بها وبالسهام لينقطعوا من الدنو
ومن الاغترار لطمعهم **باب علم الديدبان** وهو صاحب
المرقب ان المدائن التي تكون في ثغر العدو ولا بد لها من الديادبة
لليل والنهار فاما الليل فللوح النيران ان كان لها امداد من ورائها
او تريد ان تنذر من حولها واما النهار فللتدخين في مكان تلوح النيران
ان كان لها امداد من ورائها فينبغي للديدبان ان يكون فيه خصال
لا تخطيه منها حدة البصر ومنها جودة الفطنة ومنها شدة النصيحة
ومنها كثرة تكلف النظر وشدة العناية ومنها شدة التفرس للنظر
وترجيع البصر ومنها معرفة صوار الحيوان اذا تخيل له من بعد
بالتجربة والعناية وطول المواضبة على اصابة حقيقة ذلك
بالتعلم ومنها معرفة انواع الريح من بعد فاما معرفة صور الحيوان
من بعد فالتمييز ما بين الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والابل

وبين أنواع الصيد وبين أنواع السباع والخنازير والوحش ومعرفتها
في سيرها ووقوفها واخلافها وعاداتها ومراتعها فإنه متى كان جاد البصر
لم يفته الامامان بين الصغير والكبير وإذا كان حافظا للصور لم يفته
اي الحيوان هو وإذا كان كثير النظر مواظبا عليه لم يفته ما سنح
من اقبال من اقبل وإدبار من أدبر وإعراض من أعرض إذا كان
معنيا في نظره معملا لرأيه لم يخف عليه ما رأى من الدواب والانعام
ايها المهملة المرسلة من المدبرة المسومة وينبغي للديدبان بل
أن يعلم ان بين الخيل والبغال اشتباها في العظم من البعد
واختلافها في عظم الاذان والتحرك وبين حمر الوحش والحمير
الأهلية اشتباها في القدر والجسم واختلافا في الحركة والبلادة
والتيقظ والغفلة والانس والوحشة وبين البقر وبين الخنازير
واشتباها في البعد قليل واختلاف كثير لطول الذنب والقرون
والسنام من البقر واختلاف لسرعة الحركة من الخنازير وقلة الرجيع
وإبطاء الحركة من البقر وطول المكث في موضع واحد وبين الغنم والظباء
اشتباها في القدر والجسم والاجتماع في موضع واختلافا في اللون وشابهة
الظباء في الوانها على كل حال وإختلاف الغنم في الوانها مع الذئب في
الظباء من طول الاعناق ودقتها وطول ارجلها وكثرة رفع رؤوسها

وتنورها ووحشتها وتحفظها وشدة إنكباب الغنم على رعيها وطول
امنها فقد تميز الديدبان الناقد الجامع لما قلنا حتى كأنه حاضرها جميعا
دلالة من قبل عاداتها ان الوحش لن تسلك طولا ولا تلزم منهجا وإن اكثر
سلوكها عرضا وان الاهلية مما اشبهها قد تلزم المحجة إذا كان وراءها
من يسوقها فإن اختلاف السير والاهمال قد يدل على الاهمال والاثقال
والاثقال فقد يدل الاناث وأما العرى والإرسال فقد تدل على
الإرسال والوحدة وأما الاداة فقد تدل على الاصحاب وأما السبع فمعلوم
بالانفراد وقلة العرجة على شيء في مسلكه لأنه لا يمشي إلا قائما منتصبا
أو رابط متشبط أو ماض منكمش

باب معرفة انواع الرجع

فأما معرفة أنواع الرجع فواجب على الديدبان أن يعرف ذلك لما قد نخفا
الرجع اشباح من بهيجة من الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والصيد
والوحش لان اعتماد الديدبان ايام الشتا انما يكون على الصور من جميع ما يسنح
له فأما ايام الصيف فاكثر ذلك انما اعتماده على معرفة الرجع والغبار
فدلالة الديدبان في الشتاء والصور والهيآت والحركات وفي
الصيف اكثر ذلك الرجع والغبار ما لم يكن يترايا له واقفا راتبا
أو رابضا اذا كان الرجع حاقطا متطامنا قريبا من الارض لاصقا
عابطا سحيقا فذلك رجع الغنم السيارة وإذا كان الرجع اعلا من ذلك

وكان بطيئا كثيفا فذلك رهج البقر واذا كان الرهج أعلا من رهج البقر وكان
كثيفا فذلك رهج الحمر واذا كان الرهج بطيئا رقيقا منتشرا كالضباب
الرقيق فذلك رهج الابل واذا كان الرهج ساطعا كثيفا سريعا فذلك رهج الخيل
الراعية واذا كان رهج الخيل ملتئما متصلا فذلك رهج الخيل السيارة واذا
كان الرهج منقطعا في موضع عال متصاعد في موضع هابط لم يعلموا
فذلك رهج الخيل الراكضة **وتعلم ان الفرق بين رهج الخيل**
الراكضة وبين رهج الخيل والوحش النافرة ركضان ركض الخيل يأخذ
قصدا وطولا وركض الوحش يأخذ خورا وعرضا **فاما** رهج الصيد من
الظبا العاديه فرهج منقطع مستدق ممتحق يبدو احيانا ويسكن
احيانا لانها تعدو امتواليا في ركضها ويتبع اخراها اولاها **فاما** رهج عدو
السبع فمستدق كثيف على قدر السطوة الواحدة فهذه الخصال تدل
على الديدبان ان يكون بها ماهرا عالما محصلا ليلا يفوته جليل ذلك
ولا لطيفه ليعلم ما ياتي وما يريده وما يدر ولا يستفزه على سنح ولا اثر
يعاينه فيحرك الناس بها ان انكر عليهم من الباطل لم يتحركوا للحق اذا اورده

باب طلوع المرقب على الديدبان اذا اصبح
ان يصعد المرقب وان كان عليه ان ينظر الى ما يلي العدو فان لم ير اخيلا
ولا رجلا ولا غبرة ولا رهجا ولا غبارا ولا قتاما ولا باقيا من رهج خيل طارق

اخبر بها وبما راى من صفاء الهوي وجلا العدا وذلك ان عليه ان لم ير الرهج
والغبار ان يتأمل هل يرى خثورة في الهوي يستدل بها على هجوم خيل
سايرة ووروده ركاب طارقه هذا في الصيف **فاما في الشتا** فاذا لم ير
شيئا مما ينكر في الارض والهوي في الصيف والشتاء اعلم الناس بذلك
ليتاهبوا لامرهم ويستعدوا لانتشارهم فاذا علموا ذلك فتحوا ابواب
مدينتهم للرجالة الناهضة وعلى السور قوم ينظرون وصاحب المرقب
مقبل على نظره فاذا خرجت الرجالة ومعها الاسلحة والقسي والرماح
والاترسة نفضوا حول المدينة وتحسسوا اثر الحوافر والاقدام
المنكره الجايزة عن قصد السبيل فان لم يروا منكرا تحرزوا من ضوامع
المكامن وقرب المغاير ونفضوا على حدر حتى يعلموا اليقين والامر
المستبين **فان كان العدو كامنا** بقربهم وكانت بهم
قوة على مثلهم انذروا من خلفهم واوقعوا بهم وان لم يكن لهم بهم
طاقة انصرفوا واعتصموا بمدينتهم واظهروا للعدو معرفتهم بمكانهم
ليستقطع طمعهم وينصرفوا من فورهم **فان لم يروا شيئا** انصرفوا الى مدينتهم
واخرجوا مشاتي الرجالة فوضعوهم على مضايق طرقهم من وراء مدينتهم
ثم اخرجوا الفرسان ليمنعوا في بعض ما حولهم ويجاوزوا ما وراء مساحلهم
فان كان لمثل هذه المدائن مراقب على الميل والميلين والفرسخ

والفرسخين مرتب ناهضة الخيل حتى تبلغ وتقف عليهم وتستعلمهم
الخبر وهل رأو للعدو من اثر ويأخذ وامنهم إلى أهل المدينة الدلاء
ويأخذوا خطوطهم لمواقاتهم إياهم ووقوفهم عليهم حتى تخرجوا سرا
وينتشروا في معايشهم والديدبان على مرقبة تحرسهم وتحوطهم
معه قبل ان رأي العدو من بعد ذلك أنذرهم ليتحرزوا
والمسالح تحشرونهم **الاحتراس على الابواب** فأما الاخ
من قبل الابواب ليلا تشترق الابواب والمدينة بادخال الرجال
فيها جماعة وفرادي فوجه ذلك ان تكون البوابين من أهل المدينة
بوجوههم لكي إن أتاهم غريب أو دخل عليهم عرفوه ليلا يدخل
الابعد معرفة منهم بحاله **فإن كان** ممن يستراب به إستوثق
منه حتى يعرفوا بواته أو يتبين لهم سقطه **وليكن** معهم امرأ
أو أكثر ممن يوثق بهن يتصفحن وجوه النساء اذا دخل
ليلا يدلين الرجال بجلباب النساء ولا يدخل المدينة حمل ولا يخرج
ولا شيء مما يمكن أو يستتر فيه الرجال مثل الصناديق والخوابي
والاعكام الا فتشوها وطعنوا ما أمكن منها بالمناخس الحديد لئلا
تدخل الرجال فيها سرا **واعلم** ان الاحتياط في حفظ الابو
أبواب المدائن المصافة للعدو واستعمال الحزم والولوع بشر

والطرق فطالما قد احتيل على المدائن المنيعة بادخال الرجال اليها على ظهور
الدواب ورؤس الرجال لا يعلم بهم ولا يشعر بمكانهم حل باهلها منهم
حلول البوار لم يعف رسم تلك المواضع ولا در وامن اثار فعلهم بما
ساق بهم من مكرهم واحاط بهم من كيدهم كل ذلك كان سببه الغفلة
والتهاون من سكانها والاخذ بالهوينا والامن لحيل الرجال
ومكر الاقوام واستعمال حسن الظن والميل الى الدعة ومكر عدوهم
يتغلغل بين اظهرهم **باب قتل المفسدين** فأما الاحتراس
من قتل من يتعمد دفعها فالتراضي على وضع سنة القتل فيمن مالا
عدوهم او وادعهم عند حقايق البلاء وان سبيله وسبيل ذريته
وحرمة الاستيصال وان من شانهم امتحان ما انتهوه بوضع العيون
عليه من حيث لا يشعر بهم واستدراجهم اياه بتدليس الباطل على حسب
الصدق اليه ودم من يدعوه على لسان العدو وليعرف على صدره
ومرض قلبه وتثبت الحجة عليه من حيث لا يقدر على انكارها لكن ان اتاهم
من عدوهم السفراء والرسل لم يثقوا بهم ولم يطمئنوا اليهم وظنوا ان ذلك
من دبر اهل المدينة ليسوء ظنونهم بكل احد يسلك بهم ذلك
السبيل فيأخذوا بالحزم ويجتنبوا التهمة ويخاف الريب ويحذر
البرئ حتى كان عامة اهل المدينة بعضهم على بعض رقباء وحفظة

الاتفاق واجماع الكلمة إن هذه الحيلة التي قلنا من أصول
الحيل في حفظ المدائن المصافنة للعدو ونظيرها من الحيل المساعدة
والمعاونة والموازرة واجتماع الايدي والكلمة فمتى صاروا هلها
الى ذلك اشتدت شوكتهم وقويت منتهم وازدادت قوتهم
وقل جورهم وزال عنهم الفشل وانقطع طمع عدوهم فيهم فان اكثر
أهل المدائن انما نجوا من بلية الحصار وضنكه بشدة الصبر
واكثار العدو وشدة الازر وكتمان السر فصبروا حتى افضوا من القوت
الى ما لم يكن من عادتهم وأماتوا الغدر من أنفسهم حتى انحط ذلك
ببالهم وتوازروا حتى صاروا كنفس واحدة في نياتهم وبصايرهم
وايديهم وكلمتهم وكتموا سرهم حتى لم يحدثوا به أنفسهم **اخفاء خبر**
المدينة ومن أصول كتمان السر اخفاء خبر المدينة وما فيها من أهلها
وخزائن سلاحها وانواع الآلات للحروب والزيادة في المنازل والبيوت
المنسوبة الى الاهراء والخزائن المعلقة عليها مع التكتم لما عندهم
والتحدث باجتماع كلمتهم واحكام العهود والمواثيق بينهم ليؤدي
ذلك جواسيس عدوهم اليهم فانه قد يؤثر على اهل مدينة احيط بهم
وأتاهم من عدوهم ما لا قبل لهم به لم يكن يوصل اليها الا من قبل الحصار
فاصابهم قحط شديد فعجزوا عن جميع ما يصلحهم وتأخر اتيانهم لأنفسهم

وصل عيون العدو وجواسيسهم اليهم فصدق نياتهم في خلتهم فجاء
العدو وحتى خلو بعقوبتهم فشهموا على العدو من رفاهة عيشهم
وكثرة خيرهم واجتماع كلمتهم وانقياد هم الى رئيسهم ما ارتحلوا عنهم
عندهم أسوأ ما كانوا حالا في انفسهم واركسهم شأنا واجهدهم بلاء وحين
كادوا ان يلقوا بايديهم ويسلموا انفسهم **حفظ المدينة بالرئيس العالم**
إن من أقوى الأسباب في مكايدة العدو واعظم الحيل في حفظ المدائن
اصابة الرئيس العالم والمدبره المحتمل فمتى كان للقيم بهذه الصفة كان ابقى
لحالهم واقوى لشانهم واقطع لطمع العدو فيهم فلنظم هذه الخصلة الى
الخصايل التي قلنا فيها وقدمنا صفتها فان عماد كل جماعة وقوام كل جمهور
بالرئيس العالم المحتمل للرياسة فلا تكونن فلا تكونن أهل مدينة ولا جماعة
فيها يلتمسون من تحصينهم وجمع الفتهم باحرص منهم على اصابه الرئيس
العالم والقيم المحتمل فان هلاك كل عدد نافر ما لم يعد بالرئيس العالم العاقل
المحتمل **الاحتراس** من حفر الآسراب فاما الاحتراس من قبل
حفر الآسراب من تحت الارض فمن وجوه من ذلك حفر الخنادق
العميقة واجرا الماء فيها ليحيط بالسور فيعسر مزاولة ذلك عنها
فان زيد الى ذلك ماء الفصيل من بعد السور كان اعسر واجرى ان لا
تزاول ذلك منها **وقد قيل** ان ببعض نواحي الارض مدينة لها فصيلان

وخندق ولم يقال كيف سمك سمكها من بعض الا ان ذلك اذا
ثلاثة حيطان يصير بعضها من بعض على ثلاثة عشر وجها اما ان
سمكها جميعا واما ان يكون مدرج السمك فيكون الحايط الداخل اطول
والخارج اقصر والاوسط اطول من الخارج واقصر من الداخل
واما ان يكون على خلاف ذلك فيكون الداخل اقصر والخارج اطول والاوسط
اطول من الداخل واقصر من الخارج فذلك ثلاثة اوجه واما ان يكون
الحايط الاوسط اطول من الحايطين وهما سواء واما ان يكون الحايط
الداخل اطول والاخران سواء واما ان يكون الحايط الداخل اقصر
والاخران سواء واما ان يكون الحايط الخارج اقصر والباقيان سوا واما ان
يكون الحايط الاوسط اطول منهما والخارج اطول من الداخل واما ان
يكون الحايط الاوسط اقصر منهما والخارج اقصر من الداخل الا ان افضل
هذه الوجوه المدرج الذي داخله اطول من خارجه والاوسط اطول من
الخارج واقصر من الداخل ولكل وجه من ذلك ضرب من المنفعة
سنقول فيها ان شا الله تعالى **فاما الحراسة من حفر الاسراب**
الى المدينة فعلى ما قلنا من الماء الجاري في خندق محيط بالمدينة
ومن الفصيل او من احدهما واما ان يوضع حول المدينة الحفظة
المحترسون حيث ما امكن ذلك عند اصل سور المدينة ويوضع اواني

الشبة

او الصفر او النحاس الرقاق مثل الطشوت والطنجوانات ويوضع
فيها الجوز الخفاف المستوية التدوير وتتبع من ذلك الماكولة الجوف
او الاجوف منها ليتحرك في الاوية ان كانت بالقرب منه على محاذاته
من وراء السور ومن اسفله حافر سراب فاذا احسوا بشي من ذلك
عارضوا بالحفر واتخذ والانسهم الكلاليب ليجروا بها من فيها
وليبعدوا لهم نواضح النيران فاذا اشتعل اطبقوا على راس النقب
ليفجاهم غم الدخان فيأخذ بانفاسهم فلا يقدرون على الملث فيه
فاذا تركوا ذلك احكموا بناؤه وردمه واحتفظوا منه بالحراس
والرقبا وان امكن صرف الماء الى موضع السرب الذي يقبلوا
صرفوه وجمعوا عليهم حمية الماء وجربته كما سأله وفعله
قوم فسال عليهم كالسيل العظيم فلم يلن لهم عاصم ولا عنه محيص
حتى هلكوا فاما الطعن بالرماح والرمي بالسهام ففي عنه اهل المدينة
فتى بدرتها اهلها لم يكن فيها كبير مكيدة على اهلها ولا در كالمن تكفلها
وسكر بها وطبع فيها اراد بسببها **الاحتراس من قبل النقب**
واما الاحتراس من قبل النقب على وجه الارض وذلك اكثر ما يتعاطاه
الاعداء عند المكابرة والمصابرة بالدبابات فعند ذلك الناس خرق
الدبابات بالنفط والنار فان طلوها بالادوية فزماما وتاد الحديد الغلاظ

المحماة بالنار فان حصنوها من ذلك فرميها بالصخور العظام ليندق وتنكسر
او بالرحا المشدودة بالحبال الى المناجنيق لتشال بعد الرمي
بها وتتابع الرمي والضرب بها ليفشخها او رمي الكلاليب اليها
لتعلق بها فتشال من مواضعها بمثل المناجنيق حتى يرحل بها ويمكن فيها
ويعتدوا في الهوي ويلتنا لحدايهم من فوق حايط على طرف السور
ويلعم ترنيقه ليلا ينقطع اذا ما رمي يد ويصير عرضه وشماله
اكثر من مقدار الدبابة ليحيط بها يريد فع عليها بالرجال فان هم
وضعوا باذرايهم الرماة يمنعونهم عن الممكن لما يرمون من رمي المواضع
ومن رميهم او من ابداع مكيدة اتخذوا الخوابج كالصناديق
بالابواب الواسعة فان لم يكن من ذلك اخذوا الابواب الخان العظام
فنقبوها في اطرافها نقبا واسعا بقدر ما يدخل فيها الخشب الغلاظ ووضعوا
في اطرافها الخشب على السور ووضعوا فوق الخشب اللبن ليثقلها
والابواب قايمة منتصبة والخشب شارعة عن المدينة حاملة للابواب
لكي تمنع جميع الرمي من التهاوم والحجارة لكي يتمكنوا مما يريدونه
من منعهم من الدنو الى المدينة وصبرهم على الثبات هناك ولذلك جموع
كثيرة يطول تحصيلها قد عمل الاولون اكثرها واختالوا
فيها وقد اتخذ بعض الاوائل بمثل هذا او بعضه او نحوه سورين

متقابلين وجعل ما بينهما حشوه الرمال المنهال ليلا يمكن من اراد
نقبها وقد قيل انه يمكن حشوها بالرصاص الملس واتخذ بعضهم الازاج
حول المدينة وجعل فيها الكرابا المستطيلة الضيقة الافواه من
خارج والواسعة من داخل ترمي الرجال منها لمن دنا منها ومنهم من صير
من تلك الكوبا على قامة جلسة الرجل ليطعن بها من دنا اليها بالرماح
ومنهم من اقتصر على الكوبا التي في الابراج يرمي منها من دنا من امامه وعن
يمين وعن شمال

باب الاحتراس من التسلق

فاما الاحتراس
من قبل التسلق بالسلاليم فوجهه ان لا يغفلوا عنه فان هذه الحيلة
وحي سريع انما هو اذني سهو او غفلة او فترة او رقدة فاذا العدو
قد سما وامن على السور من الحراس ومن الحفظة واشد الحراسة من ذلك حراسة
الليل لكثرة الغفلة والفترة وفترات النعاس المعتريه وغشيان الظلمة
ولا سيما في اوقات الربيع من ظلمة تراكم السحاب واوقات الامطار فقول
في ذلك ان الحيلة شدة التيقظ وقلة الغفلة والصبر على السهر وكثرة
الحراس وطوفان الاعساس فان قرب العدو والسلاليم عنوة
ونصبوها جهرة وارادوا المكابرة والمكاثرة اعد اهل المدينة لذلك
اشيا منها اعدة رخام واعدة خشب غلاظ ثقال فاذا وضعوا السلاليم
قربوا تلك الاعدة فوضعوها عرضا لحد السلاليم وهم لا يشعرون يتربصون

صعودهم فاذا علوها ذخرجوها عليهم لتخطهم خطما وتسفهم نسفا
ومنها ان لم تحضرهم اعمدة الحجارة والخشب اتخذوا بن الطين الحر
المعجون بالشعر ونحوه امثال الاعمدة وتقدموا في اتخاذها لتجف
الى وقت الحاجة ثم ذخرجوها عليهم ليلا تبقي منهم ولا تذر ثم
يدار كون عليهم رمي الحجارة والسهام والمزاريق والنفط والنار ليلا يسلم
من بقي منهم وليوقعوا لمن يريد الدنو منهم لتخليصهم ومنها ان يتخذوا
خشبا طوالا في رؤسها السلاسل معلق بها رماحا من حديد او شبهه
او رصاص او حجارة مختطة في الجلود معلقة في تلك العيدان فاذا صعدوا
على السلم تدلوهم حتى يتمكنوا ثم يضربوا بالخشب على راس الحايط من حيث لا يردونهم
ليقع فيهم فلا يتنعون منها ولا يدفعون شذ وقعها وليكن من ذلك عدة بايدي
قوم يضربون بها ومنها ان يتخذ واعدة كلاليب يعلقونها من صعد على
تلك السلالم ويجذبونها بالرجال ومنها ان يرموهم بالماء والادهان المفلية
ومنها ان يرموهم بالثورة المنخولة والرماد والتراب بغتة ليشغلوهم بها
عن منعهم وعن دفعهم عن انفسهم ليتمكنوا من الايقاع بها ومنها ان يحرقوا
السلالم بالنفط حيث وخاصة رؤسها التي اليها اغاثتهم وعليها يقع ثقل
اجسامهم وتطفية النار عنها اعسر عليهم بصعوبة دنوهم منها ولبعدها عنهم
واشراف من يطل عليهم وقربهم منهم وهما يمكن فيهم من طعن الرماح والضرب بالسيوف

والنعب والكاركوبات ونحو ذلك **الاحتراس من الهدم** فاما الاحتراس
من قبل الهدم من اعلاها فتوضع الرقباء على سور المدينة من كل ناحية
وشدة التيقظ في حراستها ومنع من يتسلق اليها فان اكثر ما يمكن ذلك عند الاستغفال
للحفظة والحراس والاعساس وخاصة المواضع الذي قد اهمله العدو وتركه
واصحب عنه ليهمله اهل المدينة ويتها ونوا في حفظه فيفترصون غفلتهم
عنه فعلى اهل المدينة ان لا يدعوا ناحية من النواحي معطلة عن الحفظة والحراس
بالليل والنهار وخاصة بالليل فان الهدم من العلو لا يمكن الا بما قلنا من الاستغفال
او عنوة بالقهر من بعد التسليق فاما الاحتراس من التسلق بالحبال والاوهاق
فوجه التحرز من ذلك على مثال ما قلنا في منع الدنو من المدينة او وضع السلاليم
والتحرز من مساعدة بعض اهل المدينة والقاء الحبال من فوق الى من يكون اسفل
فينبغي اذ قدروا باحد من العدو وقد احتال بالتسلق بالحبال ترك الى ان يبلغ
قريبا من اعلا حايط المدينة ثم قطعت الحبال ليسقط المتسلق وليخن ضربا
قبل ان يصعد وليوقع به ما امكن من السلاح فان هو لا وامثالهم امكن من كل
من يكيد المدينة لشغل ايديهم بالخيل وتعلق ارجلهم في الهوي على غير
قرار ولا ادعام **فاما** نحن فان اردنا التسلق الى مدائن العدو بالاوهاق
والحبال فلن نعدل باشتمالة بعض اهلها واحذرها منهم او نذ بيس
ثقاتنا من قبلنا يشهد موضع التسليق ليعلم ما غاب عنا فان المتسلق

بالحبال أسير موثق اليدين والرجلين لا يدفع بقوة ولا يمنع بحيلة حتى
يصل الى قراره فان لم يكن على امن الى مستقره فهو بخيره
العدو فحسبه ما عليه من المخاطره في منتهى قراره الى ان يلحق به اشاله
وفي الحيله ان يستتر امرهم الى ان يتوافا اليهم حاجتهم ثم الذي عليهم
الى ان يفتحوا باب المدينه ليدخل اليهم اصحابهم فان الاحاديث في فساد
من طلب هذه الطريقه اكثر مما نجا الاحتراس من الهدم فاما الاحتراس
من قبل الهدم من اسفل وحمل ما هدم على عمد الاحتساب ليحرق فينهدم
تلك الناحيه فوجه الحفظ لذلك والمنع منه من نحو ما قلنا في منع النقب
بالدبابات فان كانوا قد هدموا ونصبوا الهدم على تلك العمل بالطلي الذي
يمنع النار عن الاحراق ثم يبنوا ذلك الموضع من الليل وينقضوا فيما بعد
بالوجه الذي به يمنع الدبات من الدنو اعلم ان حمل المدافع انما اخذت
وفتحت اما عنوة ولعجز اهلها عن ضبطها واما بالحيله لضعف
راي اهلها واما بالختل والاستراق لمساعدة بعض اهلها واما بالملا
فتراس لغفله قوامها وحفظتها والحيله على عجز المسالمه والمهادنه
قبل ان يظفروا بها عنوة والحيله عند ضعف راي اهلها وطلب
من يدبر امرها ويشوسها وتحسين طاعتهم له ومعونتهم اياه بتعلم
القتال من كان لا يحسنها وتثقيفها من كان لا يحدقها وبالفهم من كان

بهوله معاينتها فاما من قبل الهدم لها فان ذلك على قدر رجال
المدينه فان كانت من المدافع المنيعه ذات الاهل الكثير فان ذلك
بالاستغفال لاهلها وذلك من وجوه اما باهمال الناحيه التي اتاها
وراء وفيها العوره حتى يستحق فيهم من ناحيتها الغره ثم يهجم
عليها بدفعه واحده بكلما امكن من الغفله والحماه يدبون
عنهم واما بكثره الهجوم عليهم في كل يوم من غير فعله ولا طلب
للمناجزه عنهم الا الوقوف حتى يتوافى اهل المدينه بالجنن
والاسلحه ثم ينصرف عنهم من غير محاربه ولا يزال بهم كذلك
حتى يرى فيهم الفتره ويتبين فيهم الغفله ويستحكم فيهم الغره
ثم يفجاهم بالغفله على ما قلنا بغته واما ان يطرقهم ليلا وقد
استدرجهم من طريقه الغره والطروق على وجوه فمنها ان يحتال على
الحفظه بالناحيه بالمال على الموادحه ليدفعوا اليه الناحيه بعد اخذ
الرهينه ومنها ان يحتال ان يدس اليهم باظهار المحاباه عليهم والنصيحه
لهم كانه منهم فيبدل لهم المواتاه والمعونه ثم يتلطف في المصير
الى ناحيه العوره ليسلم اليهم تلك الناحيه ومنها ان يطرقهم
على المكابره والمكاثره فيجعلها على الناحيه التي اراد ها صيحه واحده

باب طرق العدو في الليل

فاما طرق الليل على المكابره

فمنها ان ياتيهم في غرة في ليال مقمرة او ياتيهم في ليال مظلمة
دامية او ياتيهم في ليال مطيرة او ياتيهم في ليل ريح عاصف فان الليالي
العاصفة الهايلة تجر الحفظة وتفرط الحراس في الحراسة وتتناقل
المقاتلة عن المحاربة وتتناعس اكثر اهل الباس والنجدة ويعمل كل من
كان يعمل على الرياء والسمعة ويتكل بعضهم على بعض بالفشل والحور
والوحشة والليل ارح لصاحب الكيد منه لصاحب الحراسة
ولاسيما الليالي الهايلة لتفوز الطبيعة من ذلك وبعده من العادة

باب هدم المدائن فاما هدم المدائن التي ليست على ما قلنا من
الصفة وهي التي لا تبرز اهلها للمحاربة ولاسيما فذلك من وجوه منها
من قبل الهدم من اسفلها ومنها من قبل النقب من اعلا وجه الارض
ومنها من قبل الغرق ومنها من قبل الحرق والحرق على ثلاثة اوجه احدها
غرق سورها على ما احاط بها او احاط ببعضها على ما سنقول ايضا
فيه ان شاء الله واما الهدم من اسفلها فعلى ما تقدم من الاولين الحيلة في ذلك
وهو ان تتخذ للدبابات المحدودبة من قبل الطول فيتخذها مقعبا
على مثال اقعاء الكلب والسبع وعلى مثال خلقة الزرافة ليكون مقدمها
اشرف من موخرها ليزل عنها ما القي عليها فاما يس قبل العرض بان يكون
جنباها اوسع من ظهرها على مثال الحابس ليزل عن جنبيها ما رمي اليها

ثم توضع الناشبة من خلفها بحيث لا يصيبهم حجر اليد ممن رماهم
من فوق السور ليمنعوا من ازاد تلك الدبابات بالمكروه فاما احرازها
من قبل النفط والنار ليلا تحرق فبلطح الادوية الموقية لاشتعال النار
وتاثيرها فاذا قربت الدبابات وضعوا ايديهم في الهدم بقدر عرض
ذراع من الحايط ليستغني عن الدبابات ليستتر الحايط اياهم ان اعتلت
دباباتهم ثم اخذوا في الهدم لمنة ويسرة وامنعوا في عرض الحايط
الابقية قليلة لا ينفذوا ثم يضعوا عرانق الخشب دعايم مما يلي اعلا
النقب ومثلها مما يلي اسفل النقب وينصب بينها عمد الخشب ليلا ينهار
السور قبل الفراغ من المقدار الذي يريد ونه فاذا فرغوا من تلك طلوا
جميع تلك العمد بالنفط المطبوخ بالادويه ثم خرجوا من موضع النقب الى دباباتهم
واشعلوا النار في كل واحد من العمد وتنحوا عن السور ليسلموا من مكروه
الهدم فاما النار اسرع اليها واما غيرها فجعلوها غلاظا متفرقة وقد
رأيت الروم اتخاذ المناقب العظام وصير عرض رؤسها عن مقدار عرض
اربع اصابع ومقدار عرض السير على هيئة شكل رؤس المناقب
وسايد المنقب في الطول والغلظ على ما شاكل مقدار هذه الرؤس على ذلك
قوس المنقب وذلك ان كان السور من اللبن ثم نقبوا السور وجعلوا
النقب منحرفا من اسفل الى فوق ليبنهار الراب من تحت راس النقب

والثقب مقدار شبر ثم حشوا ذلك الثقب بالقضبان المستديرة المطلية
بما يستمسك فيها النار ليبقى بينها الخلل فيسهل بإمعان النار فيها ثم عادوا
الى ثقب ما لم يكن بثقب بين الثقوب من بعد ثم اشعلوا النار في جميعها
بدفعة واحدة ليزل السور لاحراق السور من اسفل الى اعلا

باب حرق المساكن فاما حرق المساكن فليس بذلك خفا
من رمي النار والنفط بالنواضح لمن قرب ومن رميها بالمناجنيق
والعراادات لما بعد واما حرق السور فلا يمكن ذلك في السور
المبني منها وذلك ان الاحراق للسور انما هو لما قد بني من الحجارة
والكلس لامتناعه اذا كان من الثقب والهدم الا بالعسر والمؤنة
الشديدة وطول المدة ولطف الحيلة **فاذا اردنا** احراق سور
مدينة الحجارة فوجه ذلك اتخاذ القدور الكثيرة من الحديد وفي
اسافلها ثقب لها رؤس تامة الى خارج فنحسا تلك القدور
بالفحم ثم تلصق افواهها بالسور ويوضع في رؤس تلك الثقب
التي في اسفل كل قدر افواه المناخ افواهها مستطيلة من حديد
ثم ينفخ فيها بتلك المناخ حتى يحرق الحجر ثم يرش على كله
احترق منها الحل التقيف لينهار كالرمل فلا يزال يحمل الاحراق
على السور ثم يدعم ويعمد ما احرق الخشب ثم يتتبع ما بين المواضع

المحترقة على ذلك المثال من الاحتراق والادعام والاعماد ثم يشعل
النار في تلك العمد

باب حفر الاسراب فاما حفر
الاسراب من تحت الارض فان ذلك ممكن اذا لم يكن للمدينة
الخندق العميق الواسع الذي يجري فيه الماء امكانا سهلا وان كان
قد ذكر ان قوما من الاولين قد تكلفوا حفر السرب من تحت الخندق
على الامعان في بطن الارض عمقا والذي يصلح له السراب احد
وجهين اما ان يكون على وجه الارض نهر ماؤه مطل على المدينة فيساق
منه اليها الماء ليحمل على اهلها فيغرق اهلها بقرب مساقيها واما ان يدخل منه
الى المدينة فوجه اتخاذ ذلك ان يلتمس ان لا تكون الارض صخرية صلدة ممتنعة
عن الحفر ولا رخوة منهارة ثم يبنا من حيث يمكن انشاء الحفر وباب
السراب بناء ويستر مرادا من ذلك لعلة من العلل ويوخذ من ساحة
البناء الطين الذي يبنا منه ذلك البنا ليبقا خرقا فيحمل الحشو
بالتراب الذي يحفر من السراب **فاما** عرض السراب وسمكه فبقدر
ما يسع الرجل منتصبا فيه مع سلاحه وقد قيل ان قوما اتخذوه
بقدر ما يسير الفارس على دابته بسلاحه وليكن اعلا السراب على مثال
الاواج ليكن اثقن له وامن من خشفه وليتقدم في معرفة الموضع الذي
تخرج اليه باب السراب لئلا يقع حيث لا ينبغي ولينفذ ثقبه الى جوف

الارض داخل الارض المدينة ليلا ليكون اخفا واكيد واكن لما يراد له
فان شانهم الخروج الي المدينة وتسجينها واخذ ابوابها وفتحها لاصحابهم
قبل ان ينذر بهم واخذ ابوابها وفتحها لاصحابهم عنوة وقد اكتفي قوم
بان حفروا على قدر ما يدخل الراجل راكعا فاما الغرض فما يبلغنا ان احدا
قصر فيه عن مقدر ما يدور فيه الراجل فاما من اراد ان يدخل الخيل
فقصر عرض اربعة اذرع فقد فرط في الاحكام والاخذ بالوثيقة
لما عساهم ان يحتاجوا الي الانصراف بعد شجن السرب من الخيل
فاذا اراد والخروج من السراب الي المدينة فليقدموا ناضحة البيوان
ثم يردفوهم بالناشبة ثم بالراجة وقد جعلوا الليل لباسهم فاذا
انتهوا الي باب المدينة لوحوا نيرانهم ليطهر هولهم وتسعر نيرانهم عن
عدتهم فيجتمع لهم مع ذلك هول بديهتهم ليعسروهم على ما في ايديهم ويأخذوا
الباب منهم فان يدروا بهم قبل ذلك او عند الخروج من سرابهم خفقوا
الناضحة بالقرب من باب السراب واشعلت نيرانها وخرجت الناشبة
والراجة على اثرهم ارسالا واصطفت الناضحة خلوصا قد ستروا انفسهم
بالتروس فكلما خرجت طايفة تقدمت الناضحة امامها ولا يزالون كذلك
حتى يتم شحنتهم ثم يقصدوا نحوهم ما ذا علم الوالي بحركة اهل المدينة ومعرفتهم
بمكان من دخلوا سرب الي اصحابه افواجا الرجال لتتفرقوا في نواحي المدينة

فتاتيهم الصيحة من كل ناحية ويقصدون الي ابوابها ليفتحوها فتشتد قلوب
اصحابه بور والمدد عليهم فينكسر العدو بدخولهم اليهم اقل مدينة احتاج
اهلها الي الاعتصام بها ثم دخل عليهم من حل بعقوبتها ليلا الا القوا بايديهم
فان خافوا ان يستميتوا عندها ويدفعوا عنها دهوهم في عرضهم
يبدا الامان فيهم على دمايهم او ما زاد واعلى ذلك فان البدا بالامان اقرار
اهل المدينة لاهل الراي والباس والتجنة باعندهم وتركهم وخذلانهم
اياهم **باب دفن الخندق** فاما ان كان حول المدينة الخندق
الذي لا مال فيه امر الوالي ان تحشا الخندق بالحطب والتراب ليكون ارجا
لظم الخندق وامن من احراق النار وملاك ذلك بكثرة الفعلة وسترهم
من رماة اهل المدينة ومنعوا وليك من التمكن من رميهم بوضع الناشبة
امامهم سترا فاما ساترهم فاتخاذ حاجبا من خشب على طول قامة وبسطة
محمولا على وسط عارضتين في طرفي كل واحدة منها قعوة والعارضتان
عند حاشيتي الحاجب معترضتين حملتا له وعلى العارضتين
مبني على طول الحاجب ثلاث مراقي من خشب اعلاها مسندا الى الجانب
ليكون هذا الحاجب ساترا للفعله يدفع من امامهم وهو يجري الى قعوة
فاذا انتهوا الي شفير صعدوا على المراقي الثلاث الي منتهاها طلع رؤوسهم
من فوق الحاجب ليرموا بالتراب والناشبة في تلك الساعة تدفع عنهم

فان كان في الخندق الماء الجاري وكان واسعا عظيما يحتمل جري السفن
ففي ذلك ان يمكن المافيه ان يعقد عليه الجسر وفيه ان يتخذ له الاطواق
فاما اتخاذ الجسر فوجه ذلك ان ينضد السفن او الزوارق بعضها
على بعض على شاطئ الخندق ويلبنا فوقها المجان فاذا فرغ منها شد في اخرها
القلوس او الحبال وركب من يعقله على عرض في زورق فوقه دبابة
تستره وان امكن ان يتخذ منها عدة جسور كان افضل وان
اراد ان يسكر الخندق من بعد ذلك اعون له وان لم يمكن السفن
والزوارق واما اتخاذ الاطواق فعمل ذلك على ما قلنا من اتخاذها على الشرط
من قبل ثم تجر بالحبال او بالقلوس حتى يشد الى الجانب الآخر
فان اراد ان يسكر الخندق الفاعل هذا الطرف الطوب والقصب
او سائر الحطب بعضها فوق بعض حتى يرسب الاول فالاول ويعلوا ان
المائم يلاحق بالردم بالتراب حتى يعلوا التراب على الماء ويحمل المشي فيمشا عليه
بالاقدام ثم بالخيل فيعبر عليه الى ناحية العدو ان شاء الله تعالى

باب الحيل في الحروب وفتح المدائن وحفظ الحروب

على يد افقر عبيد الله تعالى واحوجهم الى رحمته علي خليل الحسادار كان

وكان الفراغ من هذه النسخة في شهر ربيع الحجة في الثالث والعشرون سنة احدى وتسعين

Süleymaniy- U ... anesi
Kitap